مدى اعتماد الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات وقت الأزمات بالتطبيق على الأزمة المالية العالمية

د . سامى السعيد النجار
أستاذ مساعد الصحافة
وقائم بعمل رئيس قسم الاعلام
بكلية الآداب – جامعة المنصورة

مقدمة :

يعيش العالم الآن تداعيات الأزمة المالية العالمية التى نتجت عن أزمة الرهون العقارية والتى ظهرت عام ٢٠٠٧ [١] . وهى الأزمة التى انفجرت فى الولايات المتحدة وانتشرت منها عبر آليات الاستثمار المباشر وغير المباشر والتجارة والسياحة وحركة الأموال إلى مختلف بلدان العالم [٢].وقد انطلقت بداية الأزمة المالية الجديدة مع إعلان مؤسسة مالية عملاقة هى " ليمان برارذرز " عن إفلاسها الوقائى وهذه كانت بداية رمزية خطيرة ، لأن هذه المؤسسة العريقة كانت من الشركات القليلة التى نجت من مذبحة الكساد الكبير فى عام ١٩٢٩ ، وتعتبر من أقدم المؤسسات المالية الأمريكية التى تأسست فى القرن التاسع عشر [٣].

وقد تراوحت الآراء وتباينت بشدة بشأن تفسير الأزمة المالية الأخيرة ، إذ اعتبرها البعض بمثابة نهاية الرأسمالية على غرار انتهاء التجربة الاشتراكية ، بينما اعتبرها البعض الآخر أنها لاتخرج عن كونها أزمة مالية ومصرفية لها تداعيات على الاقتصادات العالمية ولكنها لن تكون بخطورة انهيار البورصة الأمريكية عام ١٩٢٩ [٤].

ومهما اختلفت الرؤى بشأن هذه الأزمة فإن ثمة حقيقة لا اختلاف عليها وهى أن العصر الذهبى الذى تمتعت به الدول الصناعية الغربية منذ التسعينيات قد صار فى ذمة التاريخ ، فالزلزال الذى ضرب البورصات ومرت بها أسواق المال العالمية فاقت كل الزلازل والهزات منذ اندلاع الكساد الكبير وانتهاء الحرب العالمية الثانية [٥].

علاوة على ذلك فقد ركزت معظم التحليلات التى أعقبت ظهور الأزمة من سبتمبر ٢٠٠٨ على أمرين : الأول : أن هذه الأزمة تحمل شعار " صنع فى الولايات المتحدة " وأنها نتيجة لممارسات وتجاوزات شهدها الاقتصاد الأمريكى فى المقام الأول ، وبحكم الوزن الذى يمثله على مستوى العالم فقد طرحت الأزمة آثارها فى كل الدول ، والثانى : أن أحد أسباب الأزمة هى الانفلات المؤسسى وغياب قواعد اللعبة والإشراف ونظم الرقابة على أنشطة مؤسسات الائتمان والتمويل والتى جنت أرباحا هائلة كنتيجة لهذا الخلل [٦].

وقد تعامل البعض مع الأزمة المالية والاقتصادية الأمريكية الراهنة على أنها صدمة ومفاجأة ، رغم أن الأمر ليس كذلك ، فكل مقومات الأزمة ومبرراتها كانت حاضرة وجلية ، وكانت سياسات إدارة بوش الابن الاقتصادية كفيلة بسرعة حدوثها وتفاقم حجمها ، كما أن انفجار أزمة الرهن العقارى فى منتصف العام ٢٠٠٧ كان كافيا للبرهنة على أن هناك كارثة بدأت فعليا ، ومن الضرورى مواجهتها حكوميا ومجتمعيا [٧] ومن الواضح أن هذه الأزمة ستكون لها انعكاساتها على طبيعة صنع القرار الاقتصادى الدولى ومستقبل تطور النظام الاقتصادى العالمى ككل [٨] . ومن الواضح أيضا أن عمق وامتداد الأزمة الكارثية الحالية لم تتضح أبعاده بعد ، ولكن مما لاشك فيه أن العاملين والمستهلكين فى كل أنحاء المعمورة سيتحملون تضحيات ويعانون من مصاعب كبيرة لن تقف عند حدود انخفاض مستوى المعيشة وانتشار البطالة والتضخم والخلل فى التوازنات الاجتماعية بين سكان العالم ، ولكنها من المؤكد ستنعكس على الاستقرار السياسى والاجتماعى فى دول العالم جميعا [٩].

وإذا نظرنا إلى واقعنا الآن لوجدنا أن الأزمات أصبحت جزءا لا يتجزأ من نسيج الحياة المعاصرة ، وأن وقوع الأزمات قد أصبح من حقائق الحياة اليومية [١٠] . ومن هنا أصبح علم إدارة الأزمات واحدا من العلوم الحديثة التى تحظى باهتمام الباحثين من تخصصات مختلفة ،وقد ساعدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة على اقتراب أجزاء العالم من بعضها البعض نتيجة زيادة حدة المنافسة محليا وإقليميا ودوليا [١١]. بحيث لم يعد هناك كيان إدارى مهما قل حجمه وصغرت أجزاؤه وعناصره

بمنأى عن تأثيرات الأحداث الجارية داخل هذا العالم ،وأن أية أزمة تحدث فيه تشكل بتأثيراتها المختلفة عوامل ضغط وجذب على جميع الكيانات الإدارية ، وإن كانت تختلف بدرجات شدتها وقوتها من مكان إلى آخر (١٢).

وعلى الرغم من أن حدوث الأزمات قديم قدم التاريخ ، فإن وعى متخذى القرار بأهمية إدارة هذه الأزمات لم يتبلور إلا فى السنوات الأخيرة بفعل العديد من العوامل والمتغيرات التى أدت إلى إحساس متعاظم بعالمية الأزمة (١٣) .وقد كان لوسائل الاعلام واهتمامها بالأزمات أثره فى بروز أهمية مفهوم إدارة الأزمة مهما تضاءلت آثارها أو أحاطت بها حواجز العزلة والتجهيل (١٤) . حيث يعتبر الاتصال عنصرا أساسيا لاغنى عنه فى إدارة الأزمات المختلفة التى تتعرض لها المنظمات وذلك بمساهمته فى نجاح إدارة الأزمة من خلال المعالجة الاعلامية المناسبة لأحداثها (١٥) .ففى ظل عالم متطور تتصاعد فيه الطبيعة التنافسية التى تجعل من الأزمات التي تهدد النظام شيئا واردا ، تظهر الجهود الإعلامية كإحدى الدعامات الأساسية فى التعامل مع هذه الأزمات (١٦).

وتشير الدراسات الرائدة فى مجال الأزمات والكوارث الى أن الباحثين الأوائل قد اهتموا بدور الاتصال والاعلام فى إدارة الأزمة (١٧). كما أكدت الدراسات العلمية الدور الحيوى الذى لعبته وسائل الاعلام فى إدارة الأزمات والصراعات الدولية من خلال تشكيل الجدل حولها وتقديم تصورات بشأن الأطراف المشتركة فيها وإضفاء الشرعية على بعض الأطراف ،وفى الوقت ذاته تجريد أطراف أخرى من الشرعية ،وإبراز قضايا فرعية معينة وتجاهل أخرى (١٨). وذلك لما يتوفر للاعلام من قدرات هائلة تساعد على انتقاله بسرعة كبيرة واجتيازه للحدود وتخطى العوائق عبر العديد من الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة ، ولما له من قدرة على التأثير النفسى للأفراد والتحكم فى سلوكياتهم وفى توجيههم (١٩).

وتنعكس أهمية وسائل الاعلام عند مواجهة الأزمة من خلال زيادة اعتماد الجمهور عليها فى معرفة تفاصيل تلك الأزمات ،فهى تمثل المصدر الرئيسى للمعلومات عند الأزمة وكيفية إدارتها (٢٠).حيث تقدم وسائل الاعلام الإطار التفسيرى للأحداث والقضايا البعيدة عن متناول أفراد الجمهور ،وفى ضوء هذا الإطار التفسيرى تتشكل الاستجابات المعرفية والوجدانية ومن ثم السلوكية لأفراد الجمهور نحو تلك الأحداث والقضايا (٢١).

ومما لاشك فيه أن تصاعد الدور الاعلامى فى الأزمات الدولية خلال العقود الماضيه والتطورات التكنولوجية التى دعمت هذا الأداء ، والتوقعات التى يأمل الجمهور من الاعلام تحقيقها والمسؤلية الإعلامية تجاه هذه التوقعات أو المنافسة الإعلامية من أجل هذا كله جعلت الدور الاعلامى يتجاوز بكثير دور المتلقى للأخبار والمتابع للأحداث ، لقد أصبح الدور الاعلامى دورا فاعلا (٢٢). وعليه يمكن القول بأن الاعلام المعاصر أصبح يشكل خط التماس الأول للتعامل مع الأزمة، إن آنية الاعلام وموضوعه ودوريته ومرونته وتنوعه كلها أمور تجعله الفاعلية الأكثر تأهيلا للتعاطى مع الأزمة المبكرة منذ مراحلها المبكرة جدا (٢٣).

ومع هذه الأهمية للبعد الإعلامى فى إدارة الأزمات باعتباره أداة رئيسية وفعالة من أدوات إدارة الأزمات بأنواعها المختلفة محليا ودوليا ،وسياسيا واقتصاديا وعسكريا وبيئيا ..الخ ، تأتى الصحف المطبوعة كأحد المصادر الرئيسية التى تمد الجمهور بالمعلومات بشأن هذه الأزمات.

فعند وقوع الأحداث المهمة أو الأزمات ولا سيما تلك التى تؤثر فى الرأى العام وتستثير مجريات هذه الأحداث وتداعياتها ونتائجها على المستوى المحلى والإقليمى والدولى (٢٤).

على أن دور الصحافة لا يقتصر على توصيل المعلومات فحسب ، بل إنها تحدد المشكلات وتقرر الأولويات وتطرح الحلول ، ويتزايد دور ومسئولية الصحافة تجاه الرأى العام إبان الأزمات[٢٥].

ويعتمد أفراد الجمهور على الصحف فى متابعة مراحل مواقف الصراع أو الأزمة ، كما تؤدى الصحف دورا رئيسيا فى بناء تصورات الجمهور تجاه الأزمة أو المشكلة . ذلك أن الصحافة تعد أكبر الوسائل الاعلاميه مقدرة على مخاطبة الشرائح المتعلمة والمثقفة والاختصاصيين فى المجتمع ، فضلا عن كونها أكثر الوسائل الاعلامية مقدرة على تقديم المعارف والمعلومات والآراء التى تشكل أساس المعرفة بالظواهر والأحداث المختلفة ، بجانب مقدرتها على تناول هذه الظواهر والأحداث بالشرح والتحليل والتفسير [٢٦].

وقد اكتسبت الصحافة كظاهرة إعلامية أهميتها لدى الصفوة لما يمكن أن تقوم به من أدوار ذات أهمية فى إطار علاقتها بهذه النخب .خاصة فيما يتعلق بدعم أدوارهم وتبرير مواقفهم [٢٧]. ومن هنا تولى الصفوة وسائل الاعلام -خاصة الصحافة -أهمية قصوى خاصة فى أوقات الأزمات والحروب ، حيث يزداد اهتمام الصفوة بأحداثها وتطوراتها شأنها فى ذلك شأن أفراد الجمهور العام ، وهو ما يدفعها لمتابعة هذه الأحداث الطارئة فى وسائل الإعلام المختلفة وإدراكها لها ، وتأتى الصحف باعتبارها مصدر المعلومات الأول حول الأزمات والحروب والصراعات الدولية [٢٨] .

وتزداد أهمية الصحافة لدى الصفوة فى ضوء ما أشارت إليه الدراسات العلمية من أن الصفوة المصرية تعطى الصحف أولوية فى تلبية حاجاتها المعرفية والوجدانية مقارنة بغيرها من وسائل الإعلام الأخرى ، وذلك بسبب المصداقية التى تحظى بها الصحافة إبان الأزمات والصراعات المحلية والعربية والدولية [٢٩] .

ومع هذه الأهمية للصحف المطبوعة وتأثيراتها المتباينة على الصفوة كمصدر أساسى ورئيسى تستقى منه الصفوة معلوماتها عن الأحداث والقضايا خاصة إبان الأزمات ، تبدو أهمية إجراء هذه الدراسة التى تتناول مدى اعتماد الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات بالتطبيق على الأزمة المالية العالمية ، وهى الأزمة التى استقطبت الاهتمام على كافة المستويات ، ولم تسلم من تداعياتها اقتصادات كافة الدول القاصية والدانية رغم أنها صناعة أمريكية ، وهى أيضا الأزمة التى حظيت باهتمام اعلامى وصحفى واسع النطاق ، واختلفت بشأنها الرؤى والتوجهات كما عكستها المعالجات الصحفية التى قدمتها الصحافة المصرية على اختلاف توجهاتها وانتماءاتها حول الأزمة وأسبابها وتداعياتها وسبل مواجهتها

على أنه يجب التسليم بأن التعامل الصحفى والإعلامى مع الأزمة إنما يتوقف على طبيعة الأزمة ونوعيتها وحجمها وطبيعة النظام السياسى السائد والجماهير المستهدفة خاصة عند مواجهة أزمة على المستوى الوطنى ، ذلك أن الاعلام بوجه عام يقوم بدور رئيسى فى تفاعلات الأزمة إيجابا وسلبا [٣٠] .

ولا يمكن التغاضى عن البعد الاعلامى فى التعامل مع الأزمات وتوظيفه كأداة من أدوات إدارة الأزمات حيث يعد الإعلام طرفا فعالا بالنظر إلى دوره المؤثر والفاعل فى إدارة الأزمات .

الأزمة المالية العالمية : الأسباب ، الملامح والأبعاد :

لا شك فى أن الأزمات الدولية ليست ظاهرة حديثة بل هى ظاهرة قديمة نسبيا، لكنها أخذت فى الاتساع والتسارع منذ انهيار نظام الصرف الثابت والقابل للتحويل والذى كان قائما وفقا لاتفاقية " بريتون وودز " والدخول فى مرحلة التعويم الجماعى للعملات بعد أن تخلت الدول الصناعية الكبرى نهائيا عن هذا النظام وفقا لاتفاقية جامايكا ١٩٧٦ ، ومنذ ذلك التاريخ دخل النظام المالى والنقدى العالمى مرحلة متتالية من الأزمات [٣١] . وليس صحيحا القول بأن الأزمة المالية العالمية الحالية قد

بدأت فى صيف ٢٠٠٨ ، ذلك أن بداية الأزمة الحالية كانت فى أوائل سنة ٢٠٠٧ عندما بدأت أسعار العقارات وبعض الأوراق المالية تنخفض ، الأمر الذى اضطر المؤسسات المرهقة بهذه الأصول إلى زيادة حجم اقتراضها من السوق المالية وإلى زيادة أموالها الخاصة ، وإلى اللجوء أيضا إلى الصناديق السيادية التابعة لدول صديقة (٣٢)

لقد بدأت بوادر الأزمة المالية الحالية منذ أكثر من عامين فى الاقتصاد الأمريكي حيث ظهر : (٣٣)

- التوسع الكبير فى القروض بصفة عامة لدرجة أن المجتمع الأمريكى أصبح يعيش على الائتمان وذلك لمواجهة مشكلة فائض الإنتاج والعجز عن التسويق فى العالم .
- التوسع الكبير فى الإقراض العقارى والرهن العقارى .
- إعلان الكثير من الشركات العملاقة عن إفلاسها ولعل من أشهرها شركة الطاقة Enorom
- الاتجاه فى البنوك الأمريكية لزيادة الإقراض الخطر نظرا لارتفاع العائد منها خاصة بنوك الاستثمار إلا أن معدلات أرباحها بدأت فى الانخفاض منذ النصف الثانى من عام ٢٠٠٧ .

ورغم ذلك فإنه لا يمكن اعتبار الأزمة المالية الحالية جزءا من سلسلة من الأزمات التى انتشرت مؤخرا ، وأصبحت تحدث على مدى زمنى قصير نسبيا ومتقاربا ، بل هى أعمق وأعقد من ذلك بكثير ، خاصة أن مركز الأزمة هو الولايات المتحدة الأمريكية ذات الثقل الكبير فى الاقتصاد العالمى من حيث كونها أكبر اقتصاد فى العالم من حيث الناتج وأيضا أضخم سوق مالى ، وهو ما جعل هذه الأزمة تختلف عن الأزمات السابقة (٣٤) . حيث انتقلت عدوى هذه الأزمة من الإقتصادات الأمريكية بسرعة غير عادية الى الإقتصادات والدول الأخرى المرتبطة بشكل مباشر أو غير مباشر بالاقتصاد الأمريكى .

وعلى الرغم من كل الإجراءات إلا أن هذا لم يؤد إلى منع انتشار الأزمة عالميا والتى عبرت عن نفسها فى تراجع أسواق المال فى كل من تايلاند وماليزيا وهونج كونج وإندونيسيا وكوريا وسنغافورة وتايوان ، وقد تراجعت أسواق السويد وهولندا والنرويج وبلجيكا والنمسا والدانمارك وفنلندا ، وانخفض مؤشر فاينشيال تايمز البريطانى ومؤشر نيكاى اليابانى ، وذلك بعد أن انعكست مشاعر المستثمرين المضطربة بشكل واضح على مؤشر داو جونز الصناعى (٣٥) . ولكن المشكلة الأكثر جسامة ودرامية هى فى الدول النامية . فقد أشار تقرير لصندوق النقد الدولى فى مارس (٢٠٠٩) إلى أن خسائر الدول النامية من فرص النمو الضائع بسبب الأزمة المالية الراهنه يصل الى تريليون دولار فى عام ٢٠٠٩ ، وسوف يكون من شان ذلك تدهور الأوضاع الاجتماعية فى كثير من الدول وبالذات فى أفريقيا بسبب تراجع معدلات الاستثمار الأجنبى وتناقص الصادرات مما يؤدى إلى انتشار البطالة و إيجاد البيئة المناسبة للأزمات الاجتماعية والتوترات العمالية (٣٦) .

وقد أجمل د. حازم الببلاوى أسباب تراجع البورصات العالمية فى ثلاثة أسباب رئيسية هى : (٣٧)

١- توسع المؤسسات المالية فى منح الإئتمانات عالية المخاطر للشركات والمؤسسات العاملة فى مجال الرهن العقارى ولاتتوافر لديها الضمانات المالية الكافية لسداد التزاماتها تجاه الجهات المقرضة ووصل الأمر إلى حد معاناة هذه الجهات من عدم توافر السيولة المالية اللازمة لتمويل أنشطتها .

٢- عدم قدرة مؤسسات التمويل العقارى على القيام بعمليات الاستحواذ التى أعلنت عنها الحكومة الأمريكية أخيرا ، وذلك بسبب عدم توافر التمويل اللازم للقيام بهذه العمليات ، وهو ما أعطى مؤشرا سلبيا لأداء الاقتصاد الأمريكى .

٣- عجز الحكومة الأمريكية عن توفير فرص العمل التى قد أعلنت عنها فى وقت سابق ،مما ولد شعورا لدى المستثمرين بأن أكبر اقتصاد على مستوى العالم يمر بأزمة حقيقية .

وعلى الرغم من أن الأزمة المالية الحالية جاءت بدايتها كأزمة مصرفية ومالية إلا أنها امتدت بآثارها إلى العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى ،وذلك كنتيجة للسلوك الطبيعى للأسواق المالية فى مواجهة الصدمات والذى يتسم بالاستسلام لحالة الذعر العام ،وهو ما شهدته الأسواق المالية العالمية فى الآونة الأخيرة منذ اندلاع الأزمة وتحديدا منذ الخامس عشر من سبتمبر عام ٢٠٠٨ ،والذى مثل لحظة تاريخية فارقة فى التاريخ الاقتصادي الأمريكى وفى النظام المالى العالمى ككل [٣٨].

وقد أشار الباحثون إلى أن هناك العديد من الأسباب التى تقف وراء الأزمة المالية العالمية الحالية منها ما يلى :[٣٩]

- الفقه الاقتصادي المنحاز ضد تدخل الدولة فى المجال الاقتصادي وإلى هيمنة الأسواق على القرارات الاقتصادية دون تدخل الدولة لضبط حركة الأسواق.
- السياسات الاقتصادية لإدارة الرئيس الأمريكى جورج بوش الابن باعتبارها مسئولة بصورة مباشرة عن حدوث هذه الأزمة .
- سلوكيات المؤسسات المالية والمسئولين عنها .
- النمو الضخم فى القروض العقارية .
- ازدياد عمليات البيع على المكشوف .
- ارتفاع الاستهلاك الأمريكى وتمويله من العالم الخارجى .
- نمو القطاع المالى فى السوق الأمريكى.
- خلق طلب فعال زائف لتعويض ضعف الطلب الناجم عن سوء توزيع الدخل .

أما عن أبعاد وجوانب الأزمة المالية العالمية الراهنة فقد تمثلت فيما يلى : [٤٠]

- جانب موضوعى : وقد تمثل فى التطورات الموضوعية المتعلقة بجوهر المشكلة أو الأزمة كالإفلاس بالنسبة للبنوك وامتناع بعضها عن الإقراض أو سحب المدخرات أو الهرولة للتخلص مما لديها من أوراق مالية .
- جانب نفسى : وقد تمثل فى الخوف والفزع أو الرعب الذى سيطر على أصحاب المصالح الذين تمسهم الأزمة بشكل أو بآخر ،حيث شهد العالم العديد من حالات الانتحار والوفاة المفاجئة بسبب خسارتهم المالية وضياع مدخراتهم .
- جانب اجتماعي ، ويقصد به توجيه السلع والخدمات إلى أصحاب الأصول النقدية وليس لأصحاب الاحتياجات الماسة ،وهو ما يعبر عن خلل فى توزيع الدخل على المواطنين عند ظهور الأزمة . وقد تجلت آثار هذا الجانب فى اتساع دائرة الفقر المدقع وانخفاض مستوى المعيشة وانتشار البطالة والتضخم .

وفى مصر وبالرغم من أنه لم يعد خافيا على الكافة بأن الأزمة المالية العالمية الراهنة قد ألقت بظلال كثيفة على الإقتصادات العالمية المختلفة ،وامتدت بآثارها لتشمل معظم أقطار العالم بدرجات متفاوتة فقد حاول الخطاب الرسمى المصرى بث حالة من التفاؤل وعدم الخوف بأن الأزمة المالية لم تؤثر حتى الآن على مصر بدليل وفرة السيولة فى البنوك المصرية ، وأن ماتم اتخاذه من إجراءات فى إطار المرحلة الأولى لخطة القطاع المصرفى التى تم الانتهاء منها ساهمت فى تقوية القطاع المالى والمصرفى بشكل واضح بما جعله أكثر قدرة على مواجهة أى ضغوط داخلة وخارجية [٤١].

ومع ذلك فقد خرجت أصوات أخرى فى قطاعات وأنشطة مختلفة بدأت تحت تأثير الأزمة تطالب ببعض الإجراءات ، ثم ما لبثت الحكومة أن أعلنت عن عدة إجراءات مختلفة لمواجهة الأزمة [٤٢].

فمن واقع بيانات رسمية تضمنتها نشرة المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لجمهورية مصر العربية الصادرة عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات بمجلس الوزراء ، هناك مؤشرات على تأثر مصر بالأزمة المالية الراهنة منها:(٤٣)

- ارتفاع معدل التضخم فى ديسمبر ٢٠٠٨ حيث بلغ ١٨.٣ % مقابل ٦.٩ % فى نوفمبر ٢٠٠٧ .

- انخفاض الودائع بالدولار من ٤.٥٦ مليار دولار فى ديسمبر ٢٠٠٧ إلى ١.٣٢ مليار دولار فى ديسمبر ٢٠٠٨ .

-حقق الميزان التجارى عجزا بلغ ٢.٩ مليار دولار مقابل مليار دولار خلال شهر نوفمبر ٢٠٠٧ .

- انخفاض دخل قناة السويس خلال شهر ديسمبر ٢٠٠٨ مقارنة بشهر ديسمبر ٢٠٠٧ فى ظل انخفاض إجمالى السفن العابرة وناقلات البترول والحمولة والعائد .

ومهما يكن فقد اختلف الاقتصاديون فى مصر فى حجم التأثر بالأزمة ومدى خطورته واحتماله على ثلاث اتجاهات: (٤٤)

الاتجاه الأول : يرى أن الأزمة المالية العالمية رغم فداحتها لا تمثل خطورة على الاقتصاد المصرى ونظامه المالي ، وأنه يمكن حماية الاقتصاد المصري من أى خطورة بالتدابير الوقائية .

الاتجاه الثانى: يرى أن الأزمة المالية العالمية تمثل كارثة على النظام الاقتصادى والنقدى المصرى ،ويستدلون على ذلك بأن الأزمة طالت أعمدة الاقتصاد المصرى ونظامه المالى فى القطاع المصرفى وفى قطاع سوق المال وفى قطاع النمو .

الاتجاه الثالث : يرى أن الأزمة المالية لا تخرج عن كونها مؤامرة مفتعلة تستهدف الاستيلاء على الأموال العربية من الثروة النفطية والمودعة فى المصارف الغربية.

على أنه يمكن القول بأن الأزمة المالية العالمية الراهنة بتداعياتها تعد من الأزمات الكارثية التى يشهدها النظام المالى العالمى بما لها من آثار سلبية على المستويات المالية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية على الدول والشعوب ، وهو ما جعل البعض يعتبرها أسوأ أزمة مالية منذ قرن مضى .

الإطار النظرى للبحث : نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام :

يستند البحث إلى نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام Dependency theory of mass communication كإطار نظرى له .

وكما يوحى اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التى تحكمها هى علاقة اعتماد متبادل بين وسائل الاعلام وأفراد الجمهور وسائر النظام الاجتماعى ،وقد تكون هذه العلاقة مع كل وسائل الاعلام أو مع أحد أجزائها مثل الصحف ،الراديو ، التليفزيون (٤٥).

ومن هذا المنطلق تركز نظرية الاعتماد على أن العلاقات بين وسائل الاعلام والجمهور والنظام الاجتماعي يتسم بخصائص اجتماعية من الاعتماد المتبادل الذى تفرضه سمات المجتمع الحديث ،حيث يعتمد أفراد الجمهور على وسائل العلام كنظام فرعى لإدراك وفهم نظام فرعى آخر هو المحيط الاجتماعي من حولهم . وبذلك تمثل وسائل الاعلام مصادر رئيسية يعتمد عليها أفراد الجمهور فى استقاء المعلومات (٤٦). وتتزايد علاقة الأفراد مع وسائل الاعلام فى ظل ظروف عدم الاستقرار الاجتماعى والتغييرات الاجتماعية والصراع والتهديد بأنواعه ، وكذلك فى حالات الأزمات (٤٧).

وتفترض نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام أنه كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل الاعلام بغرض إشباع حاجاته ،كلما زادت أهمية الدور الذى يلعبه الاعلام فى حياة الفرد . ومن خلال منظور ميكروسكوبى اجتماعى إذا اعتمد الأفراد على الاعلام أكثر وأكثر ، فإن مؤسسات الاعلام سيعاد تشكيلها وسيلعب الاعلام دورا حيويا فى المجتمع ،ولهذا السبب يجب أن تكون هناك علاقة مباشرة فيما بين درجة الاعتماد على الاعلام وحجم التأثير الاعلامى وعامل المركزيه فى أى مرحلة زمنية (٤٨).

وقد قدم ملفين ديفلير تفسيرات كاملة فى هذا الشأن مفادها ما يلى :(٤٩)

١- يكمن الأساس الخاص بالتأثير الاعلامى فى العلاقة القائمة بين النظام الاجتماعى الأكبر حجما ودور الاعلام فى هذا النظام والعلاقة بين الجمهور والاعلام ، وأن التأثيرات الاعلامية تحدث لأن الاعلام يعمل بطريقة محددة فى إطار نظام اجتماعى محدد بغرض الوفاء باحتياجات ومتطلبات المشاهدين .

٢- إن درجة اعتماد الجمهور على معلومات الاعلام بمثابة المتغير فى فهم متى ولماذا تقوم وسائل الاعلام بتغيير معتقدات الجمهور أو مشاعرهم أو سلوكهم.

٣- فى مجتمعنا الصناعى فإننا نصبح أكثر اعتمادا على الاعلام بشكل متزايد (أ) لفهم العالم الاجتماعى (ب) لنتصرف بصورة ذات معنى وفاعلية فى المجتمع (ج) بغرض الفانتازيا وحالات الهروب .

٤- وأخيرا كلما زادت الحاجة إلى الاعلام وبالتالى كان الاعتماد عليه أقوى ، كلما زاد الاحتمال بأن الاعلام ورسائله سيكون لهما تأثيرا ، ولن يتأثر كل الأفراد بالاعلام بصورة متكافئة ،إن هؤلاء الذين لديهم حاجات أكبر ويعتمدون على الاعلام بدرجة أكبر سيصبحون أكثر تأثرا به.

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الاعلام على دعامتين أساسيتين هما:(٥٠)

الدعامة الأولى : أن هناك أهدافا للأفراد يبغون تحقيقها من خلال المعلومات التى توفرها المصادر المختلفة سواء كانت هذه الأهداف شخصية أو اجتماعية .

الدعامة الثانية : اعتبار وسائل الاعلام نظام معلومات يتحكم فى مصادر تحقيق الأهداف الخاصة بالأفراد ،وتتمثل هذه المصادر فى مراحل استيفاء المعلومات ونشرها مرورا بعملية الإعداد والترتيب والتنسيق لهذه لمعلومات ثم نشرها بصورة أخرى .

ومن الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام تفسير لماذا يكون لوسائل الاتصال الجماهيرية أحيانا تأثيرات قوية ومباشرة ، وأحيانا أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما (٥١).

وتركز نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام بشكل رئيسى على العلاقة بين نظام الاعلام الجماهيرى والنظام الاجتماعى ، ومن ثم فإن نوعية ودرجة التأثيرات التى من الممكن توقعها من وسائل الاعلام تختلف وفقا لطبيعة هذه العلاقة .

كما تفترض النظرية أنه فى إطار المجتمع الحديث من الممكن إدراك وسائل الاعلام باعتبارها نظام معلومات يشترك بفاعلية فى عمليات التغيير والصراع والإبقاء على والحفاظ داخل المجتمع على المستويين الفردى والجماعى .وتتمثل الفكرة الأكثر أهمية فى النظرية فى أنه فى مثل هذا المجتمع يبدأ الأفراد فى الاعتماد بغرض الوعى بما يحدث داخل المجتمع وتكوين اتجاهات نحو هذه الأحداث . وستختلف نوعية ودرجة الاعتماد وفقا لشرطين أساسيين هما : إلى أى مدى يتعرض المجتمع للتغيير ،الصراع أو عدم الاستقرار ، وإلى أى مدى يتسم الاعلام بالأهمية كمصدر للمعلومات (٥٢).

ويحدد ملفين ديفلير وساندرا بول روكيتش التأثيرات المترتبة على اعتماد الأفراد على وسائل الاعلام فى ثلاثة أنواع من التأثيرات هى :التأثيرات المعرفية وتشتمل على كشف الغموض وتكوين الاتجاهات وترتيب أولويات الاهتمام واتساع المعتقدات والقيم ، والتأثيرات الوجدانية وترتبط بالمشاعر أو العواطف مثل الفتور العاطفى والخوف والقلق والدعم المعنوي والاغتراب ، والتأثيرات السلوكية وتنحصر فى سلوكين أساسيين هما: التنشيط ويعنى قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية ،والخمول ويعنى عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل (٥٣).

إن المصدر الأساسى لقوة وسائل الاعلام يتمثل فى امتلاكها لمصادر المعلومات التى يتم إنتاج معرفة من خلالها يعتمد عليها القارى فى الإحاطة بما يحدث حوله . وفى مقابل ذلك يتمتع المتلقى هو الأخر بنوع من القوة فى مواجهة وسائل الاعلام تستمد من حريته فى اختيار ما يستخدمه منها وما يستخدمه فيها ، ويتحدد الاختيار هنا بناء على اتجاه المتلقى نحو الوسيلة والذى يحدد درجة اعتماده على المعلومات التى تقدمها (٥٤).

وتتعدد أهداف الاعتماد على وسائل الاعلام ، ووفقا لنظرية الاعتماد فان الحاجة إلى فهم البيئة الاجتماعية والشخصية والتوجيه والتسلية هى الأبعاد الثلاثة الرئيسية لأهداف الأفراد التى تقود سلوكهم الاتصالى ،ويتم النظر إلى هذه الأهداف باعتبارها الأنماط الرئيسية من الدوافع التى تكمن خلف علاقات الاعتماد على وسائل الاعلام (٥٥).

ونظرا لاختلاف الأفراد فى أهدافهم ومصالحهم ،فإنهم يختلفون أيضا فى درجة الاعتماد على نظم وسائل الاعلام ،وبالتالى فإنهم يشكلون نظما خاصة لوسائل الاعلام ترتبط بالأهداف والحاجات الفردية لكل منهم وطبيعة الاعتماد ودرجته على كل وسيلة من الوسائل فى علاقتها بهذه الأهداف (٥٦).

وهذا الاختلاف يجعل أسلوب اعتماد الصفوة وتفاعلها مع وسائل الاعلام ،وكذلك درجة ومستوى اعتمادها على وسائل الاعلام وقت الأزمات وبالتالى قدرة هذه الوسائل على تشكيل اتجاهات الصفوة حيال الأزمة مجالا مهما للبحث والدراسة (٥٧) . حيث تملك الصفوة رقابة على وسائل الاعلام ، وهى فى نفس الوقت أكثر إمكانية للوصول إلى وسائل الاعلام المختلفة ، وبالتالى فهم أكثر احتمالا لأن يعتمدوا على مصادر أخرى وقنوات بديلة أكثر خبرة فى مجال المعلومات (٥٨).

والخلاصة أن موضوع الاعتماد والاعتماد المتبادل بين وسائل الاعلام والأنظمة الاجتماعية يمثل خلفية نقدية هامة لفهم لماذا وكيف يستخدم الأفراد وسائل الاعلام ويتأثرون بها خاصة فى وقت الأزمات وظروف عدم الاستقرار والتغير الاجتماعى ، وأن فكرة هذه النظرية وإن كانت قد نشأت من نفس الجذور التى انطلق منها مدخل الاستخدامات والاشباعات ،إلا أنها تختلف عن هذا المدخل فى أنها تركز على التفاعل بين وسائل الاعلام والجمهور والمجتمع وتربط تأثير الوسيلة بحجم هذا التفاعل .

تعريف الأزمة الدولية :

كلمة أزمة مشتقة من الكلمة اليونانية KRISIS التى تعنى المفاضلة ،التمييز ،الحكم ،القرار ، وفى المجال القانونى تم استخدام مصطلح الأزمة لوصف المفاضلة بين العادل وغير العادل (٥٩). وفى القرن السادس عشر شاع استخدام المصطلح فى المعاجم الطبية ،وتم اقتباسه فى القرن السابع عشر للدلالة على ارتفاع درجة التوتر فى العلاقات بين الدولة والكنيسة ، وبحلول القرن التاسع عشر توفر استخدامه للدلالة على ظهور مشاكل خطيرة أو لحظات تحول فاصلة فى تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (٦٠).

وفى اللغة العربية فى المعجم الوسيط تعنى كلمة أزمة : الضيق والشدة ويقال أزمة مالية وأزمة سياسية وأزمة مرضية والقحط والحمية ،وفى علم الطب نهاية فجائية تحدث فى مرض حاد (٦١).

وفى المصباح المنير فى مادة أزم : على الشئ (أزما) من باب ضرب وأزوما :عض عليه وأزم أزما : أمسك عن المطعم والمشرب ،وأزم الزمان : اشتد بالقحط والأزمة اسم منه ، وأزم (أزما) من باب تعب فى لغة فى الكل (٦٢) . وتعرف دائرة معارف العلوم الاجتماعية الأزمة بأنها حدوث خلل خطير ومفاجئ فى العلاقات بين شيئين (٦٣) .

وفى اللغة الانجليزية يعرف قاموس وبستر الأزمة على أنها نقطة تحول للأحسن أو للأسوأ فى مرض خطير أو حمى ،ضغوط أو خلل فى الوظائف ،تغيير جذرى فى حياة الإنسان ، وقت عصيب غير مستقر وأوضاع غير مستقرة .أما قاموس أكسفورد فيرى الأزمة على أنها :نقطة تحول أو لحظة حاسمة فى مجرى حياة الناس كالأزمة المالية أو السياسية (٦٤).

وعلى المستوى الاصطلاحى فقد تعددت وتنوعت التعريفات المتعلقة بالأزمة ، ولعل ذلك مرجعه خصوصية المنظور الذى ينظر به كل علم من العلوم إلى مفهوم الأزمة واتساع مجالات استخدامه ليشمل كافة المجالات وكافة العلوم.

فالأزمة كما يعرفها محمد رشاد الحملاوى عبارة عن خلل يؤثر تأثيرا ماديا على النظام كله كما أنه يهدد الافتراضات الرئيسية التى يقوم عليها هذا النظام (٦٥). ومن ثم يجب توافر شرطين على الأقل لوجود الأزمة :أولهما: حدوث خلل ذى تأثير شديد على النظام وآثار مادية أو مالية باهظة ، وثانيهما : تهديد مباشر لبقاء المنظمة واستمرارها وكيانها (آثار نفسية حادة)(٦٦).

والأزمة فى رأى البعض عبارة عن موقف طارئ يحدث ارتباكا فى تسلسل الأحداث اليومية للمنظمة ويؤدى إلى سلسلة من التفاعلات ينجم عنها تهديدات ومخاطر مادية ومعنوية للمصالح الأساسية للمنظمة ،مما يستلزم اتخاذ قرارات سريعة فى وقت محدد وفى ظروف يسودها التوتر نتيجة لنقص المعلومات وحالة عدم التيقن (٦٧).

ويعرف الخضيرى الأزمة على أنها :لحظة حرجة حاسمة تتعلق بمصير الكيان الإدارى الذى أصيب بها ، مشكلة بذلك صعوبة حادة أمام متخذ القرار تجعله فى حيرة بالغة لا يدرى أى قرار يتخذ ،كل ذلك فى دائرة خبيثة من عدم التأكد وقصور المعرفة واختلاط الأسباب بالنتائج (٦٨).

ويرى إبراهيم العيسوى أن الأزمة حدث يقع فجأة دون توقع أو يكون توقعه قد تم قبل وقوعه بوقت قصير جدا ، الأمر الذى لايسمح باتخاذ الإجراءات المناسبة ،وأنه يتسبب فى وقوع خسائر مالية أو بشرية أو نفسية ،كما يتسبب فى خلق مشكلات جديدة لا تملك المؤسسة الخبرة اللازمة لمواجهتها (٦٩).

وفى المنظور النفسى تعرف الأزمة على أنها : موقف ضاغط تضعف فيه قوى الفرد (أو المنظمة) ودفاعياته إلى أدنى قدر ممكن ،وينشأ هذا الموقف ويتطور بسرعة تفوق سرعة المواجهة بالإمكانات الذاتية ،ويحتاج إلى التدخل الفورى والسريع والمنظم لتخفيف حدة المؤثرات التى تسببه بداية ،ثم العمل على عدة مستويات ، حتى يتم إزالة الموقف الضاغط تماما والعودة إلى الحياة الطبيعية مرة أخرى (٧٠).

ومن التعريفات التى ركزت على الجانب الاعلامى للأزمة هذا التعريف الذى قدمه مايكل بلاند للأزمة على أنها : حدث خطير يؤثر – على سبيل المثال – على سلامة البيئة والإنسان ويضر بسمعة المنتج والشركة والذى قد يكون ناشئا عن أو متأثرا بالمعالجة الإعلامية والنشر السيئ لهذا الحدث ،فالأزمة فى أبسط تعريف لها هى النشر السيئ وغير المتوقع (٧١) .

ويعرف علم الاجتماع الأزمة بانها :اختلال نظام القيم والتقاليد المرعية إلى درجة تقتضى التدخل السريع لمواجهته ، وإعادة التوازن إلى هذا النظام من خلال تطوير هذه القيم والتقاليد مع التغيير الناجم عن تطور المجتمع(٧٢).

أما الأزمة الاقتصادية فيعرفها العمارى بأنها :تعبر عن الانقطاع المفاجئ فى مسيرة المنظومة الاقتصادية ،مما يهدد سلاسة الأداء المعتاد لها والهادف إلى تحقيق غاياتها (٧٣).

وهكذا تتعدد المفاهيم المتعلقة بالأزمة ،وهو ما يشير إلى صعوبة التوصل إلى تعريف محدد ودقيق للأزمة ،ومكمن هذه الصعوبة هو تباين الرؤى والتخصصات من ناحية ،وطبيعة مفهوم الأزمة وشموليته وتعدد مستوياته واتساع نطاق استخدامه ليشمل كافة مجالات العمل الانسانى من ناحية أخرى .إلا أنه ورغم هذا التعدد فى التعريفات المتعلقة بمفهوم الأزمة يمكن القول بأن هذا التعدد والتنوع فى التعريفات لا ينفى تكاملها واتفاقها فى عدد من المحددات فيما يتعلق بمفهوم الأزمة من حيث احتواء الأزمة على موقف أو خلل خطير يتطلب تدخلا سريعا وحاسما من جانب متخذ القرار الذى يكون فى حيرة بالغة فى أى قرار يتخذ فى ظل حالة من عدم التأكد ونقص المعلومات وعدم قدرة على إحداث تصور لما يمكن عمله مستقبلا .

ومثلما تعددت التعريفات المتعلقة بالأزمة ،فليس ثمة اتفاق بين علماء العلاقات الدولية على تعريف واحد جامع لمفهوم الأزمة الدولية بالنظر إلى ما يترتب عليها من نتائج وتداعيات مهمة وخطيرة سواء على سياسات ومواقف الأطراف المشتركة فيها أو على بيئة النظام الدولى ووحداته الأخرى (٧٤).ونظرا لتعقد وتشابك المصالح الدولية والتطورات التى طرأت على موازين القوى الدولية والمتغيرات التى تشهدها العلاقات السياسية الدولية ، حيث كان البعد الدولى للأزمات مجالا خصبا لدراسة واهتمام الباحثين (٧٥) .

إلا أنه ومع هذا التعدد فى مفاهيم الأزمة الدولية فقد أمكن حصر وتحديد الرؤى الفكرية الخاصة بعلماء العلاقات الدولية فيما يتعلق بمفاهيم الأزمة الدولية فى ثلاث اتجاهات هى : اتجاه النظم (التنسيق) واتجاه صنع القرار والاتجاه التوفيقى (٧٦).

ومن منظور اتجاه النظم أو تحليل النسق نجد أن الأزمة الدولية هى نقطة تحول فى تطور النظام الدولى العام أو أحد نظمه الفرعية قد تؤثر فيه بالسلب أو الإيجاب وأنه يتزايد معها احتمالات نشوب الحرب واستخدام القوة العسكرية من قبل أطراف الأزمة (٧٧).

وفى إطار اتجاه مدرسة صنع القرار تعرف الأزمة الدولية بأنها موقف ناجم عن حدوث تغير فى البيئة الداخلية أو الخارجية لمؤسسة صنع القرار ويشكل تهديدا للقيم الأساسية للدولة مع تزايد احتمالات الدخول فى مواجهة عسكرية ويتميز هذا الموقف بمحدودية الوقت (٧٨) .

وينظر الاتجاه التوفيقى للأزمة الدولية على أنها : " موقف ينشأ عن احتدام صراع بين دولتين أو أكثر وذلك نتيجة سعى أحد الأطراف إلى تغيير التوازن الإستراتيجى القائم لصالحه فيما يشكل تهديدا جوهريا لقيم ومصالح وأهداف الخصم الذى يتجه إلى المقاومة ، ويستمر هذا الموقف لمدة قصيرة ومحدودة ، قد يتخللها لجوء الأطراف إلى استخدام القوة العسكرية ، وينتهى موقف الأزمة غالبا إلى إقرار نتائج هامة مؤثرة فى النظام الدولى العام أو أحد نظمه " (٧٩).

ويعرف أوران يونج الأزمة الدولية على أنها : نزاع سريع للأحداث يؤدى إلى تنشيط عناصر عدم الاستقرار فى النظام الدولى أو فى نسقه الفرعية على نحو غير مألوف يزيد من احتمالات اللجوء للعنف (٨٠) .

ويحدد أحد الباحثين ثلاث اعتبارات يجب مراعاتها عند تعريف الأزمة الدولية هى :تعدد موضوعات الأزمة ،عالمية نطاق الأزمة ، الآثار الحالية والمستقبلية التى تنطوى عليها الأزمة . ومن

ثم فان الأزمة وفقا لذلك هى: موقف مفاجئ تتجه فيه العلاقة بين طرفين أو أكثر نحو المواجهة بشكل تصعيدى نتيجة لتعارض قائم فى المصالح والأهداف بين الأطراف ، أو نتيجة لإقدام أحد الأطراف – المتحدى- على القيام بعمل يعتبره الطرف الأخر – المدافع- يمثل تهديدا لمصالحه وقيمه الحيوية ، مما يستلزم تحركا مضادا وسريعا للحفاظ على تلك المصالح مستخدما فى ذلك مختلف وسائل الضغط وبمستوياتها المختلفة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو حتى الوسائل العسكرية [٨١] .

وخلاصة القول أنه لايوجد اتفاق بين علماء وخبراء العلاقات الدولية على تعريف محدد للأزمة الدولية وتحديد طبيعتها بالنظر إلى اتساع نطاقها الجغرافى ،وانطوائها على درجة عالية من التهديد للأهداف والمصالح الحيوية للدول وللعلاقات الدولية ،الأمر الذى يحتم على صناع القرار التدخل السريع واتخاذ القرارات المناسبة .

وفى هذا الإطار تعتبر الأزمة المالية الراهنة أزمة اقتصادية دولية فى المقام الأول ،فقد كان لها تداعياتها وآثارها السلبية على اقتصادات كافة الدول بدرجات متفاوتة ، وكانت بمثابة عدوى أصابت الأسواق المالية فى الدول القاصية والدانية ولم تقتصر على سوق مالية واحدة ، وشكلت عائقا أمام نمو وانطلاق الاقتصادات القومية للدول ، ومن هنا اعتبرها الكثيرون أزمة اقتصادية بالدرجة الأولى .

الدراسات السابقة :

قام الباحث بتصنيف وعرض الدراسات السابقة فى ثلاثة محاور يضم كل محور عددا من الدراسات التى تم ترتيبها ترتيبا تنازليا من الأحدث إلى الأقدم . وهذه المحاور هى :

المحور الأول : دراسات تناولت علاقة الصفوة بالصحافة :

المحور الثانى : دراسات تناولت الصحافة والأزمات :

المحور الثالث : دراسات استخدمت نظرية الاعتماد :

أولا : الدراسات التى تناولت علاقة الصفوة بالصحافة :

١- دراسة هدى إبراهيم الدسوقى (٢٠١٠) حول دور الصحف فى تشكيل اتجاهات الصفوة المصرية نحو القضايا السياسية فى مصر بالتطبيق على أزمة القضاء ، استهدفت الدراسة التعرف على حجم وطبيعة معالجة الصحف القومية والحزبية والخاصة لأزمة القضاء فى مصر ، والأطر الإعلامية التى استخدمتها الصحف فى المعالجة ،ودور تلك الأطر فى تشكيل اتجاهات الصفوة نحو الأزمة .وهى دراسة تحليلية وميدانية ،حيث شملت الدراسة التحليلية تحليل مضمون جميع المواد الصحفية الخاصة بأزمة القضاء فى صحف الأهرام والمصرى اليوم والوفد فى الفترة من ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٥ وحتى ٣ يونيو ٢٠٠٦ . وشملت الدراسة الميدانية عينة من الصفوة المصرية القضائية والإعلامية والأكاديمية بلغت ١٥٠ مفردة .توصلت الدراسة إلى أن تأثير أطر معينة على اتجاهات الجمهور نحو أزمة القضاء يتوقف على بعض المتغيرات المرتبطة بالملتقى مثل الحاجة للمعرفة السياسية وتقدير الذات والمهنة [٨٢] .

٢- دراسة WICHMANN BRETTSCHNEIDER (2009): عن الاتجاهات الخاصة بنخبة الصحفيين الأمريكيين والألمان نحو صناديق الانتخاب .حاولت الدراسة توصيف العلاقة القائمة بين الصحفيين وصناديق الانتخاب فى الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا باعتبارها علاقة تنافسية فى الماضى .وتوضيح أوجه التماثل والاختلافات المهمة الخاصة باتجاهات نخبة من الصحفيين فى كلتا الدولتين . تقدم هذه الدراسة نتائج خاصة بمسحين تم إجراؤهما فيما بين نخبة من الصحفيين الأمريكيين والألمان . توصلت الدراسة إلى الاستنتاج الذى مفاده أن مراسلى البيت الأبيض كما هو الحال بالنسبة للمراسلين السياسيين فى ألمانيا يتسمون بالثقة بدرجة اكبر من الشك فى الاستطلاعات

العلمية واستخدام نتائج الاستطلاع السياسى فى أعمالهم ، كما أوضحت النتائج أن مراسلى البيت الأبيض يكونون اتجاهات تتسم بالثقة بدرجة أكبر من زملائهم الألمان (٨٣).

٣- دراسة SURYANARAYAN (2008) عن تغطية صحف الصفوة الأمريكية قبل وبعد تسونامى ٢٠٠٣-٢٠٠٦ ، وهى دراسة حالة لسريلانكا . ركزت الدراسة على تسونامى المحيط الهندى التراجيدى الذى حدث فى ٢٦ ديسمبر ٢٠٠٤ وتسبب فى وفاة ٣١ ألف شخص فى سريلانكا وحدها . تناولت أسئلة الدراسة ثلاث مستويات للتسلسل الهرمى لشوميكر وريس الخاص بنموذج المؤشرات ،حيث تم تحليل جميع القصص الصحفية التى وصل عددها الى ٥٤٣ قصة عن الدولة التى تقع على جزيرة فى ثلاثة من صحف الصفوة الأمريكية والمؤثرة وهى : (نيويورك تايمز ،ولوس أنجلوس تايمز ، كريستيان ساينس مونتور) خلال فترة ١٨ شهرا قبل التسونامى ،و ١٨ شهرا بعده (باستثناء التسونامى نفسه) عن طريق مقارنة سجل كيسنج للأحداث العالمية بالأحداث التى تمت تغطيتها . أظهرت النتائج أن ٤٣% قبل التسونامى و٧٦%بعده فى احداث كيسنج قد تم تغطيتها ، وكان الموضوع رقم (١) فى كل من قبل وبعد التسونامى هو العسكرى / الدفاع ، كما أشارت النتائج إلى أن صحف الصفوة فى الولايات المتحدة الأمريكية كانت لها تغطية أكثر بروزا لسريلانكا بعد التسونامى عنها قبل التسونامى (٨٤).

٤- دراسة حازم أنور و إبراهيم أبو المجد (٢٠٠٨) عن تقييم الصفوة المصرية للتغطية الإعلامية فى الصحافة والتيلفزيون لأحداث التحول الديمقراطى فى المنطقة العربية . سعت الدراسة إلى التعرف على اتجاه الصفوة عينة الدراسة نحو التحول الديمقراطى وأحداثه المتعددة .وهى دراسة ميدانية شملت عينة من الصفوة المصرية قوامها ٤٠٠ مفردة موزعة بالتساوى على فئات الصفوة (السياسية – الأكاديمية- الإعلامية –الدينية). توصلت الدراسة إلى تعرض الصفوة المصرية لجميع وسائل الاعلام المصرية والعربية والأجنبية على تنوعها واختلاف توجهاتها لمتابعة أحداث التحول الديمقراطى فى المنطقة العربية . كما أثبتت الدراسة تأثير الانتماء الحزبى لأفراد الصفوة المصرية عينة الدراسة على اتجاهاتهم نحو تغطية الإعلام المصرى (الصحف- التليفزيون). لأحداث التحول الديمقراطى فى المنطقة العربية (٨٥).

٥- دراسة سامى النجار (٢٠٠٧) عن مصداقية الصحف المصرية لدى النخبة السياسية ، سعت الدراسة إلى تحقيق هدف عام يتمثل فى التعرف على رأى النخبة السياسية واتجاهاتهم حول مصداقية التغطية الصحفية فى الصحف المصرية للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠٠٥ . وهى دراسة ميدانية شملت ٢٠٠ مفردة من النخب السياسية المصرية التى تنتمى إلى أربعة من القوى السياسية التى شاركت بفاعلية فى الانتخابات البرلمانية لعام٢٠٠٥ .توصلت الدراسة إلى تأثير متغير نوع الانتماء السياسى للمبحوثين من أعضاء النخبة السياسية على اتجاهاتهم نحو مصداقية التغطية الصحفية للانتخابات البرلمانية فى الصحف المصرية جميعها (القومية –الحزبية- الخاصة) (٨٦).

٦- دراسة DICK–ENC (٢٠٠٥) عن صحافة الصفوة الأمريكية وأيديولوجيتها خلال الحرب على العراق . سعت الدراسة إلى فحص ما إذا كانت الأيدولوجيا أو الاعتماد على المصادر الرسمية يكون بمثابة التأثير الأولى على وسائل إعلام الصفوة خلال النزاع المسلح ، وذلك عن طريق تحليل تغطية حرب العراق فى صحيفتى (الواشنطن بوست والنيويورك تايمز) فى أغسطس ٢٠٠٤ . أظهرت الدراسة أن أيديولوجية الإمبريالية الأخلاقية أدامت الإطار المسيطر لإدارة "بوش" قبل وبعد نشر كل صحيفة للنقد الذاتى . وأن هناك منظوراً أيديولوجاً خاصاً تم اتخاذه بواسطة البوست والتايمز مفاده أن الولايات المتحدة على حق وعدل وأن نظام معتقداتها وحكومتها متفوق على النظام الخاص ببقية العالم . وأظهر التحليل النصى للقصص الإخبارية أن الأيديولوجية المتبعة تفرض القيود على

السياق النصى وتهمش الرؤى المعارضة وتحد من حالات الفحص والتمعن الخاصة بالحكومة الأمريكية . و اقترحت الدراسة أن الأيديولوجية المتبعة وليس الاعتماد على المصادر الرسمية يكون بمثابة التأثير الاعلامى الأولى أثناء فترات الصراع المسلح .

٧- دراسة محمد على الرقى (٢٠٠٥) عن علاقة النخبة السياسية اليمنية بالصحافة .تحددت مشكلة الدراسة فى التعرف على درجة اعتماد أفراد النخبة السياسية اليمنية على الصحافة كمصدر أساسى للمعلومات . وهى دراسة ميدانية أجريت على عينة قوامها ١٠٠ مفردة من أعضاء مجلس النواب اليمنى . كشفت الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائية بين متغير نوع الانتماء الحزبى للمبحوثين ودرجة إقبال وتفضيلات المبحوثين لصحيفة معينة [٨٨].

٨- دراسة KLOCKE (٢٠٠٤) عن أيديولوجيات الصفوة فى الإعلام الأمريكى الخاص بالحرب على الإرهاب .تحلل الدراسة كيف أن الصفوة فى أمريكا قامت بإعداد الإطار الأيديولوجى لأحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ،وكذلك العام الأول للحرب الموجهة ضد الإرهاب ، فى مسعى منها لفهم كيف أن الاستخدام الاستراتيجى للأطر من جانب الفئات المختلفة للصفوة الأمريكية قامت بشكل فعال بالحد من أو توسيع نطاق الخيارات الخاصة بالإجراءات الرسمية استجابة للهجمات التى حدثت فى ١١ سبتمبر . استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون النوعى والتحليل الدقيق للأطر فى إطار عينة نظرية مكونة من الخطب الرئيسية للرئيس "دبليو بوش" ورؤساء تحرير (نيويورك تايمز والوول ستريت) . كما شمل التحليل عملية قياس حجم الدعم الذى تتيحه كل وثيقة إعلامية للافتراضات الأيديولوجية للحرب الموجهة ضد الإرهاب كما تم تمثيلها من خلال الخطب الخاصة "بجورج دبليو بوش" . توصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من أن صحيفة "الوول ستريت" كانت داعمة للحرب الموجهة ضد الإرهاب بدرجة أكبر من "النيويورك تايمز" ، فإن الأخيرة كانت هى الأكثر قراءة فيما يتعلق بدعمها للحرب الموجهة ضد الإرهاب ، كما أن الصفوة الإعلامية بكلتا الصحيفتين كانت داعمة للحرب الموجهة ضد الإرهاب بدرجة أكبر من المسئولين الحكوميين ، كما توصلت الدراسة إلى أن الاعلام لا يقوم فقط بتفسير ونشر أيديولوجيات الصفوة المعنية بالحرب الموجهة ضد الإرهاب ، ولكنه يساعد على توسيع نطاق الإطار الخاص بهم [٨٩].

٩- دراسة سهام نصار (٢٠٠٣) عن تأثير المصداقية على علاقة الصفوة بالصحافة المصرية هدفت الدراسة إلى رصد أهم الصحف التى تقرؤها الصفوة المصرية ومعدل قراءتهم لها ، وتحديد دوافع القراءة من وجهة نظر الصفوة المصرية ، والتعرف على تأثير إدراك الصفوة لقيم الممارسة المهنية والأخلاقية للصحافة المصرية من خلال عنصر المصداقية على استخدامها لتلك الصحف ، وهى دراسة ميدانية شملت عينة قوامها ١٦٣مفردة تمثل أربعة أنواع من الصفوة المصرية (السياسية -الفكرية -الاقتصادية-التكنوقراطية). أشارت النتائج إلى أن الصحف القومية تتمتع بمصداقية أعلى من الصحف الحزبية والصحف الخاصة ، وأن صحيفة " الأهرام " جاءت فى مقدمة الصحف المصرية التى تتمتع بالمصداقية [٩٠] .

١٠- دراسة DOMKE (٢٠٠٠) حول مدى استخدام النخبة السياسية للصحافة بشأن الأطروحات والجدل والنقاش حول قضية العراق . كشفت الدراسة عن الدور الذى تلعبه النخبة السياسية فى التأثير على إدراك الجمهور العام للقضايا المطروحة وأخذ الآراء بشأنها واتخاذ اتجاه نحوها ، وذلك من خلال ما تتلقاه من اهتمام من قبل وسائل الاعلام التى تلقى مزيدا من الضوء على آرائها [٩١].

ثانياً : الدراسات التى تناولت الصحافة والأزمات :

١- دراسة سماح ماضى (٢٠٠٩) عن معالجة الصحف المصرية للأزمة المالية العالمية وعلاقاتها بمستوى معرفة الجمهور بهذه الأزمة واتجاهاته نحوها . استهدفت الدراسة الكشف عن كيفية معالجة الصحف المصرية (القومية -الحزبية-الخاصة) للأزمة المالية والتعرف على تأثير المعالجة على المستوى المعرفى للجمهور بالأزمة . وهى دراسة تحليلية وميدانية حيث شملت الدراسة التحليلية تحليل أعداد صحف الأهرام والوفد والأسبوع فى الفترة من ١٥ سبتمبر ٢٠٠٨ وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠٠٨ ، كما شملت الدراسة الميدانية عينة عشوائية طبقية بلغت ٤٠٠ مفردة من محافظة القاهرة . كشفت الدراسة عن أن الصحف المصرية قد جاءت فى الترتيب الثانى بعد التليفزيون بين أهم مصادر معرفة الجمهور وحصولهم على معلومات عن الأزمة ، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على الصحف كمصدر للمعرفة واتجاهاتهم نحو الأزمة (٩٢)

٢- دراسة , SIU (٢٠٠٨) عن التغطية الإعلامية للأزمة التعليمية فى "هونج كونج" . وهى دراسة تحليلية شملت تحليل المحادثات الصحفية وتحليل المضمون فيما يتعلق بالتغطية الإعلامية لأزمة تعليمية محددة خاصة بانتحار المعلمين فى هونج كونج . أوضحت نتائج الدراسة بصفة عامة وجود اختلافات كثيرة خاصة بالمصادر التى تم استخدامها من جانب الصحف ذات الأيديولوجيات السياسية المختلفة . حيث تدخلت الأيديولوجية الصحفية فى هذه العملية وحددت نوعية المصادر الصحفية ومعدل تكرار استخدامها ، وأوضحت النتائج كيف أن الاختيارات اللغوية فى النصوص الإخبارية حققت الهدف المرتبط بإعداد الأطر الخاصة بالصراعات مما أدى إلى التمييز بين هؤلاء المؤيدين والمعارضين لإصلاح التعليم (٩٣) .

٣- دراسة أسامة عبد الرحيم (٢٠٠٨) عن الخطاب الصحفى فى الأزمات الاقتصادية ، سعت الدراسة إلى رصد وتحليل خطاب صحف الأهرام والوفد والمصرى اليوم نحو أزمة الخبز والتعرف على الأطروحات التي قدمتها صحف الدراسة الخاصة بأسباب وحلول الأزمة خلال الفترة من ١ مارس وحتى ٣٠ ابريل ٢٠٠٨ . انتهت الدراسة إلى أن خطاب صحيفة "الأهرام" قد ركز على الأخبار الاقتصادية للأزمة فى حين ركز خطاب صحيفتى الوفد والمصرى اليوم على الإطار السياسى من خلال الربط بين أزمة الخبز والأزمات التى يعيشها المواطن المصرى وفشل الحكومة فى حلها مع توجيه النقد واللوم للحكومة (٩٤) .

٤- دراسة MAURANTONIO (٢٠٠٨) وموضوعها الأزمة والعرقية والسلطة الصحفية فى فيلادليفيا بعد الحرب . وهى سلسلة من دراسات الحالة لخمس أزمات مرت بها فيلادليفيا وهى : الشغب والإخلال عام ١٩٦٤ فى شمال فيلادليفيا ، غارات الشرطة عام ١٩٧٠ على مركز قيادة (النمر الأسود) ، المواجهة المميتة فى مدينة فيلادليفيا مع منظمة (موف) الخلافية فى عام ١٩٧٨ فى قرية باولتون ، وفاة ضابط الشرطة دانييل فولكنر عام ١٩٨١ ومحاكمة قاتله وقذف منزل موف عام ١٩٨٥ فى طريق أوساج بواسطة شرطة فيلادليفيا . خلصت الدراسة إلى أن كل حالة تظهر استراتيجيات الصحفيين المختلفة لمعالجة تحديات تغطية الأحداث غير العادية داخل المدينة ، بينما يمكن ألا تكون عواقب القصص الصحفية دائما مقصودة أو مرغوب فيها ، انتهت الدراسة إلى أن الذى تقويه دراسات الحالة الخمس هذه هى قدرة الصحافة على تشكيل الطرق التى تتم بها رؤية الأحداث ومن ثم تذكرها (٩٥) .

٥- دراسة HONG (٢٠٠٧) عن التحكم فى المعلومات فى أوقات الأزمات ، من خلال دراسة أعداد الإطار الخاص بالإصابة بمرض الـ sars (الالتهاب الرئوى الحاد) فى إطار الصحف الصينية ومصادر الإنترنت . وهى دراسة تحليلية شملت تحليل مضمون ٧٢٧ قصة إخبارية معنية

بحالات الإصابة بمرض السارس من خلال شبكة البورتال الصينية التجارية بالإضافة إلى صحيفتين صينيتين إحداهما قومية والأخرى إقليمية . توصلت الدراسة إلى أن الصحافة القومية قد استخدمت الإطار المرتبط بحجة المرض فى الغالب بدرجة أكبر من الصحافة الإقليمية . كما توصلت الدراسة إلى أن شبكة البورتال الصينية التجارية قد استخدمت الإطار الاقتصادى والمصادر العالمية فى الغالب بدرجة أكبر من كلتا الصحيفتين , وناقشت الدراسة المستقبل الخاص بشبكة الإنترنت فى الصين باعتبارها أداة تستهدف التخفيف من حدة انتشار الأمراض المعدية من خلال النشر السريع للمعلومات (٩٦)

٦- دراسة هناء فاروق (٢٠٠٧) حول الحق فى المعرفة ما بين حرية التعبير وحماية المعلومات استهدفت الدراسة التعرف على أطر معالجات الأزمات المسيئة للرسول "صلى الله عليه وسلم" فى ثلاثة صحف دولية هى:(لومون ،هيرالد تريبون ، توركيش ديلى) فى الفترة من سبتمبر ٢٠٠٥ وحتى ديسمبر ٢٠٠٦ . توصلت الدراسة إلى أن أطر معالجة أزمة الإساءة للرسول "صلى الله عليه وسلم" والإسلام قد ارتبطت بالسياق الأعم والأشمل لصورة الإسلام الموجودة فى الثقافة الغربية بصفة عامة وفى وسائل الإعلام بصفة خاصة . كما توصلت الدراسة إلى تعدد الأطر التى قدمت بها الصحف الدولية رؤيتها لأزمة الرسوم المسيئة (٩٧).

٧- دراسة OIBRICH & VOERSTE (٢٠٠٦) عن التغطية الإعلامية لأزمة الغذاء والسلوك الشرائى وتأثير تقرير BSE فى وسائل الإعلام المطبوعة على المبيعات من المنتجات الغذائية التى تحتوى على اللحم البقرى . سعت الدراسة إلى بحث تأثير التغطية الخاصة بتقرير الـ BSE فى إطار الإعلام المطبوع على المبيعات الخاصة بثلاث منتجات غذائية تمت دراستها بدءا من يناير ٢٠٠٠ وحتى يونيو ٢٠٠١ ، وكذلك تحديد العلاقة القائمة بين تأثير التغطية الإعلامية والمبيعات الخاصة بالمنتجات الغذائية التى تحتوى اللحم البقرى ، وذلك اعتمادا على التأثيرات الفردية للمنتجات الغذائية . أثبتت الدراسة أنه كلما زادت قوة التأثيرات الفردية للمنتجات الغذائية ،كلما زاد تأثير التغطية الإعلامية فيما يتعلق بانخفاض مبيعات منتجات غذائية محددة (٩٨).

٨- دراسة عادل صادق (٢٠٠٦) وموضوعها دور الصحافة المصرية فى إدارة الأزمات . سعت الدراسة الى التعرف على طبيعة الدور الذى تقوم به الصحافة المصرية تجاه الأزمات بالتطبيق على أزمة ١١ سبتمبر ٢٠٠١. وهى دراسة مسحية تحليلية شملت تحليل المضمون وكذلك تحليل الخطاب لمواد الرأي لعينة من الصحف المصرية (الأهرام –الوفد – الأهالى- الأسبوع) . توصلت الدراسة إلى أن هناك مساحات اتفاق كبيرة فيما يتعلق بالأطروحات التى قدمتها صحف الدراسة حول أسباب ونتائج الأزمة (٩٩).

٩-دراسة JAMESON, J.K, & ENTMAN ,R.M, (٢٠٠٤) عن دور الصحافة فى إدارة الصراعات الديمقراطية . طبقت الدراسة نظرية الصراع فى إطار التحليل التجريبي للتغطية الصحفية لأزمة الموازنة الجديدة فى نيويورك عقب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ . أوضح تحليل المضمون والعبارات المجازية المستخدمة أنه غالبا ما يتم وصف الصراع باعتباره معركة أو لعبة يشترك فيها صناع القرار من الصفوة . ورأى الباحثان أن هذه التغطية تعزز المعتقدات العامة التى مفادها أنه حتى القرارات المؤثرة عليهم شخصيا تكون خارج نطاق السيطرة ، ومن ثم يتم تثبيط المشاركة العامة فيما يطلق عليه اسم إدارة الصراعات الديمقراطية : العمليات الجماعية لإدارة المصالح المتضاربة بطريقة تتلاءم مع الديمقراطية التى يتم تمثيلها (١٠٠) .

١٠- دراسة إيناس أبو يوسف (٢٠٠٢) عن الخطاب الصحفى العربى بين الذات والآخر . استهدفت الدراسة رصد وتحليل المرتكزات الأساسية التي قدمها الخطاب الصحفى العربى والغربى

أثناء الأزمة العراقية الأمريكية فى فبراير ١٩٩٨. وهى دراسة تحليلية شملت تحليل مضمون عينة من صحف نيويورك تايمز الأمريكية والأهرام المصرية والقادسية العراقية .توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها : أن الخطاب الصحفى العربى لم يقدم استراتيجية موحدة لإدارة الأزمة على الرغم من اتفاق السياسة الخارجية المصرية فى ذلك الوقت على موقف موحد من إدارة الأزمة ، حيث برز الاتفاق حول أسباب الأزمة أو الانتصار للحل الدبلوماسى ، ولكنهما اختلفا في المبررات والبراهين المقدمة (١٠١).

١١- دراسة THOMPSON (٢٠٠٢) حول تحليل أطر أزمة مؤسسية داخل منطقة تعليمية حضرية فى تكساس كما ذكرت بواسطة وسائل الاعلام المطبوعة المحلية . وهى دراسة تحليلية شملت تحليل محتوى نوعى لتغطية ثلاثة صحف محلية لمنطقة تعليمية حضرية فى تكساس أثناء فترة أزمة لتحديد ما إذا وكيف استخدمت كل صحيفة الأجندة الخاصة بها . حيث تم تحليل عينة عرضية لمقالات صحفية من ثلاثة صحف هى: THE DALLS MORNING NEWS, THE DALLS WEEKLY AND EL SOL DE TEXAS . اكتشفت الدراسة أن كل صحيفة صاغت حوادث أزمات متشابهة بشكل مختلف بالاعتماد على الأجندة الخاصة بها وركزت كل صحيفة على موضوعات متكررة ومتشابهة ، وبصفة عامة أظهرت المقارنة بين الصحف الثلاثة أن كل صحيفة منها قد ركزت على سوء تصرف المنطقة التعليمية (١٠٢).

١٢- دراسة السيد بهنسى (٢٠٠٠) عن مدى اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام المصرية أثناء الأزمات . سعت الدراسة إلى التعرف على أبعاد علاقات اعتماد طلاب الجامعات على وسائل الاعلام المصرية أثناء الأزمات . تمثل مجتمع البحث فى طلاب الجامعات المصرية حيث أجريت الدراسة على عينة طبقية من٤٠٠ مفردة من طلاب أربع جامعات مصرية هى (جامعة القاهرة ، جامعة طنطا ، جامعة المنيا ، جامعة الإسكندرية) بواقع ١٠٠ طالب من كل جامعة . أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وسائل الاعلام المصرية الثلاثة بشأن شدة اعتماد الجمهور عليها كمصادر للمعلومات أثناء الأزمات . وإن جاء التليفزيون ثم الصحف المصرية ثم الإذاعات المصرية على الترتيب فى مقدمة وسائل الاعلام التى يعتمد عليها الجمهور موضع الدراسة أثناء الأزمات (١٠٣).

ثالثاً : الدراسات التى استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام :

١- دراسة هند حجازى (٢٠١٠) حول معالجة الأشكال الاستقصائية والراي في الصحف المصرية لبعض القضايا الصحية للشباب المصرى .هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب معالجة الأشكال الاستقصائية والرأي لبعض القضايا الصحية للشباب المصري . وهى دراسة تحليلية وميدانية حيث شملت الدراسة التحليلية تحليل الأشكال الاستقصائية وأشكال الراي بصحف الأهرام والوفد والدستور خلال الفترة من ١ يناير وحتى ٢١ ديسمبر ٢٠٠٩ . كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة من الشباب المصرى بمدينة المنصورة بلغ قوامها ٤٢٠ مفردة . انتهت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كثافة تعرض الشباب للصحف عينة الدراسة ومستوى الوعى بالقضايا الصحية لديهم (١٠٤).

٢- دراسة HSIN YI HUANG (٢٠١٠) ، حول استكشاف استخدام الأفراد لخدمات الشبكة الاجتماعية . تقترح هذه الدراسة نموذج بحث لفحص الدوافع والدور الوسيط للعادة بين الإشباع والاشتياق في ضوء التركيز على مواقع خدمات الشبكة الاجتماعية (SNS) ، ولفهم دوافع مستخدمى الانترنت على نحو عميق وضعت الدراسة الدوافع الثلاثة (الفهم والتوجيه واللعب) ، كمفاهيم شكلية في الرتبة الثانية ، كما تم تناول التفاعل شبة الاجتماعى كمشاركة بينية شخصية تتأثر إيجابياً بالدوافع . تمت الدراسة فى إطار من التكامل بين نظريتى الاستخدامات و الإشباعات والاعتماد على وسائل

الاعلام .أجريت الدراسة على عينة قوامها ٧٠٦ مفردة من مستخدمى الفيس بوك على الانترنت .أشارت النتائج إلى أنه كلما زاد الإشباع المدرك من مستخدمى الانترنت كلما ارتفعت نواياهم لإعادة زيارة الموقع الالكتروني ، كما أوضحت النتائج أن العادة القوية تخفض أثر الإشباع والاشتياق [١٠٥] .

٣- دراسة ريهام الحبيبى (٢٠٠٩) عن دور الصحافة المصرية فى إمداد القراء بالمعلومات حول سياسات الدول الغربية تجاه القضايا العربية . وهى دراسة تحليلية وميدانية حيث شملت الدراسة التحليلية تحليل مضمون لعينة من صحف (الأهرام والوفد والأسبوع) من خلال مسح شامل للمواد المنشورة بهذه الصحف خلال الفترة من ١٣ يوليو ٢٠٠٦ إلى ١٢ أكتوبر من نفس العام . كما شملت عينة الدراسة الميدانية ٤٢٠ مفردة من جمهور قراء الصحف بين سن ١٨ إلى سن ٦٠ سنة فما فوق من محافظات الجيزة والدقهلية والمنيا . أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين اعتماد المبحوثين على الصحف المصرية كمصدر للمعرفة ومستوى المعرفة العامة المكتسبة حول القضايا محل الدراسة [١٠٦] .

٤- دراسة LEMAN & TIMO (٢٠٠٩) عن علاقات الارتباط بين الشخصية والكشف عن الذات الحقيقية على الانترنت والشغف بالانترنت . تناولت الدراسة علاقات الارتباط بين الشغف الهرمونى (HP) والشغف القهرى (OP) بأنشطة الانترنت فى ضوء أبعاد(EGSENCKIAN) للشخصية فى عينة تضم ٤٢١ طالبا بالجامعة . حاولت الدراسة باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام – فحص ميل المشاركين للتعبير عن ذاتهم الحقيقية على الانترنت . أوضحت النتائج أن الذهانية ترتبط إيجابيا بالشغف الهرمونى (HP) و(OP) ، وأن الانبساط يرتبط ايجابيا بالشغف الهرمونى (HP) ، ولم ترتبط العصابية مع الشغف بأنشطة الانترنت ، وأن ميل المشاركين للتعبير عن ذاتهم الحقيقية على الانترنت يرتبط إيجابيا بالذهانية والعصابية والشغف الهرمونى والقهرى [١٠٧] .

٥- دراسة صفا فوزى (٢٠٠٨) وموضوعها دور وسائل الاتصال فى تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصرى نحو الانتخابات الرئاسية الأمريكية نوفمبر ٢٠٠٨ ، وهى دراسة ميدانية شملت ٥٣٤ مفردة من سكان محافظات القاهرة الكبرى من سن ١٨ فأكثر من الحاصلين على مؤهل متوسط فأكثر تم اختيارهم بأسلوب العينة المتاحة . أثبتت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين وسائل الاتصال موضع الدراسة من حيث شدة اعتماد الأفراد عليها للحصول على معلومات عن موضوع الانتخابات الأمريكية ، وأوضحت الدراسة أن القنوات الفضائية جاءت فى المقدمة يليها كل من الصحف والانترنت كمصادر للمعلومات حول الانتخابات الرئاسية الأمريكية [١٠٨] .

٦- دراسة نائلة عمارة (٢٠٠٦) حول دور وسائل الاعلام فى تشكيل معارف واتجاهات الجمهور المصرى نحو الانتخابات الرئاسية فى مصر (سبتمبر ٢٠٠٥). سعت الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف من بينها التعرف على نوعية المصادر التى اعتمد عليها الجمهور المصرى فى الحصول على المعلومات حول المرشحين للانتخابات الرئاسية فى مصر وحول الحملة الانتخابية . وهى دراسة ميدانية تم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة تم سحبها من محافظات القاهرة الكبرى . كشفت الدراسة عن أن الأكثر اعتمادا على وسائل الاعلام الحكومية (صحافة – تليفزيون – راديو) أكثر ايجابية فى اتجاهاتهم نحو العملية الانتخابية ، بينما الأكثر اعتمادا على الصحف المستقلة والحزبية أكثر سلبية في اتجاهاتهم [١٠٩] .

٧- دراسة سها فاضل (٢٠٠٣) عن العلاقة بين التعرض للصحف المصرية والوعى بقضية الإرهاب الدولى لدى الشباب الجامعى . هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل العلاقة المتبادلة بين درجة تعرض الشباب الجامعى للصحف المصرية وبين الآثار المترتبة على وعيهم بقضية الإرهاب الدولى المثارة فى تلك الصحف وهى دراسة ميدانية شملت ١٠٠ مفردة من طلاب جامعة الزقازيق تم

اختيارهم بأسلوب عينة المتطوعين . أشارت النتائج إلى أن أفضل المصادر الإعلامية التى قامت بتغطية قضية الإرهاب لدى عينة البحث تمثلت فى قنوات التليفزيون المصرى تليها الإذاعات الأجنبية ثم الصحف القومية المصرية (١١٠).

٨- دراسة مها الطرابيشى (٢٠٠١) حول مدى اعتماد الجمهور على الصحف المصرية فى معالجتها للأحداث الطارئة . سعت الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصرى على الصحف المصرية فى معالجتها للأزمات والمتغيرات المؤثرة على هذا الاعتماد ، وذلك بالتطبيق على حادث سقوط الطائرة المصرية بوينج ٩٩٠ قبالة السواحل الأمريكية فى المحيط الأطلنطى . وهى دراسة ميدانية شملت عينة قوامها ٣٧٥ مفردة من مدينة القاهرة . كشفت الدراسة عن أن التليفزيون يليه الإذاعات الأجنبية ثم الفضائيات ثم الإذاعة المصرية هى أفضل المصادر الإعلامية بالنسبة للجمهور (١١١).

٩- دراسة جيهان يسرى (٢٠٠١) حول مصادر معلومات الجمهور المصرى عن أحداث انتفاضة الأقصى . هدفت الدراسة إلى التعرف على مصادر المعلومات التى يلجأ إليها الجمهور المصرى للتعرف على أحداث انتفاضة الأقصى . وهى دراسة ميدانية اعتمدت على عينة عشوائية قوامها ٢٠٠ مفردة من جمهور البالغين من سن ١٨ سنة فأكثر بمدينة القاهرة . أثبتت الدراسة أن التليفزيون المصرى جاء فى المرتبة الأولى ، فى حين جاءت الصحف فى المرتبة الثانية كمصادر معلومات اعتمد عليها المبحوثون فى متابعة أحداث انتفاضة الأقصى . وأثبتت الدراسة أن اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام كمصادر للمعلومات عن انتفاضة الأقصى لا يختلف باختلاف النوع أو السن أو المستوى التعليمى (١١٢).

التعليق على الدراسات السابقة :

باستعراض الدراسات السابقة يمكن ملاحظة ما يلى :

أولاً : – فيما يتعلق بدراسات المحور الأول التى تناولت علاقة الصفوة بالصحافة تبين ما يلى :

١- استهدف الجانب الأكبر من هذه الدراسات التعرف على دوافع ومعدلات استخدام الصفوة للصحافة مثل دراسة محمد على الرقى (٢٠٠٥) ودراسة سهام نصار (٢٠٠٢) ودراسة DOMKE (٢٠٠٠) فى حين استهدف جانب من هذه الدراسات التعرف على دور الصحافة فى تشكيل اتجاهات الصفوة نحو بعض القضايا مثل دراسة هدى إبراهيم الدسوقى (٢٠١٠) التى استهدفت التعرف على دور الأطر التى استخدمتها الصحف المصرية محل الدراسة فى تشكيل اتجاهات الصفوة نحو القضايا السياسية .

٢- اهتمت بعض هذه الدراسات بالتعرف على اتجاهات الصفوة نحو قضايا محددة مثل دراسة حازم أنور وإبراهيم أبو المجد (٢٠٠٨) التي سعت إلى التعرف على اتجاه الصفوة المصرية نحو التحول الديمقراطى وأحداثه المتعددة ، ودراسة WICHMANN & BRETTSCHNEIDER (٢٠٠٩) التى سعت إلى التعرف على الاتجاهات الخاصة بنخبة الصحفيين من الأمريكيين والألمان نحو صناديق الانتخاب .

٣- كان الاستبيان كأداة لجمع البيانات هو القاسم المشترك فى معظم الدراسات السابقة التى تناولت علاقة الصفوة بالصحافة المطبوعة . فى حين وظف عدد قليل من هذه الدراسات تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات خاصة" الدراسات الأجنبية " التى تناولت علاقة الصفوة بالصحافة المطبوعة من خلال التحليل الكمى والكيفى لصحافة الصفوة فى الولايات المتحدة الأمريكية مثل دراسة DICH -ENC (٢٠٠٥) عن صحافة الصفوة الأمريكية وأيديولوجياتها خلال الحرب

على العراق، ودراسة KLOCKE (٢٠٠٤)عن أيديولوجيات الصفوة في الإعلام الأمريكي الخاص بالحرب على الإرهاب .

٤- تنوعت وتباينت أحجام العينات التي تم استخدامها فى دراسات الصفوة إلا أن هذه الدراسات قد استخدمت عينات من الصفوة تراوحت ما بين ١٠٠-٢٠٠ مفردة .كما هو شائع فى معظم الدراسات التى تناولت علاقة الصفوة بالإعلام .

٥- اعتمدت غالبية الدراسات التى تناولت الصفوة فى علاقتها بالصحافة على مدخلي الشهرة والمنصب القيادى ، وكانت الصفوات الأكثر بروزا في هذه الدراسات هى الصفوة السياسية والإعلامية والأكاديمية والفكرية والاقتصادية وكان لتعدد وتنوع مجالات الصفوة وتباين القضايا محل الدراسة تأثيره على علاقة الصفوة بالصحافة المطبوعة ، إلا أنه ورغم ذلك فقد أكدت هذه الدراسات على العلاقة التبادلية بين الصفوة والصحافة المطبوعة .

ثانياً : فيما يتعلق بدراسات المحور الثانى التى تناولت الصحافة والأزمات فقد تبين مايلى :

١- تباين واختلاف الأهداف التى سعت هذه الدراسات إلى تحقيقها في إطار تنوع الأزمات وأساليب جمع البيانات فى هذه الدراسات . فقد سعى البعض منها إلى التعرف على كيفية المعالجة ورصد وتحليل الخطاب الصحفي لأزمات معينة مثل دراسة سماح ماضى (٢٠٠٩) ودراسة أسامة عبد الرحيم (٢٠٠٨) ودراسة إيناس أبو يوسف (٢٠٠٢) ودراسة MAUNANTANIA (2008)ودراسة OIBRLCH & VFOERSTE (2006) فى حين سعى البعض الآخر من هذه الدراسات إلى التعرف على أطر المعالجات الصحفية لأزمات معينة مثل دراسة HONG (٢٠٠٧) ودراسة THOMPSON (٢٠٠٢) . بينما استهدف عدد قليل منها التعرف على دور الصحافة تجاه أزمات معينة مثل دراسة عادل صادق (٢٠٠٦) ودراسة JAMESON & ENTMAN (٢٠٠٤) .

٢- أنه رغم تنوع وتعدد الأزمات التى تناولتها هذه الدراسات ، إلا أنها تكاد تتفق فيما خلصت إليه على أهمية الدور الذي تلعبه الصحافة المطبوعة تجاه الأزمات باعتبارها مصدرا رئيسيا للمعلومات بالنسبة للجمهور فيما يتعلق بمتابعة الأزمة فى مراحلها المختلفة ، بالإضافة إلى دورها في بناء وتشكيل الرؤى والتوجهات حيال الأزمات المختلفة .

٣- وظفت الدراسات السابقة كل من تحليل المضمون وتحليل الخطاب كأداة رئيسية ومسيطرة على أساليب جمع البيانات وهو ما يتناسب مع طبيعة الأهداف التى سعت إليها معظم هذه الدراسات ، فى حين جمع البعض منها بين تحليل المضمون والاستبيان مثل دراسة سماح ماضى (٢٠٠٩) التى جمعت بين تحليل المضمون والاستبيان من خلال عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفرده من محافظة القاهرة ، للتعرف على تأثير المعالجة الصحفية على المستوى المعرفى للجمهور بالأزمة محل الدراسة . واعتمدت دراسة واحدة على الاستبيان بشكل أساسي وهى دراسة سيد بهنسى (2005) عن مدى اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام المصرية أثناء الأزمات .

٤- ندرة الدراسات التى تناولت دور الصحافة تجاه الأزمات الدولية المالية والاقتصادية بالرغم من تكرار حدوثها وعالمية تأثيراتها وتداعياتها فى ظل تشابك المصالح وتلاشى الحدود والمسافات الجغرافية بفعل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وعدم القدرة على تفادى تأثيرات أية أزمة مالية أو اقتصادية على الكيانات الصغيرة والكبيرة .

٥- كانت أزمة العراق و أحداث ١١ سبتمبر وحوادث الإرهاب هي أبرز الأزمات فى هذه الدراسات لما لها من تداعيات وما ترتب عليها من نتائج على الصعيد المحلى والاقليمى والدولى .

ثالثا : فيما يتعلق بدراسات المحور الثالث الخاص بالدراسات التى استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام فقد تبين ما يلى :

١- ينتمى بعض هذه الدراسات إلى النوع الأول من دراسات الاعتماد الذى يقارن بين اعتماد الأفراد على وسائل الاعلام المختلفة كمصادر أساسية للمعلومات يعتمد عليها الجمهور وقت الأزمات مثل دراسة صفا فوزى (٢٠٠٨) ودراسة نائلة عمارة (٢٠٠٦) ودراسة وجيهان يسرى (٢٠٠١) . فى حين ينتمى عدد محدود من هذه الدراسات إلى النوع الثاني من دراسات الاعتماد الذى يختبر اعتماد الأفراد على وسيلة معينة وتأثير ذلك على مستوى معرفتهم فى الموضوعات المختلفة مثل دراسة هند حجازى (٢٠١٠) ودراسة ريهام الحبيبى (٢٠٠٩) ودراسة سها فاضل (٢٠٠١) وجميعها ركز على دور الصحف المطبوعة والاعتماد عليها كمصدر للمعلومات حول بعض الأحداث والموضوعات المختلفة .

٢- كان الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات هو الأداة المسيطرة في غالبية هذه الدراسات ، وهو ما يتفق مع الهدف الأساسي فى هذه الدراسات التى سعت جميعها إلى اختبار فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات حول المجالات التى تناولتها واستكشاف العلاقات بين المتغيرات التى تحكم مدى الاعتماد على وسائل الاعلام .

٣- اهتمت الدراسات الأجنبية بتوظيف نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام فيما يتعلق بتفسير العلاقة بين الجمهور والاعلام الجديد وتفسير النتائج من منظور الاعتماد على وسائل الاعلام مثل دراسة HSIN YI HUNG (٢٠١٠) التى دمجت بين كل من نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام ونظرية الاستخدامات والاشباعات لفهم دوافع مستخدمى الانترنت ومواقع الشبكات الاجتماعية ، ودراسة LEMAN & TIMO (٢٠٠٩) التى حاولت باستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام فحص ميل المشاركين للتعبير عن ذاتهم الحقيقية على الانترنت .

٤- خلصت هذه الدراسات إلى أن القنوات الفضائية والتليفزيون والصحف المطبوعة تأتى فى المقدمة كأفضل المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها الجمهور فى متابعة الأحداث والموضوعات والأزمات التي ركزت عليها هذه الدراسات مع تباين فى رؤية الجمهور فيما يتعلق بأولويات هذه المصادر فى ضوء محلية أو عالمية الأزمة أو القضية موضوع الدراسة .

وبشكل عام فقد استفاد الباحث من كل من هذه الدراسات السابقة فى بلورة مشكلة الدراسة ومفاهيمها المختلفة والوقوف على جوانبها الموضوعية والمنهجية واختيار الأدوات البحثية والإطار النظري والمنهجي المناسب للدراسة

مشكلة البحث :

يحتل البعد الإعلامي مكانة مهمة فى إدارة الأزمات ، حيث تلعب وسائل الإعلام دوراً رئيسياً وفعالاً أثناء الأزمات وخلال مراحل تطورها وذلك فى ضوء ما أشارت إليه الدراسات العلمية السابقة من زيادة معدل التعرض لوسائل الإعلام أثناء الكوارث والأزمات والأحداث الطارئة المهمة .

فمن المعروف أن الأزمة تجلب اهتمام وسائل الإعلام ، وبالمقابل تؤدى الأزمة إلى جذب وإستثارة اهتمام الجماهير بوسائل الإعلام . ولعل هذا ما يفسر وجود علاقة وثيقة بين الاعتماد على وسائل الاعلام واكتساب المعلومات ، وتشتد هذه العلاقة فى ظل ظروف عدم الاستقرار الاجتماعي وحدوث الكوارث والأزمات . فوسائل الإعلام وفى ظل ظروف الأزمة ومع تحول الأزمة إلى حدث إعلامي تكاد تصبح على اختلاف أنواعها وأشكالها المصدر الرئيسي الذي يستقى منه الجمهور

معلوماته عن الأزمة ، ومن ثم تمكنه من متابعة الأزمة وبناء تصوراته واتجاهاته حيالها . وتأتى الصحف المطبوعة كأحد المصادر الرئيسية التى تمد الجمهور بالمعلومات خاصة فى أوقات الأزمات .

على أن دور الصحافة المطبوعة لم يعد يقتصر على مجرد نقل وتوصيل المعلومات فحسب بل إنها تؤدى دوراً أساسياً في توجيه أفراد الجمهور وتكوين مواقفهم وتصوراتهم الفكرية وتشكيل استجاباتهم المعرفية والوجدانية ومن ثم السلوكية تجاه الأزمة ، وذلك نظراً لطبيعة الصحافة وخصائصها كوسيلة إعلام تخاطب الفئات المتعلمة والمثقفة ، وقدرتها على تقديم المعارف والمعلومات والآراء وتفسيرها والتعليق عليها ، وهو ما يسهم إلى حد كبير فى تكوين المعارف والمعتقدات لدى الجمهور بالنسبة للأحداث والظواهر والمشكلات المختلفة . وقد اكتسبت الصحافة كظاهرة إعلامية أهميتها لدى الصفوة حيث تولى الصفوة الصحافة المطبوعة أهمية قصوى في تحقيق مصالحها وأهدافها ، وبالتالي في أسلوب تعاملها مع الصحافة والاعتماد عليها كمصدر رئيسي فى استقاء المعلومات ودرجة ومستوى هذا الاعتماد .

وقد حظيت الأزمة المالية العالمية باهتمام صحفي واسع من جانب الصحف المصرية بمختلف تياراتها وأشكالها بالنظر إلى تداعياتها ونتائجها السلبية على حياة المواطن المصري ، وذلك من خلال تغطية صحفية واسعة ومتنوعة تباينت كما وكيفا . وعكست جدلا واسعا واختلافا فى الرؤى والتوجهات سواء فيما يتعلق بالأزمة وأسبابها وتداعياتها على الاقتصاد المصري أو فيما يتعلق بأساليب مواجهتها والتعامل معها . وهو ما جعل الصحف المطبوعة مصدرا رئيسيا للمعلومات لدى الجمهور بشكل عام والصفوة بشكل خاص بالنسبة لمتابعة الأزمة في مراحلها المختلفة .

وقد خلصت الدراسات السابقة التى تناولت علاقة الصفوة المصرية بالصحافة ووسائل الاعلام الأخرى إلى أنه فى أوقات الأزمات والكوارث يزداد اهتمام الصفوة بمتابعة أحداثها وتطوراتها في الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى شأنها في ذلك شأن باقي أفراد الجمهور العام حيث تفرض طبيعة الأزمة وتطوراتها أنماط استخدام ومعدلات اعتماد على وسائل الإعلام تختلف عنها فى الظروف العادية .

وبالنظر إلى اختلاف الصفوة عن باقي أفراد الجمهور فى أسلوب ودرجة ومستوى الاعتماد على الصحافة المطبوعة كمصدر رئيسى لاستقاء المعلومات حول الأزمات والصراعات ، وبالتالي مدى قدرة الصحافة المطبوعة على تشكيل الاستجابات المعرفية والوجدانية والسلوكية حيال الأزمة ، وهو ما يوفر إطاراً عاماً لمشكلة البحث ويشكل مجالاً يستحق البحث والدراسة . ومن هنا وفى إطار ما سبق تتبلور مشكلة البحث فى التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات فى أوقات الأزمات بالتطبيق على الأزمة المالية العالمية من خلال دراسة ميدانية على عينة من الصفوة المصرية وباستخدام نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام .

أهداف البحث :

يسعى البحث إلى تحقيق هدف عام يتمثل فى التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية . وفى إطار هذا الهدف العام يسعى البحث إلى تحقيق عدة أهداف فرعية من أهمها ما يلي :

١- رصد معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المصرية بوجه عام .
٢- تحديد دوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المصرية .
٣- الكشف عن معدل ودوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لكل من الصحف القومية والحزبية والخاصة .
٤- الكشف عن معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لوسائل الإعلام الأخرى .

٥- التعرف على درجة متابعة المبحوثين من الصفوة المصرية للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية .
٦- الكشف عن نوعية الصحف المصرية التى اعتمد عليها المبحوثون من الصفوة المصرية فى متابعة الأزمة المالية العالمية .
٧- التعرف على تقييم المبحوثين من الصفوة المصرية لأسلوب تناول الصحف المصرية للأزمة المالية العالمية .
٨- الكشف عن أسباب اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .
٩- التعرف على تقييم المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية مقارنة بغيرها من مصادر المعلومات .
١٠- الكشف عن التأثيرات المختلفة المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .
١١- رصد وتحديد تأثير المتغيرات المختلفة على مستوى درجة اعتماد المبحوثين من الصفوة على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

تساؤلات وفروض البحث :

أولاً : تساؤلات البحث :

١- ما مدى انتظام المبحوثين من الصفوة المصرية فى قراءة الصحف المصرية بوجه عام ؟
٢ – ما دوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف عموماً ؟
٣- ما الموضوعات الصحفية التى يحرص المبحوثون من الصفوة المصرية على قراءتها فى الصحف المصرية ؟
٤- ما معدل ودوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المصرية (القومية – الحزبية – الخاصة) ؟
٥- ما معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لوسائل الإعلام الأخرى ؟
٦-ماأهم القضايا والمشكلات التى تحظى باهتمام المبحوثين من الصفوة المصرية وموقع الأزمة المالية العالمية منها ؟
٧- إلى أى درجة يهتم المبحوثون من الصفوة المصرية بمتابعة التغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية ؟
٨- ما مدى أهمية موضوع الأزمة المالية العالمية للمبحوثين من الصفوة المصرية ؟
٩- ما نوعية الصحف المصرية التى اعتمد عليها المبحوثون من الصفوة المصرية فى متابعة الأزمة المالية العالمية ؟
١٠- ما أسباب اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على نوعية معينة من الصحف المصرية فى متابعة الأزمة المالية العالمية ؟
١١- ما أفضل الصحف المصرية تناولاً للأزمة المالية العالمية فى رأى المبحوثين من الصفوة المصرية ؟ وما أسباب تفضيل المبحوثين لهذه الصحف ؟
١٢- ما رأى المبحوثين من الصفوة المصرية فى أسلوب تناول الصحف المصرية للأزمة المالية العالمية ؟
١٣- ما نوعية الفنون والأشكال الصحفية المقروءة من جانب المبحوثين من الصفوة المصرية بخصوص الأزمة المالية العالمية ؟

١٤- ما أهداف ودوافع اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ؟
١٥- إلى أى مدى اعتمد المبحوثون من الصفوة المصرية على وسائل الإعلام الأخرى فى متابعة الأزمة المالية العالمية ؟
١٦- ما تقييم المبحوثين من الصفوة المصرية لوسائل الإعلام كمصادر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ؟
١٧- ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ؟

ثانياً:- فروض البحث :

الفرض الأول :
توجد علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المصرية بوجه عام وبين درجة متابعاتهم للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية.

الفرض الثانى :
تختلف درجة متابعة المبحوثين من الصفوة المصرية للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية باختلاف نوع الصفوة (سياسية – أكاديمية – اقتصادية).

الفرض الثالث :
تختلف درجة اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية باختلاف نوع الصفوة (سياسية- أكاديمية- اقتصادية).

الفرض الرابع :
يختلف المبحوثون من الصفوة المصرية فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتمادهم على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية باختلاف نوع الصفوة (سياسية- أكاديمية – اقتصادية) .

الفرض الخامس :
توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من الصفوة المصرية فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتمادهم على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية التالية :
ا- النوع ب – السن جـ - المؤهل التعليمى

الفرض السادس:
توجد علاقة ارتباط دالة بين اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتمادهم على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

الفرض السابع :
توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من الصفوة المصرية فى درجة اعتمادهم على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية التالية :
أ- النوع ب – السن جـ - المؤهل التعليمى

الفرض الثامن :
توجد علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لنوعية معينة من الصحف المصرية (قومية - حزبية - خاصة) وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على

اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية.

الإطار المنهجي للبحث :

نوع البحث ومنهجه :

ينتمى هذا البحث إلى حقل البحوث الوصفية التحليلية التى لا تكتفي بمجرد الرصد والتوصيف والتشخيص للأحداث والظواهر والآراء ، وإنما تعنى كذلك بالتحليل والتفسير بهدف الوصول إلى استنتاجات معينة ، حيث يسعى هذا البحث إلى محاولة التعرف على مدى اعتماد الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة وقت الأزمات بالتطبيق على الأزمة المالية العالمية . ويعتمد البحث على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي في مستواه المتعلق بمسح الجمهور الذي يتحدد في هذا البحث فى رصد وتوصيف وتحليل الظاهرة محل البحث وهى مدى اعتماد الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات وقت الأزمات بالتطبيق على الأزمة المالية العالمية من خلال صحيفة الاستقصاء على عينة من الصفوة المصرية ومسح العلاقات الإرتباطية بين متغيرات البحث والربط بينها فى سياق تفسيري يساعد على إمكانية التعميم والخروج برؤية علمية واضحة حول الظاهرة موضوع البحث .

مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث فى الصفوة المصرية حيث يناسب هذا المجتمع موضوع البحث ويساعد على تحقيق الهدف الرئيسي وذلك للأسباب التالية :

١- موضوع الظاهرة محل البحث وهو الأزمة المالية العالمية وهى من المضامين التي قد لا تستهوى جميع فئات القراء بالنظر إلى طبيعتها وافتقادها إلى عناصر الجذب وإثارة الاهتمام ، بالإضافة إلى كونها تتطلب رؤية فكرية ونقدية قد لا تتوافر لدى باقي أفراد الجمهور العاديين بقدر ما تتوافر لدى الصفوة التى لديها من المعرفة والوعي ما يجعلها أكثر قدرة على التعامل مع موضوع البحث .

٢- العلاقة التى تربط بين الصفوة المصرية والصحافة فى ضوء ما توصلت إليه العديد من الدراسات من وجود علاقة بين الصفوة والصحافة وأن الصفوة المصرية أكثر اعتمادا على الصحف المصرية ، خاصة أثناء الأزمات المحلية [١١٣] . بالنظر إلى المصداقية التى تحظى بها الصحافة أثناء الأزمات سواء كانت هذه الأزمات محلية أو إقليمية أو دولية .

٣- تعد فئة الصفوة فى المجتمع من الفئات التى ينطبق عليها مفهوم الجمهور النشط ،وذلك لما تتسم به هذه الفئة من امتلاك عوامل ومتغيرات الاعتماد على وسائل الإعلام التي تنشط المشاركة والاندماج التى تفرضها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، والتي تؤثر في النهاية على الجوانب المعرفية والاتجاهية والسلوكية [١١٤].

٤- تولى الصفوة وسائل الإعلام أهمية قصوى في بلوغ مصالحها وتحقيق هدافها ، ويتأكد توظيف الوسائل الإعلامية لخدمة الصفوة عندما تمر المجتمعات بحالات غير طبيعية تفرضها المتغيرات السياسية أو الاجتماعية أو العسكرية التي تعصف بالمجتمع مثل الكوارث والأزمات والصراعات ،حيث تلجأ الصفوة إلى التعامل المكثف مع وسائل الإعلام لإبراز توجهاتها وآرائها تجاه هذه المتغيرات بهدف التأثير في الرأي العام [١١٥].

٥- الدور الذي تقوم به الصحافة تجاه الصفوة بشكل عام من خلال قيامها بإحداث تأثيرات في الصفوة من خلال ما تقوم به من أدوار فعالة على مستوى التأثير فى معارفهم ، حيث إن

الصحافة من أهم مصادر معلومات الصفوة عن مختلف الشئون العامة في مصر ، كما أنها من أهم مصادر بناء أجندة القضايا القومية لديهم وتحديد أولوياتها بالنظر إلى كون الصفوة تمثل شريحة مهمة من جمهور الصحافة المطبوعة [١١٦].

عينة البحث :

اختار الباحث عينة تتكون من ١٨٨ مفردة من الصفوة المصرية فى ضوء أحجام عينات الدراسات السابقة ، وذلك بعد استبعاد اثنتي عشرة استمارة استبيان لعدم استيفائها البيانات . وتم سحب مفردات العينة فى إطار عمدي و بالتالي فهي عينة عمدية غير احتمالية . وقد أجرى البحث على ثلاثة أنواع من الصفوة تم اختيارها وفقاً للمنصب القيادي باعتباره أكثر المعايير التي استخدمتها الدراسات الإعلامية التي تناولت دراسة الصفوة فى علاقتها بوسائل الإعلام [١١٧] وكذلك وفقا لعلاقتها بموضوع الدراسة وهذه الأنواع هي :

(١) **صفوة سياسية :** وعددها ٦٧ مفردة تم اختيارها من القيادات الحزبية ورؤساء وأعضاء المكاتب السياسية وأمناء ورؤساء اللجان وبصفة خاصة اللجان الاقتصادية من الأحزاب السياسية (الوطني الديمقراطي – الوفد - التجمع- الأحرار) وبعض أعضاء مجلسى " الشعب والشورى " ممن أبدوا استعداداً وتعاوناً مع الباحث .

(٢) **صفوة أكاديمية :** وعددها ٦١مفردة تم اختيار مفرداتها من بين أساتذة الجامعات بجامعات (القاهرة والزقازيق والمنصورة وفرعها بدمياط) .

(٣) **صفوة اقتصادية :** وعددها ٦٠ مفردة تم اختيارها من بين خبراء المال والاقتصاد ورؤساء وأعضاء مجالس الإدارات في البنوك والشركات ورؤساء اللجان بالغرف التجارية بمحافظات (القاهرة والدقهلية ودمياط) .

ويعرض الجدول التالي خصائص وتوزيع عينة البحث :

خصائص عينة البحث

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
١ - نوع الصفوة :	١٨٨	١٠٠
سياسية	٦٧	٣٥.٦٤
- أكاديمية	٦١	٣٢.٤٥
- اقتصادية	٦٠	٣١.٩١
٢- النوع أو الجنس :	١٨٨	١٠٠
- ذكور	١١٥	٦١.١٧
- إناث	٧٣	٣٨.٨٣
٣- السن :	١٨٨	١٠٠
- أقل من ٤٠ سنة	٦٧	٣٥.٦٤
- من ٤٠ – ٥٠ سنة	٧٦	٤٠.٤٢
- ٥٠ سنة فأكثر	٤٥	٢٣.٩٤
٤- المؤهل التعليمي	١٨٨	١٠٠
- مؤهل جامعي	١٠٠	٥٣.١٩
- مؤهل أعلى من الجامعي	٨٨	٤٦.٨١

أدوات جمع البيانات :

تم جمع البيانات عن طريق المقابلة الشخصية المقننة باستخدام صحيفة الاستقصاء التى قام الباحث بتصميمها فى إطار منهج المسح المستخدم فى ضوء طبيعة ونوع دراسة موضوع البحث والاطلاع على نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة لاستخلاص المؤشرات والملامح ، وفى ضوء ترجمة الأهداف العامة للبحث إلى مجموعة من المحاور الموضوعية التى تعبر عن الأهداف وتؤدى إلى تحقيقها بحيث يتضمن كل محور مجموعة من الأسئلة المتنوعة التي بلغ إجمالها ٢٦ سؤالاً ، ودارت هذه الأسئلة حول عدد من المحاور الأساسية هى : معدل ودوافع التعرض للصحف المصرية عموماً ، والتفضيلات الصحفية للمبحوثين ، ومعدل ودوافع التعرض للصحف المصرية (القومية – الحزبية – الخاصة) ، ومعدل التعرض لوسائل الإعلام الأخرى ، ومتابعة المبحوثين للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية ، ونوعية وأسباب الاعتماد على صحف بعينها فى متابعة الأزمة المالية العالمية ، وتقويم المبحوثين لأسلوب تناول الصحف المصرية للأزمة المالية العالمية ، وأهداف الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات ، ورؤية المبحوثين لوسائل الإعلام كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، والتأثيرات المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

اختبار الصدق والثبات :

تم عرض صحيفة الاستقصاء قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين (*) ، وتم إجراء تعديلات عديدة على صحيفة الاستقصاء بناء على آرائهم واقتراحاتهم بحيث أصبحت تقيس ما صممت لقياسه وتحقيق أهداف الدراسة . وللتأكد من ثبات الصحيفة ثم إجراء اختبار الثبات باستخدام طريقة إعادة الاختبار TEST- RESTEST على عينة من المبحوثين (٢٠) مفردة بنسبة ١٠.٦٤ % من المبحوثين وقد بلغت نسبة الثبات ٩٥%.

تعريف المصطلحات :

١- **الصفوة** : فئة من الفئات المتميزة فى المجتمع وظيفياً أو فكرياً أو تعليمياً مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسئولية في المجتمع (١١٨).

٢- **الصحف المطبوعة** : هى الصحف المصرية (القومية – الحزبية – الخاصة) سواء اليومية أو الأسبوعية منها والتي تصدر فى شكلها التقليدي (الورقي) بشكل دوري وتمارس تأثيرها فى الرأي العام .

٣- **الأزمة** : تتعدد التعريفات المتعلقة بمفهوم الأزمة ، ويتبنى الباحث هذا التعريف للأزمة الذي يرى أن الأزمة هي: عبارة عن خلل يؤثر تأثيراً مادياً على النظام كله ، كما أنه يهدد الافتراضات الرئيسية التى يقوم عليها هذا النظام (١١٩) .

٤- **الأزمة الدولية** : لا يوجد اتفاق بين علماء وخبراء العلاقات الدولية على تعريف محدد للأزمة الدولية ، ويتبنى الباحث تعريفا للأزمة الدولية يرى أن الأزمة الدولية هى نزاع سريع غير مألوف يزيد من احتمالات اللجوء للعنف (١٢٠) .

(*) أسماء السادة المحكمين ابجديا :

١- ا.د : إبراهيم المسلمى ، أستاذ الصحافة بكلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
٢- د : سعيد اللاوندى ، مساعد رئيس تحرير الأهرام وخبير العلاقات الدولية .
٣- ا.د :عبد الفتاح عبد النبي ، أستاذ ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
٤- ا.د :نجوى كامل ، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .
٥- ا.د : محمود خليل ، أستاذ الصحافة بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

٥- **الأزمة الاقتصادية** : اضطراب فجائي يطرأ على التوازن الاقتصادي فى قطر ما أو عدة أقطار وهى تطلق بصفة خاصة على الاضطراب الناشئ عن اختلال التوازن بين الإنتاج والاستهلاك [١٢١].

٦- **الأزمة المالية** : صدمة أو هزة أو عدوى تصيب سوقاً مالية فتتسبب فى تغيير الأسعار فى الأسواق المالية الأخرى .

الإطار الزمنى لجمع البيانات :

تم إجراء الدراسة الميدانية وتطبيق المسح وجمع البيانات على مدار شهور مارس وابريل ومايو ويونيو من عام ٢٠٠٩ .

أساليب القياس المستخدمة :

استخدم البحث عدداً من المقاييس التى اختلفت فى عدد عباراتها وفئاتها ودرجاتها للإفادة منها فى اختبار فروض الدراسة ، والكشف عن العلاقات الارتباطية التى تربط بين متغيرات الدراسة ، وفيما يلى عرض لهذه المقاييس :

١- **مقياس معدل التعرض للصحف المصرية بوجه عام** : يتضمن هذا المقياس ثلاث درجات ، أعطيت الدرجة كاملة لمن يقرأ الصحف المصرية بصفة دائمة (كل يوم) ودرجتان لمن يقرأ الصحف أحياناً (٣-٥) مرات أسبوعياً ، ودرجة واحدة لمن يقرأ الصحف المصرية نادراً(١-٢) مرة أسبوعياً .

٢- **مقياس معدل التعرض للصحف القومية** : تم قياس معدل التعرض للصحف القومية من خلال سؤال تضمنته صحيفة الاستقصاء عن الصحف القومية (جرائد ومجلات) التى يقرأها المبحوثون ومدى القراءة . وبناء على ذلك تم حساب المتوسطات لكل مبحوث . فأصبح لدينا مقياس تتراوح درجاته بين (صفر- ٤٥ درجة) تم تقسيم المبحوثين على أساسه إلى ثلاث فئات هى :

- منخفض التعرض : من ١-١٤
- متوسط التعرض : من ١٥-٣٠
- مرتفع التعرض : من ٣١-٤٥

٣- **مقياس معدل التعرض للصحف الحزبية** : تم قياس معدل التعرض للصحف الحزبية من خلال سؤال تضمنته صحيفة الاستقصاء عن الصحف الحزبية التى يقرأها المبحوثون ومدى القراءة ، وبناء على ذلك تم حساب المتوسطات لكل مبحوث فنتج لدينا مقياس تتراوح درجاته مابين (صفر- ٢١ درجه) تم تقسيم المبحوثين على أساسة إلى ثلاث فئات تتمثل فيما يلى :

- منخفض التعرض : من ١-٦
- متوسط التعرض : من ٧-١٤
- مرتفع التعرض : من ١٥-٢١

٤- **مقياس معدل التعرض للصحف الخاصة** : تم أيضاً قياس معدل التعرض للصحف الخاصة من خلال سؤال تضمنته صحيفة الاستقصاء عن الصحف الخاصة التى يقرأها المبحوثون ومدى القراءة ، وبناء علي ذلك تم حساب المتوسطات لكل مبحوث ، فنتج لدينا مقياس تتراوح درجاته ما بين صفر-٢٧ درجة تم تقسيم المبحوثين على أساسة إلى ثلاث فئات هى:

- منخفض التعرض : من ١-٨
- متوسط التعرض : من ٩ــــ١٨
- مرتفع التعرض : من ١٩-٢٧

٥- مقياس درجة متابعة المبحوثين للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية : ويتكون هذا المقياس من ثلاث درجات ، أعطيت الدرجة كاملة لمن يهتم دائما بمتابعة ما تقدمة الصحف المصرية بخصوص الأزمة المالية العالمية ، وأعطيت درجتان لمن يهتم أحياناً بمتابعة التغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية ، ودرجة واحدة لمن يهتم نادراً بمتابعة التغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية .

٦- مقياس الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات : تم قياس الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية من خلال سؤال تضمنته صحيفة الاستقصاء طلب فيه من المبحوثين ترتيب مصادر المعلومات حسب درجة أهميتها بالنسبة لهم كمصدر للمعلومات حول الازمة المالية العالمية ، وقد اشتملت هذه المصادر على تسعة رتب ، وتم تكوين مقياس تجميعي لمتغير الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية بعد تحويل الرتب إلى درجات وبلغ إجمالى درجات هذا المقياس تسع درجات وعلى أساسه تم تحديد ثلاث فئات للاعتماد على النحو التالى

- منخفض : من١-٣
- متوسط : من ٤-٦
- مرتفع : من ٧-٩

٧- مقياس الآثار المترتبة على الاعتماد : لقياس التأثيرات المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية والتى تتمثل فى كل من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية ، قام الباحث بتكوين مقياس لكل نوعية من هذه التأثيرات مستفيدا فى ذلك بنتائج الدراسات والبحوث السابقة التى تمت فى هذا الشأن . وقد اشتمل المقياس على ست عبارات بعضها إيجابي والآخر سلبي بالنسبة لكل من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية ، وتم تحديد درجات الإجابة على عبارات المقياس بطريقة "ليكرت" الخماسية (موافق جدا : خمس درجات –معارض جدا : درجة واحدة) والعكس بالنسبة للعبارات السلبية ، بحيث يختار المبحوث إحدى هذه الدرجات ، وبذلك بلغ إجمالى درجات المقياس لكل نوعية من هذه التأثيرات ست وثلاثون درجة تم توزيعها على خمس فئات لشدة درجة التأثيرات المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية على النحو التالى :

- منخفض جدا : من ١-٦
- منخفض : من ٧-١٢
- متوسط : من ١٣-١٩
- مرتفع : من ٢٠-٢٥
- مرتفع جدا : من ٢٦-٣٠

وفيما يلي العبارات الخاصة بمقياس آثار الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية :

١- عبارات مقياس التأثيرات المعرفية :

- زيادة معلوماتى ومعارفى حول الأزمة .
- المعرفة بأبعاد الأزمة وتداعياتها المختلفة .
- المساعدة فى تكوين آراء ومواقف بشأن الأزمة .
- الوعى بموقف الاقتصاد المصرى فى مواجهة الأزمة .
- الوعى بأن أمريكا هى المسئولة عن الأزمة المالية العالمية .

- المساعدة فى إدراك مساوئ النظام الرأسمالي .

٢- عبارات مقياس التأثيرات الوجدانية :

- جعلتنى أشعر بالتعاطف الشديد مع الفقراء .
- الخوف من ارتفاع معدل البطالة بين الشباب .
- أشعر بالكراهية الشديدة لأمريكا .
- الخوف من زيادة معاناة المصريين بسبب الأزمة .
- أشعر بالتفاؤل بقدرة الاقتصاد المصرى على التعافي من الأزمة .
- القلق من تداعيات الأزمة على الدخل القومى لمصر .

٣- عبارات مقياس التأثيرات السلوكية :

- الاهتمام بالمشاركة بالرأى فى أى مناقشات حول الأزمة .
- دعم الجهود المطالبة للحكومة بالشفافية فى التعامل مع الأزمة .
- التجاوب مع الإجراءات الحكومية لمواجهة آثار الأزمة .
- المساهمة فى الدعوى إلى تبنى النموذج الاقتصادى الاسلامى فى التمويل لاستيعاب الأزمة
- تبنى سلوكيات وتصرفات معينة لتفادى الأزمة .
- تأييد الدعوة إلى نظام مالى عالمى جديد بعيدا عن هيمنة الولايات المتحدة .

المعالجة الإحصائية للبيانات :

تم إجراء التحليل الإحصائى لبيانات البحث باستخدام البرنامج الاحصائى SPSS لإجراء الاختبارات الإحصائية والتحقق من صحة الفروض من خلال ما يلى :

١- التكرارات والنسب المئوية .
٢- الوزن المرجح والوزن النسبى.
٣- المتوسط الحسابى MEANS .
٤- الانحراف المعيارى STANDARD DIRVATION
٥- معامل ارتباط بيرسون PERSON .
٦- اختبار (ت) T-TEST .
٧- تحليل التباين ANOVA .
٨- اختبار LSD لدراسة مصادر التباين بين المجموعات أو الفئات .

أولا : النتائج العامة :

١- معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المصرية بوجه عام :

جاء معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المصرية بوجه عام كما يلى :

جدول رقم (١)
معدل التعرض للصحف المصرية لدى المبحوثين من الصفوة المصرية

فئات الصفوة / معدل التعرض	سياسية		أكاديمية		اقتصادية		الإجمالي	
		%	ك	%	ك	%	ك	%
١- بانتظام	٣٥	٥٢.٢	٢٢	٣٦.١	٢٤	٤٠	٨١	٤٣.١
٢- أحيانا	١٩	٢٨.٤	٢٩	٤٧.٥	٢٨	٤٦.٧	٧٦	٤٠.٤
٣- نادرا	١٣	١٩.٤	١٠	١٦.٤	٨	١٣.٣	٣١	١٦.٥
الإجمالي	٦٧	١٠٠	٦١	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٨٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (١) إلى حرص المبحوثين من الصفوة المصرية على قراءة الصحف المصرية (جرائد – مجلات) بوجه عام . حيث تبين أن كل أفراد العينة يتعرضون للصحف المصرية وإن بلغت نسبة من يتعرضون للصحف المصرية بانتظام ٤٣.٥%، ونسبة من يتعرضون للصحف المصرية أحيانا ٤٠.٤%، أما الذين نادرا ما يتعرضون للصحف المصرية فلم تتجاوز نسبتهم ١٦.٥%.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة شادى إبراهيم البهلول(٢٠١١) من ارتفاع معدل قراءة الصحف المصرية لدى الصفوة [١٢٢] ، ومع ما أشارت إليه دراسة عادل عبد الغفار (١٩٩٥) من وجود علاقة بين النخبة المصرية بصفة عامة والصحافة وتفضيل النخبة للصحافة كوسيلة إعلامية للحصول على معلومات لما تقدمه من مضامين وتحليلات وتفسيرات وآراء بشأن العديد من القضايا التى تمثل مجالا أساسيا للنقاش والحوار [١٢٣].

٢-دوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف عموما :

جاءت دوافع تعرض المبحوثين من الصفوة للصحف المصرية عموما على النحو التالى :

جدول رقم (٢)
دوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المطبوعة عموما

فئات الصفوة / دوافع التعرض للصحف	سياسية		أكاديمية		اقتصادية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- معرفة الأحداث الجارية	٥٩	٨٨.١	٥٦	٩١.٨	٤٩	٨١.٧	١٦٤	٨٧.٢
٢- تساعد فى تكوين الآراء حول القضايا المثارة	٣٩	٥٨.٢	٣٦	٥٩	٣٦	٦٠	١١١	٥٩
٣- التواصل مع العالم الخارجى	٣٠	٤٤.٨	٣٢	٥٢.٥	٢٨	٤٦.٧	٩٠	٤٧.٩
٤- زيادة معلوماتى ومعارفى	٢٦	٣٨.٨	٣٠	٤٩.٢	٢٣	٣٨.٣	٧٩	٤٢
٥- تساعد فى اتخاذ القرارات	١٦	٢٣.٩	٩	١٤.٨	١٥	٢٥	٤٠	٢١.٣
٦- بحكم العادة	٤	٦	٦	٩.٨	٣	٥	١٣	٦.٩
٧- للتسلية وتمضية الوقت	١	١.٥	٣	٤.٩	٥	٨.٣	٩	٤.٨

يتضح من الجدول رقم (٢) مايلى :

- جاءت دوافع : معرفة الأحداث الجارية ، تساعد فى تكوين الآراء حول القضايا المثارة ، التواصل مع العالم الخارجى ، فى مقدمة الدوافع الأكثر أهمية لدى أفراد العينة من الصفوة المصرية فيما يتعلق بدوافع التعرض للصحف المطبوعة ، وهو أمر يتفق وطبيعة وسمات جمهور الصفوة بكل فئاته من حيث كونهم يتميزون بمستوى تعليمى وثقافى مرتفع ، ويضطلعون بأدوار المسئولية فى المجتمع بحكم مواقعهم القيادية والوظيفية ، ويمارسون تأثيرا قويا على باقى شرائح المجتمع ، ومن ثم فإنهم يعتمدون على الصحف المطبوعة كإحدى القنوات الأساسية التى تساعدهم على القيام بأدوارهم ومسئولياتهم من خلال التعرف على الأحداث الجارية وتكوين الآراء والمواقف تجاه القضايا المثارة والتواصل مع العالم الخارجى بشأن القضايا محل الاهتمام . وهو أمر يتفق أيضا وطبيعة الصحافة المطبوعة كوسيلة دورية تتميز بقدرتها على عرض مختلف الإحداث والقضايا المختلفة من مختلف الأبعاد والجوانب ، وتنوع خطابها الصحفى ، وهو ما يعمق من دورها بالنسبة للصفوة المصرية بشكل عام . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هشام عطية (١٩٩٨) من قيام أعضاء النخب السياسية بمنح الصحافة المصرية أولوية فى تلبية مختلف الحاجات المعرفية والتوجيهية ، وذلك مقارنة بغيرها من وسائل الاعلام الأخرى .

- جاءت دوافع : بحكم العادة ، التسلية وتمضية الوقت ، فى مؤخرة دوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المطبوعة ، وهو مايمكن تفسيره فى ضوء تراجع استخدام الصحف المطبوعة من جانب كافة شرائح المجتمع للتسلية والهروب من روتين الحياة اليومية فى ضوء تعاظم دور وسائل الاعلام الأخرى وقدرتها على إشباع هذه الحاجة بآليات وأساليب جذابة من حيث الشكل والمضمون .

٣- الموضوعات التى يحرص المبحوثون من الصفوة المصرية على قراءتها فى الصحف المصرية :

جاءت الموضوعات التى يحرص المبحوثون من الصفوة المصرية على قراءتها فى الصحف المصرية على النحو التالى :

جدول رقم (٣)

الموضوعات التى يحرص المبحوثون من الصفوة المصرية على قراءتها فى الصحف المصرية

فئات الصفوة / الموضوعات المفضلة	سياسية		أكاديمية		اقتصادية		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- الموضوعات السياسية	٥٦	٨٣.٦	٥٠	٨٢	٤٦	٧٦.٧	١٥٢	٨٠.٩
٢- الموضوعات الاقتصادية	٤٢	٦٢.٧	٣٩	٦٣.٩	٤٥	٧٥	١٢٦	٦٧
٣- الموضوعات العلمية	٣٣	٤٩.٣	٥٥	٩٠.٢	٢٢	٣٦.٧	١١٠	٥٨.٥
٤- الموضوعات الرياضية	٤٠	٥٩.٧	٢٦	٤٢.٦	٣٠	٥٠	٩٦	٥١.١
٥- موضوعات الجريمة والحوادث	٢٧	٤٠.٣	٢٩	٤٧.٥	٢٤	٤٠	٨٠	٤٢.٦
٦- الموضوعات	٢٦	٣٨.٨	٢٧	٤٤.٣	٢٤	٤٠	٧٧	٤١

الاجتماعية								
٧- الموضوعات الدينية	٢٧	٤٠.٣	٢٧	٤٤.٣	٢٢	٣٦.٧	٧٦	٤٠.٤
٨- الكاريكاتير	١٥	٢٢.٤	١٤	٢٣	١٦	٢٦.٧	٤٥	٢٣.٩
٩- موضوعات خدمية	١١	١٦.٤	١٣	٢١.٣	٩	١٥	٣٣	١٧.٦
١٠- الموضوعات الفنية	٨	١١.٩	١٣	٢١.٣	٨	١٣.٣	٢٩	١٥.٤
١١- موضوعات المرأة	٧	١٠.٤	١٣	٢١.٣	٦	١٠	٢٦	١٣.٨
١٢- الإعلانات	٧	١٠.٤	١٣	٢١.٣	٦	١٠	٢٦	١٣.٨

يتبين من الجدول رقم (٣) ما يلى :

- احتلت الموضوعات السياسية والاقتصادية والعلمية قائمة الموضوعات التى يفضل المبحوثون قراءتها فى الصحف المصرية ، وهو أمر يمكن تفسيره فى ضوء طبيعة مجتمع البحث والذى تحدد فى ثلاثة أنواع من الصفوة هى : السياسية والأكاديمية والاقتصادية ، ومن الطبيعى أن تهتم هذه الصفوة بمجالاتها ، كما يمكن تفسيره فى ضوء طبيعة واهتمامات الصفوة والمهام والأدوار التى يقومون بها كقادة رأى فى المجتمع على اعتبار أن السياسة والاقتصاد وجهان لعملة واحدة ولا يمكن الفصل بينهما خاصة فى ظل الخوف الذى يسود المناخ العام من تداعيات الأزمة المالية العالمية على الاقتصاد المصرى.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هدى إبراهيم الدسوقى (٢٠١٠) من أن الموضوعات ذات الطابع السياسى هى أكثر المضامين التى تحرص الصفوة على متابعتها من خلال الصحف والتى تخصص مساحات كبيرة لتغطية الموضوعات السياسية واهتمامها بوظيفة التفسير والتحليل وتقديم التفاصيل الدقيقة التى تساعد الصفوة على تكوين أرائها تجاه مختلف الأحداث [١٢٥].

كما تتفق مع دراسة ثريا البدوى (٢٠٠٥) والتى أشارت إلى أن النخبة تميل إلى التعرض للمضامين الجادة التى تثرى العقل وترفع من الوعى بما يمكنها ويؤهلها لأن تكون أكثر نشاطا من الجمهور [١٢٦].

- جاءت موضوعات الجريمة والحوادث فى المرتبة الخامسة بنسبة ٤٢.٦ %، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أمل دراز (١٩٩٦) من أن صفحات الحوادث قد احتلت المرتبة الخامسة فى تفضيلات قراء الريف المصرى [١٢٨]. وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء طبيعة موضوعات الجريمة التى تجذب اهتمام مختلف شرائح القراء بما تحتويه من عناصر الدراما والصراع والاهتمامات الإنسانية ، وهى قيم أساسية لدى جمهور القراء .
- تراجع قارنية الموضوعات الفنية وموضوعات المرأة والإعلانات فى أجندة اهتمامات وتفضيلات الصفوة المصرية ، وهو ما يؤكد على أن هذه المواد لا تشكل مراكز استقطاب واستحواذ بالنسبة للصفوة المصرية .

٤- معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف القومية (المملوكة للدولة) :

فيما يتعلق بمعدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف القومية ، فقد جاءت النتائج على النحو التالى :

جدول رقم (٤)
معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف القومية

معدل التعرض للصحف القومية	بانتظام		أحيانا		نادرا		لا أقراها		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١- الأهرام	٤٠	٤١.٣	٥٥	٢٩.٣	٧٢	٣٨.٣	٢١	١١.٢	١.٦١	٠.٩٤٥	٥٣.٥٥
٢- الجمهورية	٤٥	٢٣.٩	٥٣	٢٨.٢	٥٥	٢٩.٣	٣٥	١١.٦	١.٥٧	١.٠٤٩	٥٢.٤٨
٣- الأخبار	٢٧	١٤.٤	٤٠	٢١.٣	٦٠	٣٥.١	٥٥	٢٩.٣	١.٢١	١.٠٢١	٤٠.٢٥
٤- أخبار اليوم	١٧	٩	١٧	٩	٤٢	٢٢.٣	١١٢	٥٩.٦	٠.٨٤	١.٠٣٧	٢٨.٠١
٥-المساء	١٥	٨	٣٢	١٧	٤٠	٢١.٣	١٠١	٥٣.٧	٠.٧٩	٠.٩٩٤	٢٦.٤٢
٦- الأهرام المسائى	١٧	٩	١٧	٩	٤٢	٢٢.٣	١١٢	٥٩.٦	٠.٦٨	٠.٩٧٣	٢٢.٦٨
٧- الأهرام الاقتصادى	١١	٥.٩	١٦	٨.٥	٣٥	١٨.٦	١٢٦	٦٧	٠.٥٣	٠.٨٨٠	١٧.٧٣
٨- نصف الدنيا	٤	٢.١	١٢	٦.٤	٢٦	١٣.٨	١٤٦	٧٧.٧	٠.٣٣	٠.٦٩٢	١٠.٩٩
٩-الأهرام العربى	٢	١.١	١٣	٦.٩	٢٠	١٠.٦	١٥٣	٨١.٤	٠.٢٨	٠.٦٣٦	٩.٢٢
١٠- روز اليوسف اليومية	٦	٣.٢	٩	٤.٨	١٤	٧.٤	١٥٩	٨٤.٦	٠.٢٧	٠.٦٩٦	٨.٨٧
١١-روز اليوسف الأسبوعية	٣	١.٦	٩	٤.٨	١٦	٨.٥	١٦٠	٨٥.١	٠.٢٣	٠.٦٠٨	٧.٦٢
١٢-آخر ساعة	٣	١.٦	٦	٣.٢	١٩	١٠.١	١٦٠	٨٥.١	٠.٢١	٠.٥٧٣	٣.١٩
١٣- حواء	-	-	٣	١.٦	٢٢	١١.٧	١٦٣	٨٦.٧	٠.١٥	٠.٣٩٩	٤.٩٦
١٤-أكتوبر	-	-	٣	١.٦	١٢	٦.٤	١٧٣	٩٢	٠.١٠	٠.٣٤٥	٣.١٩

يتضح من الجدول رقم (٤) مايلى :

- جاءت صحف الأهرام والجمهورية والأخبار اليومية على رأس قائمة الصحف القومية التى يقراها المبحوثون من الصفوة المصرية ، وإن تصدرت صحيفة الأهرام قائمة الصحف القومية جميعها بمتوسط حسابى ١.٦١ ووزن نسبى ٥٣.٥٥ . وهو أمر يمكن تفسيره فى ضوء أن صحيفة الأهرام تعتبر من أقدم الصحف المصرية والعربية ، كما أنها تضم نخبة من كبار الكتاب والخبراء فى مختلف المجالات الفكرية والثقافية فى مصر ، وحرصها على توخى قدر كبير من الدقة والمصداقية فيما تنشره من موضوعات وقضايا ، بالإضافة إلى ما تقدمة من تغطية متعمقة للأحداث والقضايا ، وما تتمتع به من موارد وإمكانيات بشرية وفنية ومادية وهو مايجعلها من أعرق المؤسسات الصحفية فى مصر والعالم العربى .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هدى إبراهيم الدسوقى (٢٠١٠) من أن صحيفة الأهرام ، قد جاءت فى الترتيب الأول كأفضل صحية مصرية لدى الصفوة على الإطلاق [١٣٠]،

وأيضا مع ما توصلت إليه دراسة عثمان فكرى عبد الباقى (٢٠٠٦) من أن صحيفة الأهرام لا تزال تحظى بأعلى معدل متابعة بين مفردات النخب المصرية [١٣١] ، وأيضا مع ما توصلت إليه دراسة سهام نصار (٢٠٠٣) من أن صحيفة الأهرام جاءت فى المرتبة الأولى من حيث القراءة بانتظام من جانب الصفوة المصريه[١٣٢].

- جاءت الصحف اليومية المسائية فى مرتبة تالية للصحف اليومية الصباحية ، فقد جاءت جريدة المساء فى المرتبة الخامسة بمتوسط حسابى ٠.٧٩ ووزن نسبى ٢٦.٤٢ تليها جريدة الأهرام المسائى فى المرتبة السادسة بمتوسط حسابى ٠.٦٨ ووزن نسبى ٢٢.٥٢ . وهو ما يشير إلى أن الصحف المسائية لا تحظى بمعدلات قراءة مرتفعة من جانب الصفوة المصرية مقارنة بالصحف الصباحية . ويرجع ذلك إلى السياسة التحريرية للصحف المسائية التى تعلى من شأن الاهتمام بالمتابعات الخبرية للأحداث المحلية وتطوراتها والتى لا تمكن ظروف الطبع الصحف الصباحية من متابعتها واللحاق بها ، وهو ما يعكس على الجانب الآخر ضعف الاهتمام بالجوانب التحليلية والتفسيرية للأحداث الداخلية والخارجية والتى تحرص النخبة على قراءتها ومتابعتها للتعرف على مختلف وجهات النظر تجاه هذه الأحداث والقضايا [١٣٣] ، يضاف إلى ذلك أن الصحف اليومية الصباحية هى النمط المألوف والشائع بالنسبة لقراء الصحف فى مصر .
- تراجع معدل تعرض المبحوثين للمجلات القومية الأسبوعية التى سجلت معدلات تعرض ضعيفة من بين الصحف القومية المصرية ، وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء أن الصحف القومية اليومية وبصفة خاصة الصحف الصباحية ما تزال هى النمط المألوف بالنسبة للقارئ المصرى عموما بحكم العادة ، بالإضافة إلى ما تقدمه من خدمات صحفية إعلامية وثقافية تلبى الحاجات المعرفية والتوجيهية لجمهور الصفوة المصرية قد ترجح إمكانية الاستغناء عن قراءة هذه المجلات .

٥- دوافع قراءة الصحف القومية المصرية لدى المبحوثين من الصفوة المصرية :

جاءت النتائج الخاصة بدوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف القومية (المملوكة) للدولة على النحو التالى :

جدول رقم (٥)

دوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف القومية

فئات الصفوة / دوافع التعرض للصحف القومية	سياسية		أكاديمية		اقتصادية		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- التعرف على وجهة النظر الرسمية تجاه الأحداث	٥١	٧٦.١	٤٣	٧٠.٥	٤٢	٧٠	١٣٦	٧٢.٣
٢-يكتب فيها كبار الكتاب والمفكرين	٢٨	٤١	٣٨	٦٢.٣	٢٨	٤٦.٧	٩٤	٥٠
٣- تقدم تغطية متوازنة للأحداث	١٨	٢٦.٩	٢٣	٣٧.٧	١٦	٢٦.٧	٥٧	٣٠.٣
٤- صوت الدولة الرسمى	١٣	١٩.٤	١٤	٢٣	١٤	٢٣	٤١	٢١.٢
٥- مجرد عادة	٦	٩	٩	١٤.٨	٧	١١.٧	٢٢	١١.٧
٦- تقدم معالجة شاملة لمختلف جوانب الحياة	٧	١٠.٤	٦	٩.٨	٨	١١.٣	٢١	١١.٢

تشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى ما يلى :

- جاءت دوافع : التعرف على وجهة النظر الرسمية تجاه الأحداث فى مقدمة الدوافع الأكثر أهمية وراء حرص المبحوثين على التعرض للصحف القومية المصرية ، وذلك بنسبة ٧٢.٣% ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سامى النجار (٢٠٠٧) من أن دافع التعرف على وجهة النظر الرسمية تجاه الأحداث قد جاء فى مقدمة دوافع تعرض النخبة السياسية للصحف القومية المصرية [١٣٣] ، ودراسة هشام عطية (١٩٩٥) من أن الصحف القومية أداة للتعرف على المواقف الرسمية وقرارات السلطة التنفيذية فى مختلف المجالات بالنسبة للنخب السياسية المعارضة فيما يتعلق بدوافع قراءتها للصحف القومية [١٣٤]. وهو أمر يمكن تفسيره فى ضوء أن الصحافة القومية بحكم ملكيتها من جانب الدولة وهيمنة النظام الحاكم على شئونها وارتباطها بالدولة وبالنظام السياسى كثيرا ما ينظر إليها على أنها صحف شبه رسمية ، وبالتالى تكتسب أهميتها باعتبارها مصدرا للمعلومات حول مختلف الشئون العامة فى مصر بالنسبة لمختلف أنواع الصفوة بما تعكسه لوجهة نظر السلطة التنفيذية والرسمية وانعكاس ذلك على أسلوب المعالجة والخدمة الصحفية التى تقدمها .
- جاء دافع : يكتب فيها كبار الكتاب والمفكرين فى المرتبة الثانية بالنسبة لدوافع تعرض المبحوثين للصحف القومية بنسبة ٥٠% . وهو أمر يمكن تفسيره فى ضوء حرص الصحف القومية وبصفة خاصة صحيفة الأهرام بحكم ما تتمتع به من إمكانيات مادية على استقطاب العديد من صفوة الكتاب والمفكرين من أصحاب الجماهيرية الواسعة وجلهم من خارج هيئة تحريرها ، وهو ما يكسبها جاذبية وإقبال من جانب شرائح واسعة من القراء.
- جاء دافع : تقدم تغطية متوازنة للأحداث فى المرتبة الثالثة بالنسبة لدوافع تعرض الصفوة المصرية للصحف القومية ، ويمكن تفسير ذلك فى ضوء اتجاه الصحف القومية وبصفة خاصة اليومية منها فى الأونة الأخيرة -وحرصا منها على الحفاظ على قرائها فى مواجهة الصحف الخاصة والحزبية - إلى اقتحام الكثير من القضايا والمشكلات الجماهيرية وتسليط الضوء على الكثير من الأمور والسلبيات التى كانت تعد من الأمور الحساسة التى يصعب تناولها ، وحرصها على تقديم رؤية متوازنة لبعض الأحداث والقضايا.

٦- معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف الحزبية :

فيما يتعلق بمعدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف الحزبية ، فقد جاءت النتائج كما يلى :

جدول رقم (٦)

معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف الحزبية

معدل التعرض للصحف الحزبية	بانتظام		أحيانا		نادرا		لا أقرأها		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١- الوفد	٢٧	١٤.٤	٤٣	٢٢.٩	٧٢	٣٨.٣	٤٦	٢٤.٥	١.٢٧	٠.٩٩٠	٤٢.٣٨
٢- الوطنى اليوم	١٣	٦.٩	١٢	٦.٤	٣٣	١٧.٦	١٣٠	٦٩.١	٠.٥١	٠.٨٩٣	١٧.٠٢

٣- الأهالى	٦	٣.٢	٢٠	١٠.٦	٢٢	١١.٧	١٤٠	٧٤.٥	٠.٤٣	٠.٨٠٨	١٤.١٨
٤- الأحرار	٥	٢.٧	١٣	٦.٩	٢٩	١٥.٤	١٤١	٧٥	٠.٣٧	٠.٧٣١	١٢.٤١
٥- الغد	٦٠	٣.٢	٧	٣.٧	٣٣	١٧.٦	١٤٢	٧٥.٥	٠.٣٥	٠.٧٠٣	١١.٥٢
٦- العربى	٤	٢.١	٩	٤.٨	٢٤	١٢.٨	١٥١	٨٠.٣	٠.٢٩	٠.٦٥٦	٩.٥٧
٧- الكرامة	٤	٢.١	٨	٤.٣	٢٦	١٣.٨	١٥٠	٧٩.٨	٠.٢٩	٠.٦٤٨	٩٥٧

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى ما يلى :

- تصدرت جريدة الوفد اليومية التى تصدر عن حزب الوفد الجديد قائمة الصحف الحزبية التى تتعرض لها الصفوة المصرية بمتوسط حسابى ١.٢٧ ووزن نسبى ٤٢.٣٨ . وهو أمر يمكن تفسيره فى ضوء طابع الصدور اليومى الذى جعلها أكثر اهتماما بمعالجة الشئون العامة والأحداث الجارية، مما أدى إلى تشابه معالجتها من نمط معالجة الصحف القومية للأحداث وخاصة فى الظروف العادية . يضاف إلى ذلك الانتماءات السياسية والفكرية للمبحوثين من الصفوة المصرية والتى تجعلها أكثر ايجابية فى التعامل مع صحيفة الوفد باعتبارها من أقدم الصحف الحزبية فى مصر ولها مواقفها المعروفة تجاه بعض الأحداث والموضوعات والقضايا المختلفة.
- جاءت صحيفة الوطنى اليوم فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى ٠.٥١ ووزن نسبى ١٧.٠٢ ، يليها صحيفة الأهالى بمتوسط حسابى ٠.٤٣ ووزن نسبى ١٤.١٨ ، ثم صحيفة الأحرار فى المرتبة الرابعة ثم صحيفة الغد فى المرتبة الخامسة ، ثم صحيفتى العربى والكرامة فى المرتبة السادسة والأخيرة .
- وبشكل عام يمكن الإشارة فى ضوء بيانات الجدول السابق إلى تدنى معدل التعرض بصفة منتظمة للصحف الحزبية إلى أقل من ثلث أفراد العينة من المبحوثين (٥٥ تكرارا) مقابل ارتفاع معدل قراءة الصحف الحزبية نادرا (١٣٩ تكرارا) ومعدل قراءة الصحف الحزبية أحيانا (١٠٢ تكرارا) . كما تكشف بيانات الجدول السابق أيضا عن أن جميع الصحف الحزبية السابقة – باستثناء صحيفة الوفد – لاتحظى بمعدلات قارئية من جانب أغلب المبحوثين ، وهو ما يعكس حجم المشكلة التى تعانى منها الصحف الحزبية جميعها والتى لا تكمن فقط فى عدم تكافؤ الفرص لصحفييها فيما يتعلق بالحصول على المعلومات والوصول إلى مصادرها ، بقدر ما يعكس محدودية تأثيرها على الجمهور بشكل عام . ولعل ذلك قد يرجع إلى اعتماد هذه الصحف على نهج الإثارة وتغليب مصلحة ووجهة نظر الحزب الذى تنتمى إليه على آداب وأخلاقيات وقواعد الممارسة المهنية ، وايضا على حساب موضوعية التغطية الصحفية التى تقدمها للأحداث والقضايا المختلفة ، وهو مايفقدها المصداقية لدى الصفوة التى تعد أكثر وعيا ونشاطا وذكاء فى تعاملها فى مع الصحف المصرية بوجه عام .

٧- دوافع تعرّض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف الحزبية :
جاءت النتائج الخاصة بدوافع التعرض للصحف الحزبية من جانب المبحوثين من الصفوة المصرية على النحو التالى

جدول رقم (٧)
دوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف الحزبية

فئـــــات الصفوة / دوافع التعرض للصحف الحزبية	سياسية		أكاديمية		اقتصادية		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- معرفة ما لا تنشره الصحف القومية	٣٧	٥٩.٧	٣٠	٥٧.٧	٢٨	٥٧.١	٩٥	٥٨.٣
٢- اهتمامها بمشكلات الجماهير	٣٣	٥٣.٢	٣٠	٥٧.٧	٢٥	٥١	٨٨	٥٤
٣- كشف جوانب الفساد الحكومى	٢٩	٤٦.٨	٢٦	٥٠	٢٤	٤٩	٧٩	٤٨.٥
٤- الوقوف على آراء مختلف القوى والآراء السياسية	٣٣	٥٣.٣	٢٢	٤٢.٣	٢٢	٤٤.٩	٧٧	٤٧.٢
٥-تقدم نقدا موضوعيا للأداء الحكومى	١٦	٢٥.٨	٢٢	٤٢.٣	١٩	٣٨.٨	٥٧	٣٥
٦- تقدم وجهات نظر متعددة	١٦	٢٥.٨	١٦	٣٠.٨	١٤	٢٨.٦	٤٦	٢٨.٢
٧- تتفق مع توجهاتى السياسية	٥	٨.١	٥	٩.٦	٦	١٢.٢	١٦	٩.٨

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلى :
- جاء دافع : معرفة ما لا تنشره الصحف القومية فى المرتبة الأولى بالنسبة لدوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف الحزبية بنسبة ٥٨.٣% ، وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء ارتباط الصحف القومية بالنظام السياسى وانعكاس ذلك على نوعية الموضوعات الصحفية التى تقدمها وأسلوب معالجتها لهذه الموضوعات ، فهى صحف تخضع لهيمنة وسيطرة الحكومة ، ومن الطبيعى والوضع كذلك أن ماينشر فيها يخضع لاعتبارات وسياسات معينة وهنا يأتى دور الصحف الحزبية التى تتحرر من هذه التبعية فى نشر ما لا تستطيع الصحف القومية نشره .
- احتل دافع: اهتمام الصحف الحزبية بقضايا ومشكلات الجماهير فى المرتبة الثانية بالنسبة لدوافع تعرض المبحوثين للصحف الحزبية بنسبة ٥٤% . وهو ما يؤكد على دور الصحف الحزبية ومسؤوليتها تجاه أفراد المجتمع بشكل عام ، وضرورة تغليب مصلحة الجماهير على ما عداها ، وبناء أجندتها الصحفية فى ضوء اهتمامات ومشكلات الجماهير بما يتوفر لها من

هامش حرية أوسع يتيح لها التعامل بإيجابية مع قضايا ومشكلات الجماهير والتعبير عن همومها .

- جاء دافع : كشف الصحف الحزبية لجوانب الفساد والانحراف الحكومى فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤٨.٥% وتؤكد هذه النتيجة أيضا طبيعة الدور الرقابى الذى تقوم به الصحف الحزبية فى مراقبة أعمال الحكومة والكشف عن السلبيات وجوانب المالى والإدارى واستغلال النفوذ والانحراف فى شتى القطاعات والمؤسسات الرسمية للدولة.

جاء دافع : الوقوف على آراء مختلف القوى والتيارات السياسية فى المجتمع فى المرتبة الخامسة بنسبة ٤٧.٢ % . وهو أمر طبيعى يمكن تفسيره فى ضوء مستوى المعرفة والوعى الذى يتميز به جمهور الصفوة والذى يحتم عليه ضرورة الانفتاح على آراء مختلف القوى السياسية والفكرية فى المجتمع مهما تباينت واختلفت هذه الآراء بما يمكنها من ممارسة دورها التأثيرى تجاه الجمهور .

٨ - معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف الخاصة :

فيما يتعلق بمعدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف الخاصة. فقد جاءت النتائج كما يلى :

جدول رقم (٨)

معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف الخاصة

معدل التعرض للصحف الخاصة	بانتظام		أحيانا		نادرا		لا أقرأها		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١- المصرى اليوم	٥٧	٣٠.٣	٦٠	٣١.٩	٤٥	٣٢.٩	٢٦	١٣.٨	١.٧٩	١.٠٢٨	٥٩.٥٧
٢- الدستور	٣٣	١٧.٦	٤٨	٢٥.٥	٤٥	٢٣.٩	٦٢	٣٣	١.٢٨	١.١٠٣	٤٢.٥٥
٣- الأسبوع	١٥	٨	٣٧	١٩.٧	٥٢	٢٧.٧	٨٤	٤٤.٧	٠.٩١	٠.٩٨٠	٣٠.٣٢
٤- الشروق	١٥	٨	٣٢	١٧	٣٤	١٨.١	١٠٧	٥٦.٩	٠.٧٦	١.٠٠٣	٢٥.٣٥
٥- البديل	١٤	٧.٤	١٩	١٠.١	٢٦	١٣.٨	١٢٩	٦٨.٦	٠.٥٦	٠.٩٤٨	١٨.٧٩
٦- صوت الأمة	٥	٢.٧	١٥	٨	٤٢	٢٢.٣	١٢٦	٦٧	٠.٤٦	٠.٧٥٦	١٥.٤٣
٧- الفجر	٦	٣.٢	١٢	٦.٤	٢٤	١٢.٨	١٤٦	٧٧.٧	٠.٣٥	٠.٧٤٢	١١.٧٠
٨- الخميس	٢	١.١	٥	٢.٧	١٩	١٠.١	١٦٢	٨٦.٢	٠.١٩	٠.٥٢٠	٦.٢١
٩- اليوم السابع	٣	١.٢	٦	٣.٢	١٤	٧.٤	١٦٥	٧٨.٨	٠.١٩	٠.٥٥٩	٦.٢١

تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى ما يلى :

- **جاءت صحيفة المصرى اليوم فى مقدمة الصحف الخاصة من حيث معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لها بمتوسط حسابى ١.٧٩ ووزن نسبى ٥٩.٥٧ . ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن صحيفة المصرى اليوم ينظر إليها على أنها مدرسة صحفية جديدة استطاعت أن تخلق لنفسها موقعا متميزا على الخريطة الصحفية المصرية ، بالإضافة إلى تميز تغطيتها الصحفية وتناولها للموضوعات والقضايا بموضوعية واتزان ، وانفرادها بالخبطات**

الصحفية والحوارات الصحفية الساخنة ، وما تثيره من إشكاليات فى معالجتها للعديد من الموضوعات والقضايا ، وكونها ساحة لعرض مختلف الآراء ووجهات النظر ، وهو ما أكسبها قدرا كبيرا من التميز والجماهيرية .

- جاءت صحيفة الدستور فى المرتبة الثانية بمتوسط حسابى ١.٢٨ ووزن نسبى ٤٢.٥٥، وقد يرجع ذلك إلى كونها تنتهج خطا تحريريا معروفا وسياسة تحريرية تتميز بالجراة فى طرح العديد من القضايا الشائكة إلى حد تجاوزها الحد المسموح به فى علاقتها بالنظام السياسى ، ودورها المعروف فى نقد السياسات الحكومية وكشف الكثير من قضايا الفساد المعروفة فى المؤسسات والقطاعات الحكومية .
- جاءت صحيفة الأسبوع فى المرتبة الثالثة بمتوسط حسابى ٠.٩١ ووزن نسبى ٣٠.٣٢ . وهو أمر يمكن تفسيره فى ضوء أن جريدة الأسبوع تتبنى نهجا قوميا معروفا ، وخطا متوازنا فى معالجتها للقضايا القومية بعيدا عن الإثارة ، الأمر الذى أكسبها قدرا من المصداقية والثقة لدى قطاعات كبيرة من القراء . وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سهام نصار (٢٠٠٣) ودراسة عثمان فكرى عبد الباقى (٢٠٠٦) من أن صحيفة الأسبوع قد تفوقت على بقية الصحف الخاصة من حيث معدلات قراءة الصفوة المصرية لها [١٣٥] . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هدى إبراهيم الدسوقى (٢٠١٠) والتى أشارت إلى إن جريدة المصرى اليوم وجريدة الدستور قد جاءتا كافضل الصحف المصرية الخاصة لدى الصفوة [١٣٦].
- تراجعت صحف صوت الأمة والفجر والخميس واليوم السابع إلى مؤخرة قائمة الصحف الخاصة من حيث معدلات تعرض المبحوثين لها ، وهو أمر يتفق وطبيعة الصفوة التى تتميز بمستوى ثقافى وتعليمى مرتفع ، وميلها نحو المضامين الجادة فى إطار ارتباطها بالمجتمع وقضاياه ، ومن ثم لا تستهويها هذه الصحف التى تجنح فى معظم الأحيان إلى أسلوب الإثارة والميل إلى التهويل والمبالغة فى تناولها للأحداث والقضايا بعيدا عن الواقع .

٩ـ دوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف الخاصة:

جاءت دوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف الخاصة على النحو التالى :

جدول رقم (٩)

دوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف الخاصة

فئات الصفوة / دوافع التعرض	سياسية		أكاديمية		اقتصادية		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١ـ تركز على قضايا تشغل الرأى العام والمجتمع	٤٢	٦٤.٦	٤٣	٧٠.٥	٣٤	٥٩.٦	١١٩	٦٥
٢ـ تتسم بالإثارة والجراة فى معالجة الأحداث والقضايا	٣١	٤٧.٧	٤٢	٦٨.٩	٢٧	٤٧.٤	١٠٠	٥٤.٦
٣ـ نمط مغاير للصحف القومية والحزبية	٣٤	٥٢.٣	٣١	٥٠.٨	٢٨	٤٩.١	٩٣	٥٠.٨

٤- الانفتاح على كافة التيارات السياسية	٣٤	٥٢.٣	٢٢	٣٦.١	٢٥	٤٣.٩	٨١	٤٤.٣
٥- تقدم مضمونا جديدا متنوعا	٢٧	٤١.٥	١٩	٣١.١	٢٥	٤٣.٩	٧١	٣٨.٨
٦- تقدم تفسيرا أمينا ودقيقا للأحداث	١٦	٢٤.٦	١٦	٢٦.٢	٢٠	٣٥.١	٥٢	٢٨.٤
٧- تؤدى مسئوليتها فى حماية المجتمع من الفساد	١٧	٢٦.٢	١٥	٢٤.٦	١٤	٢٤.٦	٤٦	٢٥.١
٨- الموضوعية فى التناول	١٢	١٨.٥	١٦	٢٦.٢	١٤	٢٤.٦	٤٢	٢٣
٩- الثقة فيما تقدمه	٧	١٠.٨	٦	٩.٨	١١	١٩.٣	٢٤	١٣.١
١٠- تقدم ما يريده القارئ	٨	١٢.٣	٨	١٣.١	٦	١٠.٥	٢٢	١٢

يتضح من الجدول رقم (٩) ما يلى :

- جاءت دوافع : تركز على قضايا تشغل الرأى العام والمجتمع ، تتسم بالإثارة والجرأة فى معالجة الأحداث والقضايا ، نمط مغاير للصحف القومية والحزبية ، الانفتاح على كافة التيارات السياسية، فى مقدمة دوافع المبحوثين للتعرض للصحف الخاصة بنسب ٦٥% ،٥٤.٦% ،٥٠.٨ ، ٤٤.٣ على التوالى .وتؤكد هذه النتيجة على طبيعة وسمات الصحافة الخاصة كظاهرة صحفية باتت تطرح معادلة جديدة فى الوسط الصحفى من حيث الدور الاجتماعى الذى تبنته معظم هذه الصحف ، وانحيازها دائما إلى القضايا والمشكلات التى تشغل أذهان الجماهير وتمس الرأى العام ، وتناول وطرح هذه القضايا بأسلوب يتسم بالإثارة والجرأة فى المعالجة الصحفية لها ، بالإضافة إلى أنها استطاعت أن تقدم نمطا صحفيا مغايرا وغير مألوف تمكنت عن طريقه من استهواء قطاعات كبيرة من القراء ، وذلك لكونها لا تعبر عن تيار فكرى أو سياسى معين ، وانفتاحها على مختلف التيارات والآراء .
- جاءت دوافع : الموضوعية فى التناول ، الثقة فيما تقدمه ، تقدم ما يريده القارى ، فى مؤخرة دوافع المبحوثين من الصفوة المصرية لقراءة الصحف الخاصة بنسب ٢٣% ، ١٣.١ %، ١٢% .
- وتطرح هذه النتيجة بعض علامات الاستفهام حول الكثير من الصحف الخاصة التى أصبح موقعها على الخريطة الصحفية محكوما بعدد من الخصائص هى :(١٣٧)
  - الاعتماد على معادلة الإثارة الصحفية .
  - إفراز لغة صحفية شعبية .
  - الاعتماد على التوزيع فى تمويل الإصدار .
  - تكريس فكرة الصحافة الاستهلاكية .

١٠- معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لوسائل الاعلام الأخرى :

بالنسبة لمعدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لوسائل الاعلام الأخرى فقد جاءت النتائج على النحو التالى :

جدول رقم (١٠)
معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لوسائل الاعلام الأخرى

معدل التعرض وسائل الإعلام الأخرى	بانتظام		أحيانا		نادرا		لا أتعرض		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
١- قنوات التليفزيون المصرى	١٠٢	٥٤.٣	٤٣	٢٢.٩	٢٥	١٣.٣	١٨	٩.٦	٢.٢٢	١.٠٠٨	٧٣.٩٤
٢- قنوات التليفزيون العربية	٨٧	٤٦.٣	٦٥	٣٤.٦	٢٠	١٠.٦	١٦	٨.٥	٢.١٩	٠.٩٣٨	٧٢.٨٧
٣- الانترنت	٦٧	٣٥.٦	٤٦	٢٤.٥	١٤	٧.٤	٦١	٣٢.٤	١.٦٣	١.٢٦٦	٥٤.٤٣
٤- الإذاعة المصرية	٣٨	٢٠.٢	٧٢	٣٨.٣	٣٢	١٧	٤٦	٢٤.٥	١.٥٤	١.٠٧١	٥١.٤٢
٥- محطات الإذاعة العربية	١٧	٩	٤٧	٢٥	٤١	٢١.٨	٨٣	٤٤.١	٠.٩٩	١.٠٢٩	٣٢.٩٨
٦- قنوات التليفزيون الأجنبية	١١	٥.٩	٣٨	٢٠.٢	٤١	٢١.٨	٩٨	٥٢.١	٠.٨٠	٠.٩٦٠	٣٦.٦٠
٧- محطات الإذاعات الدولية الموجهة بالعربية	١٨	٩.٦	٢٥	١٢.٨	٤٧	٢٥	٩٩	٥٢.٧	٠.٧٩	١	٢٦.٤٢

يتضح من الجدول رقم (١٠) ما يلى :
جاءت قنوات التليفزيون المصرى فى مقدمة وسائل الاعلام الأخرى من حيث معدلات تعرض الصفوة المصرية لها بمتوسط حسابى ٢.٢٢ ووزن نسبى ٧٣.٩٤ . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سهام نصار (٢٠٠٣) من أن النخبة المصرية تفضل وسائل الاعلام المصرية عند التعامل مع الأحداث المحلية ، وفى مقدمة هذه الوسائل يأتى التليفزيون [١٣٨] . وتؤكد هذه النتيجة على أهمية التليفزيون المصرى بقنواته المختلفة كمصدر معلومات للصفوة السياسية وبصفة خاصة فيما يتعلق بالأحداث المحلية .
جاءت قنوات التليفزيون العربية (الفضائيات العربية) فى المرتبة الثانية من حيث معدلات تعرض الصفوة المصرية لوسائل الاعلام الأخرى بمتوسط حسابى ٢.١٩ ووزن نسبى ٧٢.٨٧ . وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء انتشار هذه القنوات وسهولة استخدامها وقدرتها على إثارة اهتمام أعداد كبيرة من الجماهير بما تقدمة من معالجات حية وساخنة للقضايا المحلية والدولية فى ظل الإمكانيات المادية والفنية التى تتوفر لها ، وفى ضوء حرصها على التنوع وعرض كافة الآراء ووجهات النظر فيما تطرحه من قضايا وموضوعات .
جاء الانترنت فى المرتبة الثالثة من حيث معدلات تعرض الصفوة المصرية لوسائل الاعلام الأخرى بمتوسط حسابى ١.٦٣ ووزن نسبى ٥٤.٤٣ . الأمر الذى يؤكد على حرص الصفوة على التعامل مع شبكة الانترنت العالمية والاستفادة من إمكانياتها غير المحدودة كمصدر للمعلومات

وكوسيط اتصالى أدى إلى خلق أنماط اتصالية جديدة جعلته وسيلة اتصال تفاعلى وإعلام جماهيرى متعددة الاستخدامات بشكل لم يسبق له مثيل .

١١- القضايا والمشكلات التى تهم المبحوثين من الصفوة المصرية وموقع الأزمة المالية العالمية منها:

جاء ترتيب المبحوثين من الصفوة المصرية للقضايا والمشكلات العامة وموقع الأزمة المالية العالمية منها على النحو التالى :

الجدول رقم (١١)

ترتيب المبحوثين من الصفوة المصرية للقضايا والمشكلات العامة وموقع الأزمة المالية العالمية منها

القضايا والمشكلات العامة وموقع الأزمة المالية العالمية منها من وجهة نظر المبحوثين من الصفوة المصرية	الوزن المرجح	
	مجموع النقاط	النسبة المئوية
١- الأزمة المالية العالمية	١٢٤٩	١٩,٠٢
٢- إعادة إعمار غزة	١٠٢٩	١٥,٦٧
٣- الجهود المصرية للمصالحة الفلسطينية	١٠٠٠	١٥,٢٢
٤- قرار المحكمة الجنائية الدولية باعتقال الرئيس السودانى	٨٩٣	١٣,٦٠
٥- النظام الجديد للثانوية العامة	٨٦٠	١٣,١٠
٦- البرنامج النووى الايرانى	٨١٣	١٢,٣٨
٧- مشروع قانون الرسوم القضائية	٧٢٣	١١,٠١
المجموع	٦٥٦٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى ما يلى :

-تصدرت الأزمة المالية العالمية قائمة القضايا والمشكلات التى تمثل أولوية للمبحوثين من الصفوة المصرية .وهو أمر يمكن تفسيره فى ضوء وعى الصفوة المصرية بخطورة هذه الأزمة وتداعياتها وآثارها السلبية على الاقتصاد المصرى الذى يعانى بطبيعته من صعوبات جمة ومن ثم انعكاس ذلك على حياة المواطنين .

-جاءت قضيتا إعادة إعمار غزة ، الجهود المصرية للمصالحة الفلسطينية فى المرتبتين الثانية والثالثة فى قائمة القضايا والمشكلات التى تهم المبحوثين .. وهو أمر يؤكد على الوعى العربى والقومى للصفوة المصرية تجاه القضية الفلسطينية بعد الحرب الغاشمة التى شنتها إسرائيل على قطاع غزة فى ديسمبر من عام ٢٠٠٨ ، وما زال سكان غزة يعانون منها حتى اليوم .

-جاءت قضايا : النظام الجديد للثانوية العامة ، البرنامج النووى الإيرانى ، مشروع قانون الرسوم القضائية فى مؤخرة أولويات المبحوثين بالنسبة للقضايا والمشكلات العامة ، وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء أن هذه القضايا غير ملموسة من حيث الآثار المترتبة عليها مقارنة بالأزمة المالية العالمية وتداعياتها وآثارها المحتملة على حياة المواطنين .

١٢ – درجة متابعة المبحوثين من الصفوة المصرية للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية :

جاء معدل متابعة المبحوثين من الصفوة المصرية للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية على النحو التالى :

جدول رقم (١٢)
معدل متابعة المبحوثين من الصفوة المصرية للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية

فئات الصفوة معدل المتابعة	سياسية		اكاديمية		اقتصادية		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- دائما	٢٥	٣٧.٣	٢٦	٤٢.٦	٢٠	٣٣.٣	٧١	٣٧.٨
٢- أحيانا	٣٩	٥٨.٢	٣١	٥٠.٨	٣٦	٦٠	١٠٦	٥٦.٤
٣- نادرا	٣	٤.٥	٤	٦.٦	٤	٦.٧	١١	٥.٩
٤- الإجمالى	٤٦	١٠٠	٦١	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٨٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى حرص المبحوثين من الصفوة المصرية على متابعة التغطية الصحفية للازمة المالية العالمية فى الصحف المصرية . فقد تبين أن غالبية أفراد العينة (٩٤.٢%) تابعوا التغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية ما بين المتابعة بصفة دائمة (٣٧.٨%) والمتابعة بدرجة أحيانا (٥٦.٤%) . فى حين لم يتجاوز نسبة من أقروا بأنهم نادرا ما تابعوا التغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية نسبة ٥.٩ % . وتعكس هذه النتيجة أهمية موضوع الأزمة المالية العالمية كحدث مالى واقتصادى له تداعياته وآثاره السلبية اقتصاديا واجتماعيا على كل شرائح المجتمع بما فى ذلك جمهور الصفوة المصرية.

١٣- أسباب عدم الحرص على متابعة الأزمة المالية العالمية بصفة دائمة فى الصحف المصرية :

جاءت أسباب عدم حرص المبحوثين من الصفوة المصرية الذين أقروا بعدم متابعة التغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية بصفة دائمة على النحو التالى :

جدول رقم (١٣)
أسباب عدم متابعة المبحوثين من الصفوة المصرية للأزمة المالية العالمية

فئات الصفوة أسباب عدم المتابعة	سياسية		اكاديمية		اقتصادية		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١-أتابعها فى وسائل الاعلام	٢٣	٥٤.٨	١٤	٤٠	٢١	٥٢.٥	٥٨	٤٩.٦١

الأخرى								
٢-سطحية المعالجة	١٤	٣٣.٣	١٤	٤٠	١٢	٣٠	٤٠	٣٤.٢
٣-عدم متابعة الصحف للأزمة بشكل مستمر	٤	٩.٥	١٠	٢٨.٦	٩	٢٢.٥	٢٣	١٩.٧
٤-هناك موضوعات أخرى تستحق المتابعة	٥	١١.٩	٨	٢٢.٩	٩	٢٢.٥	٢٢	١٨.٨
٥-الافتقار إلى المعلومات	٨	١٩	٥	١٤.٣	٨	٢٠	٢١	١٧.٩

بصفة دائمة فى الصحف المصرية

ن = ١١٧

يتضح من الجدول رقم (١٣) فيما يتعلق بأسباب عدم حرص المبحوثين من الصفوة المصرية على متابعة التغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية بصفة دائمة ما يلى :

- أشار ٤٩.٦١ % من هؤلاء المبحوثين إلى أن عدم حرصهم على متابعة الأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية بصفة دائمة يرجع إلى متابعة الأزمة فى وسائل الاعلام الأخرى . وتؤكد هذه النتيجة على أهمية وسائل الاعلام الأخرى لدى جمهور الصفوة ، حيث تبدى الصفوة اهتماما كبيرا بهذه الوسائل وبالتعامل معها بشكل مكثف خاصة فى أوقات الأزمات والأحداث الطارئة لمتابعتها والتعرف على تفاصيلها والتعبير عن آرائها ووجهات نظرها من أجل ممارسة دورها فى التأثير فى الرأى العام .
- أشار ٣٤.٢ % من هؤلاء المبحوثين إلى أن سطحية المعالجة التى قدمتها الصحف المصرية بشأن الأزمة هى السبب وراء عدم المتابعة بشكل دائم ، وهو ما يطرح العديد من التساؤلات وعلامات الاستفهام حول أداء الصحف المصرية فى عصر المعلومات والعولمة ، وتأثير ذلك على مدى الحفاظ على دورها كمصدر للمعلومات لمختلف فئات الجماهير وبصفه خاصة جمهور الصفوة المصرية .
- جاء سبب أن هناك موضوعات أخرى تستحق المتابعة فى المرتبة الأخيرة فى أسباب عدم الحرص على المتابعة بشكل دائم . وقد يرجع ذلك إلى طمأنة الخطاب السياسى الرسمى الرأى العام على قوة الاقتصاد المصرى وقدرته على تخطى الأزمة ، فى الوقت الذى كان فيه هناك موضوعات أخرى داخلية تستحق المتابعة والاهتمام .

١٤- مدى أهمية موضوع الأزمة المالية العالمية للمبحوثين من الصفوة المصرية :

بالنسبة لمدى أهمية موضوع الأزمة المالية العالمية بالنسبة للمبحوثين من الصفوة المصرية، فقد جاءت النتائج كما يلى :

جدول رقم (١٤)
مدى أهمية موضوع الأزمة المالية العالمية للمبحوثين من الصفوة المصرية

فئات الصفوة / مدى أهمية الأزمة	سياسية		أكاديمية		اقتصادية		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- مهم إلى حد كبير	٣٦	٥٣.٧	٣٥	٥٧.٤	٣٥	٥٨.٣	١٠٦	٥٦.٤
٢- مهم إلى حد ما	٢٧	٤٠.٣	٢٦	٤٢.٦	٢٣	٣٨.٣	٧٦	٤٠.٤
٣- غير مهم	٤	٦	-	-	٢	٣.٣	٦	٣.٢
الإجمالى	٦٧	١٠٠	٦١	١٠٠	٦٠	١٠٠	١٨٨	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٤) ما يلى :
- أشار ٥٦.٤% من المبحوثين إلى أن موضوع الأزمة المالية العالمية مهم إلى حد كبير .
- أقر ٤٠.٤ % من أفراد العينة من المبحوثين بأن موضوع الأزمة المالية العالمية مهم إلى حد ما

- لم يقر سوى ستة مبحوثين بنسبة ٣.٢ % بأن موضوع الأزمة المالية العالمية غير مهم .

وتعكس هذه النتيجة وعى وإدراك المبحوثين من الصفوة المصرية بخطورة الأزمة المالية العالمية وانتقال عدواها إلى الأسواق المالية العالمية ، وما أحدثته من خسائر كبيرة فى السيولة والبورصات ، وكان لها تداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية لم يسبق لها مثيل .

- الأزمة بمتوسط حسابى ٤.٢٣ ووزن نسبى ٨٤.٦٨ . وتعكس هذه النتيجة أهمية الكلمة المطبوعة ودورها فى التأثير على الرأى العام وتعبئته ودفعه للمشاركة فى قضايا مجتمعه ومشاركته السلطة التنفيذية فيما تقوم به من إجراءات وتضعه من سياسات للتغلب على الكثير من القضايا والمشكلات .

ثانيا : نتائج اختبار الفروض:

الفرض الأول :

توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المصرية بوجه عام وبين درجة متابعتهم للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين معدل التعرض للصحف المصرية بوجه عام ودرجة متابعة المبحوثين من الصفوة المصرية للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٤) على النحو التالى :

جدول رقم (٢٤)
العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المصرية ودرجة متابعتهم للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية

المتغير / معدل التعرض	بيرسون P	مستوى المعنوية
درجة متابعة المبحوثين للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية	٠.١٧٨	٠.٠١٤
ن	١٨٨	

وكما يتضح من الجدول رقم (٢٤) فقد تبين وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية (سياسية ـ أكاديمية ـاقتصادية) بين درجة متابعتهم للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية حيث بلغت قيمة بيرسون ٠.١٧٨ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠.١٤ ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أهمية موضوع البحث وهو الأزمة المالية العالمية ، وهى أزمة محلية دولية اقتصادية بالدرجة الأولى لها تداعياتها وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على المصريين ، ومن الطبيعى أن يحظى هذا الموضوع باهتمام المبحوثين من جمهور الصفوة المصرية التى تحظى بمكانة اجتماعية ، وتفرض عليها أدوار ومواقع المسئولية القيادية والوظيفية متابعة هذه الأزمة وغيرها من الأحداث والقضايا المحلية والدولية فى وسائل الاعلام جميعها ، يضاف إلى ذلك أن جمهور الصفوة من الفئات التى ينطبق عليها مفهوم الجمهور النشط فى تعامله مع وسائل الاعلام بصفه عامه والصحافة بصفه خاصة حيث يزداد معدل تعرض الصفوة لوسائل الاعلام وللصحف المطبوعة وبصفه خاصة أثناء الأزمات والأحداث الطارئة .

وبناء على ما سبق يتبين صحة الفرض الأول والذى يشير إلى وجود علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المصرية بوجه عام ، وبين درجة متابعتهم للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية .

الفرض الثانى :

تختلف درجة متابعة المبحوثين من الصفوة المصرية للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية باختلاف نوع الصفوة (سياسية ـأكاديمية ـ اقتصادية).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الأحادى الاتجاه ANOVA وحساب قيمة (ف) لاختبار دلالة الفروق بين نوع الصفوة ودرجة متابعتهم للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٥) على النحو التالى :

جدول رقم (٢٥)

تحليل التباين الأحادى الاتجاه لتوضيح دلالة الفروق بين نوع الصفوة ودرجة متابعتهم للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية

نوع الصفوة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
سياسية	٦٧	٢.٣٣	٠.٥٦١	٠.٤٠٨	٠.٦٦٦
أكاديمية	٦١	٢.٣٦	٠.٦٠٦		
اقتصادية	٦٠	٢.٢٧	٠.٥٧٨		

ووفقا للجدول رقم (٢٥) فقد تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين فئات المبحوثين من الصفوة المصرية فيما يتعلق بدرجة متابعتهم للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية حيث بلغت قيمة (ف)٠.٤٠٨ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٦٦٦ وهو ما يؤكد على مدى الوعى والإدراك من جانب الصفوة المصرية بأنواعها الثلاثة (سياسية – أكاديمية - اقتصادية) بأهمية موضوع البحث وهو الأزمة المالية العالمية ، وتداعياتها على الاقتصاد المصرى ومن ثم زيادة معاناة كل المصريين ، ومن الطبيعى أن تحظى هذه الأزمة بدرجة متابعة أكبر من جمهور الصفوة المصرية بصرف النظر عن مجالاتها وتخصصاتها ، شأنها فى ذلك شأن الجمهور العام خاصة وأن الصحف المصرية قد أبدت على اختلاف توجهاتها اهتماما صحفيا واسعا بالأزمة على المستويين الكمى والكيفى

وبناء على ما سبق يثبت عدم صحة الفرض الثانى فيما يتعلق بوجود اختلاف فى درجة متابعة التغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية باختلاف نوع الصفوة المصرية (سياسية – أكاديمية – اقتصادية) .

الفرض الثالث :

تختلف درجة اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية باختلاف نوع الصفوة (سياسية – أكاديمية – اقتصادية) .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادى الاتجاه وحساب قيمة (ف) الاختبار دلالة الفروق بين نوع الصفوة (سياسية –أكاديمية –اقتصادية) ودرجة الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٦) على النحو التالى :

جدول رقم (٢٦)

تحليل التباين الأحادى الاتجاه لتوضيح دلالة الفروق بين نوع الصفوة ودرجة الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية

نوع الصفوة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
سياسية	٦٧	٧.٤٦	١.٧٩٣	١٨٧	٠.٢٣٦	٠.٧٩٠
أكاديمية	٦١	٧.٣١	١.٩٣٧			
اقتصادية	٦٠	٧.٢٢	٢.٣٨٠			

وكما يتضح من الجدول رقم (٢٦) فقد تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين من الصفوة المصرية فيما يتعلق بدرجة الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة (ف) ٠.٢٣٦ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٧٩٠ ، وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء تنوع وتعدد مصادر معلومات الصفوة فى أوقات الأزمات والأحداث الطارئة ،حيث تفرض طبيعة الأزمة استخداماً مكثفاً لوسائل الاعلام من جانب جمهور الصفوة مع إمكانية وجود اختلاف فى أنماط ومعدلات اعتماد المبحوثين على وسائل الاعلام أثناء الأزمة عنه فى الأوقات العادية

وبناء على ما سبق يتأكد عدم صحة الفرض الثالث والذى يشير إلى وجود اختلاف فى درجة اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية باختلاف نوع الصفوة (سياسية –أكاديمية – اقتصادية) .

الفرض الرابع :

يختلف المبحوثون من الصفوة المصرية فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتمادهم على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية باختلاف نوع الصفوة (سياسية – أكاديمية – اقتصادية) .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادى الاتجاه وقيمة (ف) لاختبار دلالة الفروق بين نوع الصفوة وتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ،وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٧) على النحو التالى :

جدول رقم (٢٧)

اختبار تحليل التباين الأحادى الاتجاه بين نوع الصفوة والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية

التاثيرات	نوع الصفوة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
التأثيرات المعرفية	سياسية	٦٧	٢٤.٠٣	٢.٦٥٨	١٨٧	٠.٨١٨	٠.٤٤٣
	اكاديمية	٦١	٢٣.٦١	٣.٠٣٤			
	اقتصادية	٦٠	٢٣.٤٠	٢.٨٣٨			
التأثيرات الوجدانية	سياسية	٦٧	٥٤.٦٤	٢.٤٤١	١٨٧	٠.٥١٣	٠.٦٠٠
	أكاديمية	٦١	٢٥.٢٥	٢.٢١٨			
	اقتصادية	٦٠	٢٥.١٧	٢.٨٣٩			
التأثيرات السلوكية	سياسية	٦٧	٢٥.٥٢	٢.٣٣٣	١٨٧	١.١١٤	٠.٣٣١
	اكاديمية	٦١	٢٤.٨٢	٣.٠٩٦			
	اقتصادية	٦٠	٢٥.٠٢	٢.٧٣٩			

ووفقا للجدول رقم (٢٧) فقد تبين عدم وجود فروق داله إحصائيا بين المبحوثين من الصفوة المصرية فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية الناجمة عن اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية (سياسية – أكاديمية – اقتصادية) على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية حيث بلغت قيمة (ف) ٠.٨١٨ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٤٤٣

- كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات فيما يتعلق بالتأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية (سياسية – أكاديمية – سلوكية) على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة (ف) ٠.٥١٣ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٦٠٠

- وتبين أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعات فيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية (سياسية - أكاديمية – اقتصادية) على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، فقد بلغت قيمة (ف) ١.١١٤ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٣١٣ وهو ما يعنى أنه برغم تنوع مجالات الصفوة واختلاف تخصصاتها ، لا توجد اختلافات فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية بالنسبة للمبحوثين من الصفوة المصرية . وهو ما يعنى أيضا أنه مع تعاظم أهمية المشكلة أو القضية المعروضة فى الصحافة المصرية ومع زيادة وعى وإدراك الصفوة المصرية بهذه الأهمية بالرغم من اختلاف مجالاتها ، فمن الممكن أن يكون هناك اتساقا وتوازنا بين جمهور الصفوة فى درجة ومستوى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على عملية الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية . وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء أن الصحف المطبوعة ليست مصدر المعلومات الوحيد الذى يعتمد عليه المبحوثون من الصفوة المصرية فى تلبية حاجاتهم المعرفية والوجدانية والتوجيهية فى ظل هذا الخليط الإعلامى والصحفى مابين الحكومى والخاص ، التقليدى والجديد والذى أصبح يشكل أدوات ومصادر مهمة للمعرفة والاعلام والتأثير بالنسبة لشرائح كثيرة من المجتمع بما فى ذلك الصفوة المصرية .

وبناء على ما سبق يثبت عدم صحة الفرض الرابع والذى يشير إلى وجود اختلاف بين المبحوثين من الصفوة المصرية فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتمادهم على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية باختلاف نوع الصفوة (سياسية – أكاديمية – اقتصادية).

الفرض الخامس :

توجد فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين من الصفوة المصرية فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتمادهم على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية وفقا للمتغيرات الديموجرافية التالية :

أ –النوع ب – السن ج- المؤهل التعليمى

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام كل من اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادى الاتجاه وقيمة (ف) لاختبار دلالة الفروق بين المتغيرات الديموجرافية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة العالمية ، وجاءت النتائج على النحو التالى :

أولا – فيما يتعلق باختبار دلالة الفروق بين متغير النوع والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، تم استخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٨) على النحو التالى :

جدول رقم (٢٨)
اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين الذكور والإناث فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية

التأثيرات	النوع	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
التأثيرات المعرفية	ذكور	١١٥	٢٣.٦٧	٢.٧٦٢	٠.١٣٣ -	١٨٦	٠.٨٩٥
	إناث	٧٣	٢٣.٧٣	٢.٩٧٣			
التأثيرات الوجدانية	ذكور	١١٥	٢٥.٢٣	٢.٨٦٣	٠.٨١٩ -	١٨٦	٠.٤١٤
	إناث	٧٣	٢٥.٥٨	٢.٨٢٨			
التأثيرات السلوكية	ذكور	١١٥	٢٥.٢٠	٢.٦٩٦	٠.٤١٧ -	١٨٦	٠.٦٧٧
	إناث	٧٣	٢٥.٠٣	٢.٨٧٧			

يتضح من الجدول رقم (٢٨) عدم وجود فروق دالة بين متغير النوع (ذكور-إناث) والتأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة (ت) – ٠.١٣٣ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٨٩٥ وهو ما يعنى أنه لايوجد اختلاف بين الذكور والإناث من المبحوثين من الصفوة المصرية فى التأثيرات المعرفية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

-كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متغير النوع (ذكور – إناث) ودرجة التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية حيث بلغت قيمة (ت) – ٨١٩ ، وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٤١٤ .

- وتبين أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متغير النوع (ذكور – إناث) والتأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية . فقد بلغت قيمة (ت) -٠.٤١٧ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٦٧٧ وهو ما يعنى أنة لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من المبحوثين من الصفوة المصرية فى الاستجابة المعرفية و الوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتمادهم على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

ثانياً - فيما يتعلق باختبار دلالة الفروق بين متغير السن والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادى الاتجاه وقيمة (ف) ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٢٩) على النحو التالى :

جدول رقم (٢٩)
اختبار تحليل التباين الأحادى الاتجاه بين فئات السن و التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

التأثيرات	فئات السن	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
التأثيرات المعرفية	أقل من ٤٠ سنة	٦٧	٢٣.٤٢	٢.٧٦٤	١٨٧	٠.٤٨١	٠.٦١٩
	من ٤٠- ٥٠سنة	٧٦	٢٣.٨٤	٢.٣٥٧			
	٥٠سنة فاكثر	٤٥	٢٣.٨٤	٢.٩١٥			
التأثيرات الوجدانية	أقل من ٤٠سنة	٦٧	٢٥.٦٦	٣.١٣٦	١٨٧	١.٢٦٤	٠.٢٨٥
	من ٤٠-٥٠ سنة	٧٦	٢٥.٤٣	٢.٥٤٧			
	٥٠ سنة فاكثر	٤٥	٢٤.٨٠	٢.٣٥٧			
التأثيرات السلوكية	أقل من ٤٠ سنة	٦٧	٢٥.٢٧	٢.٣٤٨	١٨٧	٤.٩٤٢	٠.٠٠٨
	من ٤٠-٥٠ سنة	٧٦	٢٥.٦٤	٢.٥٥٤			
	٥٠سنة فاكثر	٤٥	٢٤.٠٧	٢.٧٣٤			

يتبين من الجدول رقم (٢٩) عدم وجود فروق دالة بين فئات السن والتأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة (ف) ٠.٤٨١ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٦١٩.
كما تبين عدم وجود فروق دالة بين فئات السن و التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة (ف) ١.٢٦٤ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٢٨٥.
وتبين وجود فروق دالة بين فئات السن والتأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة (ف) ٤.٩٤٢ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٨.
ولمعرفة مصدر التباين واتجاه الفروق ثم استخدام اختبار scaffe لإجراء المقارنات المتعددة بالنسبة لفئات السن والتأثيرات السلوكية ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣٠) على النحو التالى :

جدول رقم (٣٠)
مصادر التباين بين فئات السن على مقياس التأثيرات السلوكية المترتبة
على اعتماد المبحوثين على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

التأثيرات السلوكية	فئات السن	من ٤٠-٥٠ سنة		٥٠ سنة فأكثر	
		الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
	أقل من ٤٠ سنة	-٠.٣٧٦	٠.٤٠٨	١.٢٠٢	٠.٠٢٢
	من ٤٠-٥٠ سنة			١.٥٧٨	٠.٠٠٢

وكما يتضح من الجدول رقم (٣٠) فقد جاءت الفروق لصالح كل من الفئة العمرية من٤٠ – أقل من ٥٠ سنة والفئة العمرية ٥٠ سنة فأكثر. وهو ما يعنى أنه كلما زاد سن المبحوثين من الصفوة المصرية كلما زادت التأثيرات السلوكية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء عامل الخبرة المكتسبة والمتراكمة المبنية على المعرفة والإدراك والوعى والفهم والإحساس بالأهمية النسبية للقضايا والموضوعات والنتائج والآثار المترتبة عليها ، والتى تقود فى النهاية إلى ميول واستعدادات وتصرفات ومواقف وقرارات وأنماط سلوكية معينة .

ثالثاً - وفيما يتعلق باختبار دلالة الفروق بين متغير المؤهل التعليمى وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، تم استخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣١) على النحو التالى :

جدول رقم (٣١)
اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين فئات المؤهل التعليمى للمبحوثين فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية

التأثيرات	المؤهل التعليمى	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
التأثيرات المعرفية	جامعى فاقل	١٠٠	٢٣.٨٣	٢.٧٨٥	٧١٢	١٨٦	٠.٤٧٧
	أعلى من الجامعى	٨٨	٢٣.٥٣	٢.٩٢٠			
التأثيرات الوجدانية	جامعى فاقل	١٠٠	٢٥.٤٣	٢.٧٩٣	٣٥٠	١٨٦	٠.٧٢٧
	أعلى من الجامعى	٨٨	٢٥.٢٨	٢.٩٢٠			
التأثيرات السلوكية	جامعى فاقل	١٠٠	٢٥.٢١	٢.٥٢٤	٠.٤٠٧	١٨٦	٠.٦٣٥
	أعلى من الجامعى	٨٨	٢٥.٠٥	٣.٠٢١			

ووفقاً للجدول رقم (٣١) فقد تبين عدم وجود فروق دالة بين فئات المؤهل التعليمى للمبحوثين و التأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة (ت)٠.٧١٢ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٤٧٧
كما تبين أيضاً عدم وجود فروق دالة بين فئات المؤهل التعليمى والتأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، فقد بلغت قيمة (ت) ٠.٣٥٠ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٧٢٧

وتبين أيضا عدم وجود فروق دالة بين فئات المؤهل التعليمى والتأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة (ت) ٠.٤٠٧ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٦٣٥ بمعنى أنه لا توجد اختلافات بين المبحوثين من الصفوة وفقاً للمؤهل التعليمى فيما يتعلق بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

وبناءً على ما سبق يثبت صحة الفرض الخامس جزئياً فيما يتعلق بوجود فروق دالة إحصائية بين فئات السن والتأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية . بينما لم يثبت صحة الفرض فيما يتعلق بوجود فروق دالة بين فئات السن وكل من التأثيرات المعرفية والوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .كما لم يثبت صحة الفرض فيما يتعلق بوجود فروق دالة بين نوع المبحوثين (ذكور – إناث) وكل من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

ولم يثبت أيضاً صحة الفرض الخامس فيما يتعلق بوجود فروق دالة بين المؤهل التعليمى وكل من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء أن الأزمة المالية العالمية تعد من أخطر الأزمات من حيث تداعياتها وآثارها الكارثية ، وهى أزمة لها أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والنفسية الملموسة ،والتى تتجسد بشكل واضح فى زيادة المعاناة بشكل نسبى لكل شرائح الجمهور بما فى ذلك جمهور الصفوة المصرية ، بصرف النظر عن المتغيرات والعوامل الاجتماعية والثقافية المختلفة .

الفرض السادس :

توجد علاقة ارتباط دالة بين اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتمادهم على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتمادهم على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣٢) على النحو التالى :

جدول رقم (٣٢)
العلاقة بين الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة .

الاعتماد على الصحف المطبوعة / التأثيرات	بيرسون P	مستوى المعنوية
التأثيرات المعرفية	٠.٢٩-	٠.٦٩٠
التأثيرات الوجدانية	٠.١٢٤-	٠.٠٨٩
التأثيرات السلوكية	٠.٠١١	٠.٨٨٠
ن	١٨٨	

ووفقاً للجدول رقم (٣٢) فقد تبين عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية والتأثيرات المعرفية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة ، حيث بلغت قيمة بيرسون – ٠.٢٩ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٦٩٠

كما تبين وجود علاقة ارتباط دالة بين اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية والتأثيرات الوجدانية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة ، فقد بلغت قيمة بيرسون – ٠.١٢٤ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٨٩ وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء اعتماد الكثير من الصحف المصرية وبصفة خاصة الصحف الخاصة والحزبية فى تناولها للأزمة المالية العالمية على أسلوب الإثارة الانفعالية واستخدام تأثيرات الخوف من النتائج والتداعيات السلبية للأزمة على الاقتصاد المصرى وعلى ارتفاع معدل البطالة والتضخم وارتفاع الأسعار وتهديد الاستقرار الاجتماعى ، وإظهار فشل وعجز السياسات الحكومية فى مواجهة الأزمة ، كما هو الحال بالنسبة لغيرها من الأزمات .

وتبين أيضاً عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية والتأثيرات السلوكية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة . حيث بلغت قيمة بيرسون ٠.٠١١ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٨٨٠

وبناء على ما سبق يثبت صحة الفرض السادس جزئياً فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباط دالة بين اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية والتأثيرات الوجدانية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة . فى حين لم يثبت صحة الفرض فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباط دالة بين اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية وكل من التأثيرات المعرفية والسلوكية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة . بما يعنى أن الصحف المطبوعة لا تعتبر مصدر المعلومات الوحيد الذى يعتمد عليه المبحوثون من الصفوة المصرية فى تلبية الحاجات المعرفية والتوجيهية بخصوص الأزمة المالية العالمية .

الفرض السابع :

توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين من الصفوة المصرية فى درجة اعتمادهم على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية التالية :

أ- النوع ب- السن جـ - المؤهل التعليمى

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام كل من اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادى الاتجاه وقيمة (ف) لاختبار دلالة الفروق بين المتغيرات الديموجرافيه ودرجة اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية وجاءت النتائج على النحو التالى :

أولاً - فيما يتعلق باختبار دلالة الفروق بين متغير النوع (ذكور – إناث) ودرجة اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، تم استخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣٣) على النحو التالى .

جدول رقم (٣٣)

اختبار (ت) لحساب الفروق بين الذكور والإناث من المبحوثين فى درجة الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية

المتغير	النوع	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
الاعتماد على الصحف المطبوعة	ذكور	١١٥	٧.٢٩	٢.٠٩٣	-٠.٤٠٦	١٨٦	٠.٦٨٥
	إناث	٧٣	٧.٤١	١.٩٥٠			

يتبين من الجدول رقم (٣٣) عدم وجود فروق دالة بين متغير نوع المبحوثين من الصفوة المصرية (ذكور- إناث) والاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة (ت) - ٠.٤٠٦ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٦٨٥ وهو ما يعنى أهمية الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية لجميع المبحوثين من الذكور والإناث على حد سواء .

ثانياً - فيما يتعلق باختبار دلالة الفروق بين فئات السن ودرجة اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادى الاتجاه وقيمة (ف) ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣٤) على النحو التالى :

جدول رقم (٣٤)
اختبار تحليل التباين الأحادى الاتجاه بين فئات السن والاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

الاعتماد على الصحف المطبوعة	فئات السن	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة (ف)	مستوى المعنوية
	اقل من ٤٠ سنة	٦٧	٦.٧٥	١.٩٥٧	١٨٧	٦.٢٨٠	٠.٠٠٢
	من ٤٠- ٥٠سنة	٧٦	٧.٤١	٢.١٨٦			
	٥٠ سنة فاكثر	٤٥	٨.٠٩	٢.٠٣٤			

يتبين من الجدول رقم (٣٤) وجود فروق دالة بين فئات السن بالنسبة للمبحوثين من الصفوة المصرية والاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة (ف) ٦.٢٨٠ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٠٢ وجاءت الفئة العمرية (من ٥٠ سنة فاكثر) فى الترتيب الأول بمتوسط حسابى ٨.٠٩ وانحراف معيارى ٢.٠٣٤ ، تليها الفئة العمرية (من ٤٠ سنة – ٥٠ سنة) بمتوسط حسابى ٧.٤١ وانحراف معيارى ٢.١٨٦ ، تليها الفئة العمرية (أقل من ٤٠ سنة) بمتوسط حسابى ٦.٧٥ وانحراف معيارى ١.٩٥٧ وهو ما يعنى أنه كلما زاد سن المبحوث كلما زاد الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء أهمية الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الكثير من الأحداث والموضوعات بالنسبة للفئات العمرية غير الشبابية ، وفى ضوء عادة قراءة الصحف بحكم العادة وعلاقة الألفة التى تربط بين الصحف المطبوعة وكثير من قرائها بحكم ما تتميز به الصحف المطبوعة كوسيلة اتصال من سمات وخصائص فى مقدمتها حرية السيطرة على ظروف التعرض .

ثالثاً - فيما يتعلق باختبار دلالة الفروق بين متغير المؤهل التعليمى للمبحوثين من الصفوة المصرية والاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، تم استخدام اختبار (ت) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣٥) على النحو التالى :

جدول رقم (٣٥)
اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين فئات المؤهل التعليمى والاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

الاعتماد على الصحف المطبوعة	المؤهل التعليمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	جامعي فأقل	١٠٠	٧.٣٢	٢.١٦٩	٠.١٠٨	١٨٦	٠.٩١٤
	أعلى من الجامعى	٨٨	٧.٣٥	١.٨٨٢			

ووفقاً للجدول رقم (٣٥) فقد تبين عدم وجود فروق دالة بين فئات المبحوثين بالنسبة للمؤهل التعليمى للمبحوثين من الصفوة المصرية والاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة (ت) ٠.١٠٨ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٩١٤ وهو ما يعنى أن الصحف المطبوعة تعد من أهم مصادر المعلومات التى تعتمد عليها الصفوة فى الحصول على المعلومات بالنسبة للأحداث والموضوعات والقضايا المختلفة وبصفة خاصة أثناء الأزمات ، وتزداد أهمية الصحف كمصدر معلومات للصفوة مع ارتفاع المستوى التعليمى والثقافى ، وهو ما يتفق مع ما أثبتته العديد من الدراسات من أن هناك علاقة طردية بين ارتفاع مستوى التعليم وبين مدى القراءة ، فكلما زاد نصيب الفرد من التعليم كلما زاد إقباله على قراءة الصحف بشكل منتظم [١٥٦] .

وبناء على ما سبق يثبت صحة الفرض السابع جزئياً فيما يتعلق بوجود فروق دالة بين السن والاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، فى حين تأكد عدم صحة الفرض فيما يتعلق بوجود فروق دالة بين كل من نوع المبحوثين (ذكور – إناث) والمؤهل التعليمى للمبحوثين والاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

الفرض الثامن :

توجد علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لنوعية معينة من الصحف المصرية (قومية – حزبية – خاصة) وبين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتمادهم المبحوثين على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاختبار العلاقة بين معدل التعرض لنوعية معينة من الصحف المصرية (قومية – حزبية – خاصة) والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٣٦) على النحو التالى :

جدول رقم (٣٦)

العلاقة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لنوعية معينة من الصحف المصرية (قومية – حزبية – خاصة) والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على الاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

معدل التعرض / التأثيرات	قومية		حزبية		خاصة	
	بيرسون p	مستوى المعنوية	بيرسون p	مستوى المعنوية	بيرسون p	مستوى المعنوية
التأثيرات المعرفية	٠.١٥٦ -	٠.٠٣٢	٠.٠٧٨ -	٠.٢٩٠	٠.٠٥٤ -	٠.٤٥٨
التأثيرات الوجدانية	٠.٠٦٧	٠.٣٥٨	٠.٠٢٨	٠.٧٠٣	٠.٠٦٧	٠.٣٦٣
التأثيرات السلوكية	٠.١٣٢	٠.٠٧١	٠.٠١٨ -	٠٨٠٢	٠.٠٨٧	٠.٢٣٣
المجموع	١٨٨					

ووفقاً للجدول رقم (٣٦) فقد تبين وجود علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف القومية (المملوكة للدولة) والتأثيرات المعرفية المترتبة على الاعتماد على الصحف القومية كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية حيث بلغت قيمة معامل بيرسون -

٠.١٥٦ ، وهى دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٣٢ وهى علاقة ارتباط عكسية بمعنى أنه كلما زاد معدل تعرض المبحوثين للصحف القومية كلما قلت درجة التأثيرات المعرفية المترتبة على الصحف القومية كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء ارتباط الصحف القومية بالنظام السياسى وتعبيرها عن وجهة النظر الرسمية فى رأى الكثيرين ، وتناول الأحداث والموضوعات من خلال رؤية أحادية الجانب لا تعكس حقيقة ومغزى الأحداث والقضايا والنتائج المترتبة عليها ، والتركيز على الجوانب الإيجابية والميل إلى تسطيح المعلومات وبصفة خاصة بالنسبة للمسائل الأكثر حساسية بالنسبة للنظام السياسى فى ظل هامش الحرية المتاح لها .

- كما تبين عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لكل من الصحف الحزبية والصحف الخاصة والتأثيرات المعرفية المترتبة على الاعتماد على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون - ٠.٠٧٨ بالنسبة للصحف الحزبية وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٢٩٠ وبلغت قيمة معامل بيرسون - ٠.٠٥٤ بالنسبة للصحف الخاصة وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٤٥٨ وهو ما يعنى أن الصحف الحزبية والصحف الخاصة لم تنجح فى إحداث التأثير المعرفى على المبحوثين من الصفوة المصرية . وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء افتقار المعالجة الصحفية فى الكثير من الصحف الحزبية والخاصة إلى المعلومات وغياب الحقائق واعتمادها على الإثارة والمبالغة فى عرض جوانب الأحداث والقضايا ، الأمر الذى يفقدها ثقة جمهورها وبصفة خاصة إذا كان هذا الجمهور على وعى بأساليب الممارسة الصحفية لهذه الصحف مثل جمهور الصفوة المصرية .

- وبالنسبة للتأثيرات الوجدانية فقد تبين عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لكل من الصحف القومية والحزبية والخاصة والتأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون بالنسبة للصحف القومية ٠.٠٦٧ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٣٥٨ كما بلغت قيمة معامل بيرسون بالنسبة للصحف الحزبية ٠.٠٢٨ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٧٠٣ وبلغت قيمة معامل بيرسون بالنسبة للصحف الخاصة ٠.٠٦٧ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٣٦٣ وهو ما يعنى أن الصحف المصرية على اختلاف توجهاتها قد فشلت فى إحداث التأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية عليها كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية . وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء طبيعة مجتمع البحث وهو الصفوة المصرية ومجالات تخصصها وارتفاع درجة الوعى والمعرفة والإدراك والفهم لدى المبحوثين من الصفوة المصرية بطبيعة الأزمة وخلفياتها ، ومن ثم الشعور بالقلق والخوف من تداعياتها بطبيعة الحال بصرف النظر عن معدل تعرضهم للصحف الحزبية والخاصة ، فضلاً عن تعدد قنوات ومصادر المعرفة والمعلومات التى يتعرض لها جمهور الصفوة أثناء الأزمات والأحداث الطارئة .

- وفيما يتعلق بالتأثيرات السلوكية ، فقد تبين وجود علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف القومية والتأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون ٠.١٣٢ وهى دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٧١ وهى علاقة طردية بمعنى زيادة التأثيرات السلوكية لدى المبحوثين بازدياد معدل التعرض للصحف القومية ، وهو ما يمكن تفسيره – كما أشرنا – فى ضوء ارتباط هذه الصحف بالنظام الحاكم وغلبة الطابع الرسمى على ما تقدمه من أخبار و معلومات ، ومن ثم تسليط الضوء على المبادرات والإجراءات والخطط والمشاريع التى تتخذها الحكومة حيال الأزمة ،

بالإضافة إلى ما تقدمه من مواقف وآراء على لسان الخبراء والمتخصصين بشأن الأزمة ، وهو ما يسهم إلى حد كبير فى تشكيل وتوجيه الرأى العام تجاه الأزمة ، ويساعد فى اتخاذ القرارات وتشكيل أنماط السلوك الإنسانى . كما تبين عدم وجود علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لكل من الصحف الحزبية والصحف الخاصة والتأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية حيث بلغت قيمة معامل بيرسون بالنسبة للصحف الحزبية -٠.٠١٨ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٨٠٢ وبلغت قيمة معامل بيرسون بالنسبة للصحف الخاصة ٠.٠٨٧ وهى غير دالة عند مستوى معنوية ٠.٢٣٣ وهو ما يعنى عدم قدرة الصحف الحزبية والصحف الخاصة فى إحداث التأثيرات السلوكية بالنسبة للمبحوثين من الصفوة المصرية .

وبناء على ما سبق يثبت صحة الفرض الثامن جزئياً فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف القومية والتأثيرات المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، وأيضاً فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين للصحف القومية والتأثيرات السلوكية المترتبة على الاعتماد على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية . فى حين لم يثبت صحة الفرض فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لكل من الصحف الحزبية والصحف الخاصة والتأثيرات المعرفية المترتبة على الاعتماد على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية . كما تأكد عدم صحة الفرض الثامن فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين لكل من الصحف القومية والحزبية والخاصة والتأثيرات الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المصرية كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية . كما تبين عدم صحة الفرض فيما يتعلق بوجود علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين لكل من الصحف الحزبية والخاصة والتأثيرات السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

الخلاصة :

تناول البحث بالرصد والتحليل والتفسير مدى اعتماد الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات وقت الأزمات بالتطبيق على الأزمة المالية العالمية من خلال دراسة ميدانية تم تطبيقها على عينة من الصفوة المصرية شملت ثلاثة أنواع منها هى : الصفوة السياسية ، الصفوة الأكاديمية ،الصفوة الاقتصادية ، عن طريق الاتصال الشخصى المباشر للإجابة على تساؤلات البحث واختبارات الفروض وتحقيق الأهداف العامة للبحث ،وذلك فى إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام . وقد خلص البحث إلى مجموعة من النتائج نعرض أهمها فيما يلى :

- أكدت نتائج البحث حرص المبحوثين من الصفوة المصرية على التعرض للصحف المصرية على اختلاف أنواعها وتوجهاتها حيث تبين أن كل أفراد العينة يتعرضون للصحف المصرية ، وأن النسبة الأكبر من المبحوثين تقع فى دائرة القراء الذين يتعرضون للصحف بانتظام . وهو ما أمكن تفسيره فى ضوء الاعتقاد الشائع الذى رسخته الدراسات السابقة من ارتفاع معدل تعرض الصفوة المصرية للصحف المطبوعة والاعتماد عليها بشكل أساسى كمصدر للمعلومات حول الأحداث والقضايا المختلفة وبصفة خاصة أثناء الأزمات .

- تصدر كل من عاملى : معرفة الأحداث الجارية ، تساعدنى فى تكوين الآراء حول القضايا المثارة ، مقدمة دوافع تعرض الصفوة المصرية للصحف المطبوعة عموماً ، وهو ما أمكن تفسيره فى ضوء طبيعة مجتمع البحث بكل فئاته ، حيث تفرض عليهم مواقعهم القيادية وأدوار المسئولية الوظيفية التى يضطلعون بها فى المجتمع ضرورة متابعة الصحف المطبوعة من أجل التعرف على الأحداث الجارية سواء على المستوى المحلى أو الدولى ، وتكوين الآراء والمواقف حول القضايا المثارة ،وأيضاً فى ضوء طبيعة الصحف المطبوعة كوسيلة دورية تتميز بقدرتها على تقديم التغطية الشاملة والمتعمقة للأحداث ، بالإضافة إلى تنوع خطابها الصحفى ، ومن ثم تلبية حاجات المبحوثين من الصفوة المصرية نحو المعرفة والاطلاع على حقائق وتفاصيل الأحداث الجارية ومتابعتها والاستفادة منها فى تشكيل وبناء المواقف والاتجاهات حيال الأحداث والقضايا المختلفة . وهو ما يعمق من علاقة الصحافة ودورها بالنسبة للصفوة المصرية بوجه عام .

- جاءت الموضوعات السياسية والاقتصادية والعلمية فى مقدمة الاهتمامات والتفضيلات الصحفية بالنسبة للمبحوثين ، وهو ما أمكن تفسيره فى ضوء سمات عينة البحث التى تنتمى إلى الصفوة السياسية والأكاديمية والاقتصادية ، وفى ضوء أن الصفوة تميل بشكل عام إلى التعرض للمضامين الجادة التى تثرى العقل وترفع من الوعى بما يمكنها ويؤهلها كقوة تأثيرية فى المجتمع لأن تكون أكثر فاعلية وأكثر نشاطاً من الجمهور .

- حظيت صحف الأهرام ، الوفد ، المصرى اليوم ، بأعلى معدلات تعرض من جانب المبحوثين من الصفوة المصرية بالنسبة لكل من الصحف القومية والحزبية والخاصة . وهو ما أمكن تفسيره فى ضوء طبيعة ومستوى الخدمة الصحفية التى تقدمها الصحف الثلاثة لمختلف الأحداث والموضوعات والقضايا ، فصحيفة الأهرام تعد من أقدم الصحف المصرية والعربية ، كما أنها تضم نخبة من كبار الكتاب فى مختلف المجالات ، وتحرص على توخى قدر كبير من الدقة والمصداقية فيما تنشره من موضوعات ، بالإضافة إلى عمق وشمولية التغطية التى تقدمها ، وصحيفة الوفد أكثر اهتماما بمعالجة الشئون العامة والأحداث الجارية بحكم الصدور اليومى ، وهى من أقدم الصحف الحزبية فى مصر ولها مواقفها المعروفة بالنسبة لبعض الأحداث والموضوعات ، أما صحيفة المصرى اليوم فتعبر مدرسة صحفية لها سماتها الخاصة من حيث تقديم تغطية صحفية موضوعية ومتوازنة للأحداث والموضوعات ، واقترابها

من اهتمامات ومشكلات الجماهير ، وانفرادها بالخبطات والحوارات الصحفية المثيرة للجدل فى كثير من الأحيان .

- برز كل من عاملى : التعرف على وجهة النظر الرسمية تجاه الأحداث ، يكتب فيها كبار الكتاب والمفكرين كدافعين أساسيين فى عملية التعرض للصحف القومية ، فى حين برز كل من عاملى : معرفة ما لاتنشره الصحف القومية ، اهتمامها بمشكلات الجماهير ، كدافعين أساسيين فى عملية التعرض للصحف الحزبية ، فى حين برز كل من عاملى: تركز على قضايا تشغل الرأى العام والمجتمع ، تتسم بالإثارة والجراة فى معالجة الأحداث والقضايا ، كدافعين أساسيين فى عملية التعرض للصحف الخاصة . وهو ما يؤكد على تعدد وتنوع دوافع تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية بالنسبة لكل نوعية من الصحف المصرية (قومية – حزبية – خاصة) .

- أكدت نتائج البحث حرص غالبية المبحوثين من الصفوة المصرية على متابعة التغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية ، وهو ما يعكس إدراك المبحوثين بأهمية وخطورة الأزمة المالية العالمية ، كما يعكس الأهمية التى توليها الصفوة المصرية على اختلاف مجالاتها للصحف المطبوعة بشكل عام .

- جاءت الصحف القومية (المملوكة للدولة) فى مقدمة نوعية الصحف المصرية التى اعتمد عليها المبحوثون من الصفوة المصرية فى متابعة الأزمة المالية العالمية ، وهو ما أمكن تفسيره فى ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة التى تناولت علاقة الصفوة المصرية بوسائل الإعلام – من ارتفاع معدل اعتماد الصفوة المصرية على الصحف المصرية ، وبصفة خاصة الصحف القومية أثناء الأزمات والأحداث الطارئة ذات الطابع المحلى .

- احتلت صحف الأهرام ، المصرى اليوم ، الجمهورية ، قائمة أفضل الصحف المصرية تناولاً للأزمة المالية العالمية . وفى هذا الإطار تصدرت عوامل : عرض كافة وجهات النظر ، الشرح والتفسير والتحليل ، إمكانية الوثوق بها، أسباب وعوامل تفضيلات المبحوثين لهذه الصحف .

- جاءت أهداف الفهم فى مقدمة أهداف ودوافع اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية ، يليها أهداف التوجيه ، يليها فى المرتبة الأخيرة أهداف التسلية . وهو أمر يبدو طبيعياً فى ضوء أن الفهم المبنى على المعرفة والادراك يتقدم على التوجيه الذى يأتى كنتيجة منطقية تالية للفهم ، ومن ثم المساعدة فى تكوين الأراء وتشكيل المواقف والاتجاهات .

- تصدرت الصحف المصرية على اختلاف أنواعها وتوجهاتها والتليفزيون المصرى بقنواته المختلفة الأرضية والفضائية ترتيب المبحوثين لوسائل الاعلام حسب أهميتها كمصادر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية . وهو ما أمكن تفسيره فى ضوء طبيعة مجتمع البحث وهو جمهور الصفوة المصرية من حيث كونه الأكثر اعتماداً على الصحف المصرية أثناء الأزمات ، وفى ضوء موضوع البحث وهو الأزمة المالية العالمية ، فهذه الأزمة وإن كانت عالمية من حيث نطاقها وتداعياتها ، إلا أنها أزمة ذات طبيعة محلية تعامل معها الاعلام المصرى كشأن محلى ، ومن الطبيعى أن تحظى كل من الصحف المصرية والتليفزيون المصرى بأهمية متزايدة من حيث ازدياد معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية لوسائل الاعلام المحلية كمصادر لاستقاء المعلومات حول الأزمة المالية العالمية .

- تبين صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة بين معدل تعرض المبحوثين من الصفوة المصرية للصحف المصرية بوجه عام ، وبين درجة متابعة المبحوثين للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية . وهو ما أمكن تفسيره فى ضوء أن جمهور الصفوة من الفئات التى ينطبق عليها

مفهوم الجمهور النشط فى تعامله مع وسائل الاعلام بصفه عامة والصحافة بصفة خاصة ، حيث يزداد معدل تعرض الصفوة لوسائل الاعلام وللصحف المطبوعة وبصفة خاصة أثناء الأزمات والأحداث الطارئة .

- ثبت عدم صحة الفرض الذى يشير إلى وجود اختلاف فى درجة متابعة المبحوثين من الصفوة المصرية للتغطية الصحفية للأزمة المالية العالمية فى الصحف المصرية باختلاف نوع الصفوة (سياسية – أكاديمية – اقتصادية) . وهو ما يعكس مدى وعى وإدراك الصفوة المصرية بأنواعها الثلاثة كفئة طليعية مؤثرة فى المجتمع بأهمية الأزمة المالية العالمية وتداعياتها على الاقتصاد المصرى ، ومن ثم زيادة معاناة المصريين بوجه عام .

- تبين عدم صحة الفرض القائل بوجود اختلاف فى درجة اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية باختلاف نوع الصفوة (سياسية – أكاديمية – اقتصادية). وهو ما أمكن تفسيره فى ضوء تنوع وتعدد مصادر معلومات الصفوة فى أوقات الأزمات والأحداث الطارئة ، حيث تفرض طبيعة الأزمة استخداماً مكثفاً لوسائل الإعلام من جانب جمهور الصفوة مع إمكانية وجود اختلاف فى أنماط ومعدلات اعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام أثناء الأزمة عنه فى الأوقات العادية .

- ثبت عدم صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة بين المبحوثين من الصفوة المصرية فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين من الصفوة المصرية على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية . وهو ما أمكن تفسيره فى ضوء أن الصحف المطبوعة ليست مصدر المعلومات الوحيد الذى يعتمد عليه المبحوثون من الصفوة المصرية فى تلبية حاجاتهم المعرفية والوجدانية والتوجيهية بشأن الأزمة المالية العالمية فى ظل هذا الخليط الإعلامى والصحفى ما بين الحكومى والخاص ، التقليدى والجديد ، والذى أصبح يشكل أدوات ومصادر مهمة للمعرفة والاعلام والتأثير بالنسبة لكل شرائح المجتمع بما فى ذلك جمهور الصفوة المصرية .

- ثبت جزئياً صحة الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا بين المبحوثين من الصفوة المصرية فى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتمادهم على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية وفقاً للمتغيرات الديموجرافية (النوع– السن– المؤهل التعليمى). فقد ثبت صحة هذا الفرض فيما يتعلق بوجود فروق دالة بين فئات السن والاعتماد على الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات حول الأزمة المالية العالمية لصالح الفئات العمرية المتوسطة والأكبر . وهو ما أمكن تفسيره فى ضوء أهمية الصحف المطبوعة كمصدر للمعلومات بالنسبة للفئات العمرية غير الشبابية حول الكثير من الأحداث والقضايا ، وفى ضوء عادة قراءة الصحف بحكم العادة وعلاقة الألفة التى تربط بين الصحف المطبوعة وكثير من قرائها وبصفة خاصة "جمهور الصفوة" بحكم ما تتميز به الصحف المطبوعة كوسيلة اتصال من سمات وخصائص فى مقدمتها حرية السيطرة على ظروف التعرض .

مصادر البحث ومراجعه :

١- أشرف جلال حسن ، دور نشرات الأخبار والبرامج الاقتصادية بالفضائيات العربية فى تكوين معارف واتجاهات الجمهور المصرى والقطرى نحو الأزمة الاقتصادية العالمية ، المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر بكلية الاعلام " الاعلام والإصلاح : الواقع والتحديات " الجزء الأول (جامعة القاهرة ، كلية الأعلام ، يوليو ٢٠٠٩) ص ١

٢- أحمد السيد النجار ، الأزمة المالية الأمريكية والعالمية وإعادة الاعتبار لدور الدولة وللنموذج الاشتراكى، كراسات استراتيجية (القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، السنة الثامنة عشرة ، العدد رقم ١٩٤ ، ديسمبر ٢٠٠٨) ص ٥

٣- حازم الببلاوى ، الأزمة المالية العالمية الحالية ، " محاولة للفهم " -HTTP://WWW.IID ALRAID.COM

٤- عبد الفتاح الجبالى ، الأزمة المالية العالمية وانعكاساتها على الاقتصاد المصرى ، كراسات استراتيجية ، (القاهرة ،مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ، السنة الثامنة عشرة ، العدد رقم ١٩٣ ، نوفمبر ٢٠٠٨) ص ٥

٥- أولريش شيفر ، انهيار الرأسمالية ، ترجمة : عدنان عباس على ، عالم المعرفة (الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، العدد ٣٧١ ، يناير ٢٠١٠) ص ص ١٠-١١

٦- على الدين هلال ، قراءة سياسية للأزمة الاقتصادية ، جريدة الأهرام ، فى : ٢مايو ٢٠٠٩

٧- أحمد السيد النجار ، مرجع سابق ، ص ص ١٣ -١٤

٨- إبراهيم نافع ، حقائق ، جريدة الأهرام ، فى : ٢١ مايو ٢٠٠٩

٩- عصام الدين جلال ، الأزمات الدولية والأزمات الكارثية ، جريدة الأهرام ، فى : ١ يوليو ٢٠٠٩

١٠ – قدرى على عبد المجيد ، دور الاتصال فى إدارة الأزمات ، دراسة حالة على حادث الأقصر الإرهابى عام ١٩٩٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ،٢٠٠٠) ص ٣

١١- حسن عماد مكاوى ، الاعلام ومعالجة الأزمات ، ط (١) (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥) ص ٤٧

١٢ – نرمين على السيد إبراهيم ، دور العلاقات العامة فى إدارة الأزمات ، دراسة تطبيقية على قطاع الساحة فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الأعلام ، ٢٠٠٤) ص ٧

١٣- هويدا مصطفى ، دور الإعلام فى الأزمات الدولية (القاهرة ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ٢٠٠٠) ص ١٢

١٤ – المرجع السابق ، ذات الصفحة

١٥- كريمان فريد ، تقييم كفاءة الاتصالات فى إدارة الأزمة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، العدد السادس ، أكتوبر - ديسمبر ١٩٩٩) ص١

١٦- السيد بهنسى حسن ، مدى اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام المصرية أثناء الأزمات ، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، العدد الرابع أكتوبر ، ديسمبر ٢٠٠٠) ص ٣

١٧ – محمد شومان ، الاعلام والأزمات (القاهرة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢) ص ٢٠

١٨- آمال كمال طه ، صورة العراق فى التغطية الصحفية العربية والغربية فى التسعينيات : دراسة مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، ٢٠٠١) ص ٦

١٩ – على عجوة ، كريمان فريد ، إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الإستراتيجية وإدارة الأزمات ، ط (٢) (القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٨) ص ٢٠٩
٢٠- حسن عماد مكاوى ، مرجع سابق ، ص ١٤٦
٢١- خالد صلاح الدين ، دور وسائل الاعلام فى تشكيل معارف واتجاهات الراى العام المصرى نحو الإرهاب ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، العدد العشرون ، يوليو - سبتمبر ٢٠٠٣) ص ٢١٧
٢٢- السيد بهنسى ، الإعلام وإدارة الأزمات الدولية ، ط (١) (القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠١٠) ص ٣٣٧
٢٣- أديب خضور ، الاعلام والأزمات ، ط (١) (دمشق ، المكتبة الإعلامية ، ١٩٩٩) ص ٥٣
٢٤- حمدى شعبان ، الإعلام الأمنى وإدارة الأزمات والكوارث (القاهرة ، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ٢٠٠٥) ص ٢٤٩
٢٥- عيسى عبد الباقى ، معالجة الصحف المصرية لقضايا الفساد : دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة جنوب الوادى ، كلية الآداب بغداد ، ٢٠٠٤) ص ١
٢٦- عادل صادق محمد ، الصحافة وإدارة الأزمات ، ط (١) القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع ٢٠٠٧) ص ٨
٢٧- هشام عطية عبد المقصود ، علاقة ، النخب السياسية بالصحافة وتأثيراتها فى أنماط الأداء الصحفى فى التسعينيات ، رسالة دكتوراه غير منشوره (جامعة القاهرة ، كلية الاعلام ، ١٩٩٨) ص ١
٢٨- عادل صادق محمد ، مرجع سابق ، ص ص ٧٠- ٧١
٢٩- المرجع السابق ، ص ٧٢
٣٠ – حسن عماد مكاوى ، مرجع سابق ، ص ١٤٧
٣١- عبد الفتاح الجبالى ، مرجع سابق ، ص ٦
٣٢- إلياس سابا ، الأزمة المالية العالمية : أسبابها وانعكاساتها ، مجلة المستقبل العربى (لبنان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، العدد ٣٦٠ ، فبراير ٢٠٠٩) ص ١٠
٣٣- حمدينو عمر السيد ، دور السياحة الرياضية فى مواجهة الأزمة الاقتصادية بجمهورية مصر العربية : دراسة تحليلية ، رسالة دكتوراه غير منشوره (جامعة المنصورة ، كلية التربية الرياضة ، ٢٠١١) ص ص ٢٤-٢٥
٣٤- عبد الفتاح الجبالى ، مرجع سابق ، ص ٧
٣٥- حازم الببلاوى ، مرجع سابق ، ص ٨
٣٦ – على الدين هلال ، مرجع سابق
٣٧-حازم الببلاوى ، مرجع سابق ، ص٩
٣٨- عبد الفتاح الجبالى ، مرجع سابق ، ص ٩
٣٩- لمزيد من التفاصيل فى هذه الجزية يمكن الرجوع إلى :
- أحمد السيد النجار ، مرجع سابق ، ص ١٧ وما بعدها
- عبد الفتاح الجبالى ، مرجع سابق ، ص ١٠ وما بعدها
- الياس سابا ، مرجع سابق ، ص ص ١٠-١٥
٤٠- حمدينو عمر السيد ، مرجع سابق ، ص ٢٣
٤١- أحمد صلاح محمد إبراهيم ، الأزمة المالية العالمية وأثرها على خطط المتدرب المستقبلية ،